

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسك لدى الطلبة المتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب/ة: وفاء محمد طومان

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 2016 / 01 / 31



الجامعة الإسلامية - غزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كلية التربية
قسم علم النفس - الصحة النفسية المجتمعية

فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسك لدى الطلبة

المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة

إعداد الباحثة

وفاء محمد طومان

إشراف

د. أسامة عطية المزيني

استاذ الصحة النفسية المساعد - وزير التربية والتعليم العالي سابقاً

قُدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية
المجتمعية من الجامعة الإسلامية-غزة

1437 هـ - 2015 م



هاتف داخلي: 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الرقم ج.س.ع/35/..... Ref

التاريخ 2016/01/05..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ وفاء محمد عبد القادر طومان لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم الصحة النفسية المجتمعية وموضوعها:

فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة المتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الثلاثاء 25 ربيع الأول 1437هـ، الموافق 2016/01/05م الساعة

الحادية عشرة صباحاً بمبنى اللحيان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....	مشرفاً و رئيساً	د. أسامة عطية المزيني
.....	مناقشاً داخلياً	د. أنور عبد العزيز العبادسة
.....	مناقشاً خارجياً	د. باسم علي أبو كويك

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية التربية/قسم الصحة النفسية المجتمعية.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد

(10) أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا

تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (11) }

صدق الله العظيم

(سبأ، الآية : 10, 11)

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى السراج المنير وإمام المرسلين . . . إلى طب القلوب ودوائها . . . صلى عليك الله يا علم الهدى

إلى من بذل الغالي والنفيس لكي يراني في القمة . . . والدي الحبيب

إلى من أرسلت الدعوات بكل ثقة إلى رب الأرض والسموات لكي أنعم بالتوفيق والنجاح في هذه

الحياة . . . أمي الغالية

إلى رفقاء الدرب . . . نبع الوفاء . . . صفوة الأخوان . . . أخواتي وصديقاتي

إلى روح الروح ومنتهى الأمل . . . ابنتي الغالية تسنيم

إلى حاضنة العلم وراعية العلماء . . . جامعتي ، الجامعة الإسلامية

إلى من أشعل روحه في الآفاق مصباحاً . . . وأوقد الحلم آمالاً وأفراحاً . . . إلى من حمل هم بناء

الجيل متخذاً من درب أحمد للأجداد مفتاحاً . . . إلى أساتذتي الأفاضل في قسم علم النفس . . .

أدامهم الله شموعاً للعلم

إلى الأسود على الثغور . . . إلى حماة الوطن . . . مجاهدينا العظام

إلى من غطت دماؤهم ثرى فلسطين المبارك . . . إلى أرواح الشهداء الأطهار

إلى من أرهقوا السجان . . . إلى القابعين خلف القضبان . . . إلى أسرى الحرية

إلى مسرى الحبيب محمد وبوابة السماء . . . إلى الأقصى الجريح

شكر و تقدير

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " فمن هذا المنطلق الشكر أولاً لله تعالى ذي الفضل والمنة وهو الموفق والمعين .. ثم إلى من دفعا ثمرة عمريهما؛ لكي أصل إلى درجة من العلم .. والذي الحبيبين أدامهما ربي لي..

ثم إلى الجامعة الإسلامية وعمادة الدراسات العليا التي أتاحت لي فرصة البحث العلمي ، وإلى الأساتذة الأفاضل في قسم علم النفس لما قدموه من نصائح وإرشادات لي في هذه الرسالة، كما أتقدم بشكر خاص لدكتور أسامة المزيني المشرف على هذه الرسالة لما بذله معي من جهد ووقت وصبر؛ لإتمام رسالتي فله كل الشكر والتقدير ..

وكذلك الشكر موصول إلى الإخوة في وزارة الشؤون الاجتماعية عامة وللأخوة الزملاء الأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين في مراكز التدريب خاصة على حسن الاستقبال والمساعدة وتسهيل مهمتي أثناء التطبيق في المراكز، وإلى طلبة المراكز كافة لتعاونهم معي ومع المدرسين وإنجاز المطلوب منهم بشكل دقيق ..

كما أتقدم بجزيل الشكر لجميع الإخوة والأصدقاء من طلبة الدراسات العليا الذين وقفوا إلي جانبي وقدموا لي كل الدعم والمساندة لإنجاز رسالتي سواء من داخل الجامعة أو خارجها ..

وأخيراً لا يسعني إلا أن أسجل شكري وامتناني للأعضاء المناقشين الدكتور أنور العبادسة مناقشاً داخلياً والدكتور باسم أبو كويك مناقشاً خارجياً .. وأسأل الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه ..

الباحثة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة للتعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة في ضوء مجموعة من المتغيرات (الجنس ، المستوى الدراسي ، عدد أفراد الأسرة ، الدخل الشهري للأسرة ، نوع المهنة ، العلاقة الاجتماعية مع الوالدين ، نوع المحافظة) ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت أداتين وهما (استبانة فاعلية الذات واستبانة اضطراب المسلك) من إعداد الباحثة ، ولقد اشتملت عينة الدراسة على (179) طالب وطالبة بنسبة تمثل (26.5 %) من المجتمع الأصلي تم سحبها بطريقة العينة الطبقية العشوائية ولقد استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية (المتوسط الحسابي والنسبة المئوية ، الوزن النسبي ، معامل ألفا كرونباخ ، اختبار مان وتي ، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار (t) لعينتين مستقلتين ، تحليل التباين الأحادي ، واختبار شيفيه) وقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية :

1. مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة مرتفع (87.7 %) .
2. مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة منخفض (37.6 %) .
3. وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى فاعلية الذات انخفض مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة والعكس صحيح .
4. عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات فاعلية الذات وأبعادها (قدر الفاعلية ، العمومية ، القوة) تعزى لمتغيرات الدراسة .
5. وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات اضطراب المسلك وأبعاده تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور .
6. وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات اضطراب المسلك وأبعاده تعزى لمتغير نوع المهنة ونوع المحافظة .
7. وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات بعد عدم الانضباط والالتزام بالقوانين تعزى للعلاقة الاجتماعية مع الوالدين .

Abstract of the study

This study aimed to examine the relationship between self-efficacy and conduct disorder among the students enrolled in the vocational training centers in the Gaza governorates in the light of various variables (sex, education, number of family members, monthly income, occupation, relationship with the parents, and the governorate type).

The descriptive analytical method was employed. In addition, two instruments were used, namely, the self-efficacy questionnaire and the conduct disorder questionnaire, which were prepared by the researcher. The study used a random stratified sample which consisted of (179) students from both sexes, and which represented (26.5%) of the total population.

Several statistical tests were used to answer the questions of the study and to test its hypotheses including: the arithmetic mean and the percentage, the weight mean, Cronbach's Alpha coefficient, Mann–Whitney test, Split-half method, Pearson correlation coefficient, Independent sample t-test, One-way ANOVA , and Scheffe test.

The study concluded with the following findings:

1. The level of self-efficacy among students enrolled in the vocational training centers in the Gaza governorates is high(87.7%).
2. The level of conduct disorder among students enrolled in the vocational training centers in the Gaza governorates is low(37.6%)
3. There is a significant negative relationship between self-efficacy and conduct disorder among students enrolled in vocational training centers in the Gaza governorates. This denotes that when the level of self-efficacy increases among students, the level of conduct disorder decreases and vice versa.
4. There are no significant differences ($p\text{-value}>0.05$) in self-efficacy and its dimensions attributed to the variables of the study

5. There are significant differences ($p\text{-value} > 0.05$) in conduct disorder and its dimensions due to gender in favor of males
6. There are significant differences ($p\text{-value} > 0.05$) in conduct disorder and its dimensions due to, occupation and the governorate type.
7. There are significant differences ($p\text{-value} > 0.05$) in the lack of discipline and abidance by the law due to the relationship with the parents.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المحتوي
ت	الإهداء
ث	شكر و تقدير
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
ح	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
د	قائمة المحتويات
س	قائمة الجداول
ط	قائمة الملاحق
	الفصل الأول مدخل إلي الدراسة
2	المقدمة
5	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
6	أهداف الدراسة
7	أهمية الدراسة
8	مصطلحات الدراسة
9	حدود الدراسة
	الفصل الثاني الإطار النظري
	أولاً : فاعلية الذات
11	تمهيد
12	تعريف الذات
13	تعريف فاعلية الذات
16	أهمية فاعلية الذات
17	أنواع فاعلية الذات
18	خصائص فاعلية الذات

19	مظاهر فاعلية الذات
21	علاقة فاعلية الذات ببعض المصطلحات
23	نظريات فاعلية الذات
26	توقعات فاعلية الذات
28	أبعاد فاعلية الذات
30	مصادر فاعلية الذات
	ثانياً : اضطراب المسلك
37	تمهيد
37	معايير الحكم على السلوك
39	تعريفات اضطراب المسلك
41	أسباب نشأة اضطراب المسلك
42	تصنيفات اضطراب المسلك
43	المعايير التشخيصية لاضطراب المسلك
45	المسارات الإنمائية لاضطراب المسلك
47	انتشار اضطراب المسلك
47	علاج اضطراب المسلك
48	أنماط الاضطراب التي تهم الدراسة الحالية
48	العدوان
50	الكذب
52	السرقه
53	تحطيم الممتلكات
54	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
56	العناد والتحدي
56	التسيب الخفي
	ثالثاً : التدريب المهني

59	تعريف التدريب المهني
60	أنواع التدريب المهني
61	أهمية التدريب المهني
61	خصائص التدريب المهني
62	أهداف التدريب المهني
62	مبادئ التدريب المهني
63	الفرق بين التدريب المهني والمصطلحات المشابهة
66	المشاكل التي تعترض التدريب المهني
66	لمحة تاريخية عن التعليم والتدريب المهني في فلسطين
67	برامج التدريب المهني والتقني في فلسطين
68	المراكز التي تناولتها الدراسة الحالية
	الفصل الثالث الدراسات السابقة
72	دراسات لها علاقة بفاعلية الذات
82	دراسات لها علاقة باضطراب المسلك
87	التعقيب على الدراسات السابقة
91	فروض الدراسة
	الفصل الرابع الطريقة والإجراءات
93	منهج الدراسة
93	مجتمع الدراسة
94	عينة الدراسة
98	أدوات الدراسة
115	الأساليب الإحصائية
116	الإجراءات التي اتبعتها الباحثة
117	الصعوبات التي واجهت الدراسة
	الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة وتفسيراتها

119	نتائج تساؤلات الدراسة وتفسيراتها
157	توصيات الدراسة
158	مقترحات الدراسة
159	المراجع
172	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	الجدول	م
94	توزيع أفراد مجتمع الدراسة.	1
95	توزيع أفراد عينة الدراسة.	2
95	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لنوع الجنس.	3
95	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للمستوى الدراسي الحالي.	4
96	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لعدد أفراد الأسرة.	5
96	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمستوى الدخل.	6
97	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لنوع المهنة.	7
97	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للعلاقة الاجتماعية مع الوالدين.	8
98	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لنوع المحافظة.	9
99	فقرات استبانة فاعلية الذات حسب كل بعد من الأبعاد .	10
100	معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد استبانة فاعلية الذات مع الدرجة الكلية للأداة.	11
101	معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد استبانة فاعلية الذات مع الدرجة الكلية للأداة .	12
102	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد قدر الفاعلية والدرجة الكلية للبعد.	13
103	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد (العمومية) والدرجة الكلية للبعد.	14
104	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد (القوة) والدرجة الكلية للبعد.	15
105	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة مان وتي لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي درجات فاعلية	16

	الذات وأبعاده لدى أفراد العينة.	
106	معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبانة فاعلية الذات وأبعاده .	17
107	فقرات استبانة اضطراب المسلك حسب كل بعد من الأبعاد.	18
108	معامل ارتباط بيرسون لكل بعد من أبعاد اضطراب المسلك مع الدرجة الكلية للأداة .	19
109	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد العدوان على الناس أو الحيوانات والدرجة الكلية للبعد.	20
110	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد (الكذب) والدرجة الكلية للبعد.	21
110	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد (السرقة) والدرجة الكلية للبعد.	22
111	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد (تحطيم الممتلكات) والدرجة الكلية للبعد.	23
111	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد (عدم الانضباط والالتزام بالقوانين) والدرجة الكلية للبعد .	24
112	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد (العناد والتحدي) والدرجة الكلية للبعد .	25
113	معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات بعد (التسبب الخلفي) والدرجة الكلية للبعد.	26
114	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة مان وتني لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي درجات فاعلية الذات وأبعاده لدى أفراد العينة .	27
115	معاملات الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبانة اضطراب المسلك.	28

119	نتائج اختبار كلمروجوف للتوزيع الطبيعي.	29
120	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستبانة فاعلية الذات.	30
123	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستبانة اضطراب المسلك.	31
126	معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين فاعلية الذات وأبعادها واضطراب المسلك وأبعاده .	32
129	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات تعزى لنوع الجنس.	33
131	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات تعزى للمستوي الدراسي الحالي.	34
132	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات تعزى لعدد أفراد الأسرة .	35
133	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات تعزى لمستوي الدخل الشهري .	36
134	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات تعزى لنوع المهنة .	37
136	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات تعزى للعلاقة الاجتماعية بين الوالدين .	38
137	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات تعزى لنوع المحافظة .	39
138	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك تعزى لنوع الجنس .	40
139	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك تعزى للمستوي الدراسي الحالي.	41

140	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك تعزى لعدد أفراد الأسرة .	42
142	نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك تعزى لمستوي الدخل الشهري .	43
143	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك تعزى لنوع المهنة .	44
147	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاستبانة اضطراب المسلك وأبعاده بالنسبة لنوع المهنة .	45
149	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك تعزى لنوع المحافظة .	46
152	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاستبانة اضطراب المسلك وأبعاده بالنسبة لنوع المحافظة .	47
155	نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك تعزى للعلاقة مع الوالدين .	48
156	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لاستبانة اضطراب المسلك وإبعاده بالنسبة للعلاقة مع الوالدين .	49

قائمة الملاحق

رقم الملحق	أسم الملحق	رقم الصفحة
1	رسالة طلب التحكيم	173
2	اسماء المحكمين	174
3	استبانة فاعلية الذات في صورتها الأولية	175
4	استبانة اضطراب المسلك في صورته الأولية	179
5	استبانة فاعلية الذات في صورتها قبل النهائية	184
6	استبانة اضطراب المسلك في صورتها قبل النهائية	187
7	استبانة فاعلية الذات في صورتها النهائية	191
8	استبانة اضطراب المسلك في صورتها النهائية	194
9	كتاب تسهيل مهمة طالب ماجستير	198

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

ويشتمل على :

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

المقدمة :

لقد اهتم الإنسان منذ فجر التاريخ بمعرفة دخائل نفسه وما تحتويه من أسرار ومكونات، فلم تخلُ حقبة من الحقب الزمنية من السعي الحثيث من قبله لمعرفة نفسه وذاته ، وأصبح لديه حاجة ملحة للإجابة عن تساؤلاته حول نفسه من أنا ؟ من أكون ؟ وماذا أريد ؟ وأين أذهب ؟، ما هو موقعي في هذا المجتمع ؟ وكيف أتعامل مع الآخرين ، وغيرها من التساؤلات التي أصبحت تسيطر على تفكيره ومجريات حياته ، لذا كان هناك الكثير من الاهتمام لدى الفلاسفة القدماء في معرفة ماهية النفس ومم تتكون أمثال : أرسطو ، أفلاطون، سقراط وغيرهم من الذين حاولوا أن يصيغوا معنى مادياً للنفس يرضي الإنسان متأثرين في ذلك بوجهة نظرهم تجاه الإنسان والبيئة المحيطة .

ومع ظهور الديانات أصبح مفهوم الذات جزءاً من التفسيرات الدينية فالمسيحية تؤمن بأن الإنسان متكون من جزأين متميزين هما الجسم والروح وأن الروح (النفس) التي تسكن الجسم من الممكن أن تنفصل عنه عند الموت و يمكن النظر إليها على أنها مركز الرغبة والتفكير والاختيار . وعند ظهور الدين الإسلامي الحنيف ظهرت النصوص القرآنية و السنة النبوية الشريفة التي نهت إلى أن النفس البشرية بمركباتها خلق عظيم ، فقد ورد ذكر النفس في القرآن الكريم (295) مرة و بصيغ متباينة، فقد استعملها القرآن الكريم بمعنى الذات الإنسانية في قوله تعالى : " كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ " المدثر 38 " (محمود ، مطر ، 2011 : 27) .

وكما هو معروف كثيرة هي الدراسات و النظريات التي اهتمت بالبحث عن معنى والذات ومفهومه سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لكن يمكن القول أن من أكثر النظريات التي خاضت في فهم معنى الذات هي نظرية الذات (لكارل روجرز) وتعرف أيضا بنظرية العلاج المتمركز حول العميل ؛لأنها اعتبرت أن العميل هو محور العملية العلاجية ،وترى هذه النظرية أن الذات تسعى إلى التوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وهي التي تنظم جميع الخبرات بمعنى أن مفهوم الذات يكون من الأفكار التي يكونها الفرد سواء داخلية أو خارجية ،وأن مفهوم الذات يتصف بدرجة كبيرة من الثبات والاستقرار ، وأن الفرد يحتاج لمفهوم موجب عن الذات وأن مفهوم الذات مفهوم يعيه الفرد و يتأثر بالوراثة و البيئة (عبد المنعم، 1996 : 145 ، 156) .

هذا ورغم تعدد وجهات النظر بين العلماء والباحثين في طرح معنى واضح للذات إلا أن هدفهم لم يكن للمنافسة أو إثبات خطأ الآخرين ، بل للوصول إلى فهم المعنى الأعمق لمفهوم الذات هذا البحث والسعي للفهم قاد العلماء إلى اكتشاف الكثير من المعاني و المفاهيم المتعلقة بالذات مثل : مفهوم الذات ، توكيد الذات ، تقدير الذات وغيرها من المفاهيم المتعلقة بالذات ويعد مفهوم فاعلية الذات والذي أشار له (باندورا) في كتاباته من المفاهيم والموضوعات حديثة النشأة و الاهتمام ، ولقد حظي الموضوع باهتمام كبير لدى الدول الأجنبية أكثر من الدول العربية ، حيث أدخل (باندورا) مصطلح فاعلية الذات في نظريته نظرية التعلم الاجتماعي كمصطلح أساسي تقوم عليه النظرية ، وجعل مجالاتها متعددة ، واعتبر فاعلية الذات ليست سمة ثابتة في الشخصية ، بل عملية معرفية تختلف باختلاف المجالات و المواقف (اللحياني ، 2002 : 6) .

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن فاعلية الذات يمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد (عبد الرحمن ، 1998 ، 637 ، 638) ، ولعل من أهم هذه الدراسات ، الدراسات التي طبقت في المجال التعليمي : كالإنجاز الدراسي و أسباب الفشل والنجاح والذاكرة وحل المشكلات والتي أبرزت الأثر الكبير لفاعلية الذات في سلوكيات و توجهات الأفراد ، حيث أشارت دراسة أبو عجوة (1993) إلى وجود علاقة دالة بين فاعلية الذات ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز وأشارت دراسة الشعراوي (2000) إلى وجود علاقة بين كل من الدافع للإنجاز الأكاديمي والتوجه الشخصي وتحقيق الذات والاتجاه نحو التعليم الذاتي ، أما دراسة المزروع (2007) فقد أشارت إلى أن هناك ارتباطاً إيجابياً ودالاً بين فاعلية الذات والدافع للإنجاز والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة ، ولعل ظهور الأثر الواضح لفاعلية الذات في هذه الجوانب لدى الفرد دفعت الباحثين لدراسة أثرها في الجوانب الأخرى له مثل الجانب الشخصي والنفسي والسلوكي ومن أبرز هذه الدراسات دراسة الدسوقي (1995) والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي الفاعلية في إحساسهم بضغط الحياة ، ودراسات أخرى مثل : دراسة الوطبان (2006) ، الجاسر (2007) ، العتيبي (2008) ، إلى جانب عدد كبير من الدراسات الأجنبية مثل: باندورا (1999) ، سميث (2004) وغيرها من الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين فاعلية الذات ومختلف الجوانب الشخصية والانفعالية والسلوكية لدى الفرد وفي مختلف المراحل ، وبما أن معظم الدراسات تسعى لتفسير السلوك المضطرب أياً كان نوعه، فإنها تسعى للبحث عن الأسباب والعوامل والآثار والطرق العلاجية ويعد موضوع اضطراب المسلك و التصرف والذي عرفه الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية (DSM- IV 1994) : بأنه نمط متكرر وثابت من السلوك الذي تنتهك فيه

الحقوق الأساسية للآخرين أو المبادئ والقواعد الاجتماعية الأساسية الملائمة لعمر الشخص . من أكثر الاضطرابات السلوكية خطورة على الفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأشخاص الذين تصدر عنهم هذه السلوكيات كثيراً ما يسببون مشكلات عديدة لأنفسهم و للآخرين و هذه المشكلات لن تؤثر على الفرد القائم بها وحده بل تمتد إلي المجتمع بأسره (إسماعيل : 2007 ، 117) .

لذا فان الكثير من الدراسات التي تجري تركيز على الاضطرابات السلوكية بشكل عام لما لها من تأثير قوي في زعزعة البناء الاجتماعي للمجتمع ، كما أنه ونظراً لأن هذه الاضطرابات وخاصة اضطراب المسلك تظهر بشكل واضح وكبير وحسب الكثير من الدراسات التي أجريت في مرحلتي الطفولة والمراهقة والتي تعد كل منهما من المراحل الأساسية في تشكيل و بناء شخصية الفرد ،ولعل من هذه الدراسات ، الدراسات التي تناولت اضطراب المسلك وعلاقته بعدد من المتغيرات خاصة في مرحلة المراهقة مثل المهارات الاجتماعية في دراسة دونوهي وآخرون (1998) والاكتئاب كما في دراسة ميلر و كول (1998) ، أساليب المعاملة الوالدية كما في دراسة كل من أبو ليله (2002) و لوкас ، روالسون (2006) وإسماعيل (2008) .

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن مرحلة المراهقة مرحلة مهمة و حساسة ليس فقط في حدوث السلوك المشكل بل أيضا في نمو فاعلية الذات ، حيث يرى باندورا (1997) أن لمرحلة المراهقة دوراً كبيراً في تنمية الفاعلية الذاتية لتعامل مع السيكولوجية الاجتماعية ، حيث يؤثر النضج على البراعة الجسدية و يكون لها أثر واضح على التخطيط الذاتي للكفاءة في المجال الجسماني والسيكولوجي ، كما أن في هذه المرحلة يعيد المراهقون تنظيم حسهم بالفاعلية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية حين يشعرون بفقدان التحكم الشخصي و يصبحون أقل ثقة بأنفسهم وأكثر حساسية بالقيم الاجتماعية مع انخفاض في درجة الدوافع الذاتية كما أن معتقداتهم في فاعليتهم الأكاديمية والاجتماعية تكون داعماً لمشاعرهم العاطفية (الحكمي ، 2009 : 784 ، 785) .

لذا فإن مرحلة المراهقة بحاجة لمزيد من الدراسات لهذا اختارت الباحثة مرحلة المراهقة من كلا الجنسين كفئة للدراسة خاصة فئة المراهقين الذين يعيشون ظروفاً وأوضاعاً تؤثر بشكل سلبي على إدراكاتهم ومفاهيمهم وقدراتهم ومعتقداتهم وتوقعاتهم نحو الأفعال التي يمكن أن يقوموا بها في المواقف المختلفة ، ومن ثم هم بحاجة دائمة لدراسات تساهم في تحقيق التوافق والتكيف السليم

مع أنفسهم والمحيط . ومن خلال عمل الباحثة مع الطلبة المراهقين الملتحقين في مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية لاحظت أن هذه الفئة تعاني من مشكلات كثيرة تتركز لدى المدرسين والإداريين والأخصائيين كما أن البيئات التي يحضر منها هؤلاء الطلبة أيضاً تشكل عبئاً إضافياً على الطاقم الإداري و الأكاديمي في المراكز ؛ لأن معظم الطلبة الملتحقين للدراسة في المراكز لم يلتحقوا بها لتدني مستوى الذكاء أو القدرات أو الفشل في الدراسة الأكاديمية كما في وزارة العمل ، بل هم طلبة متسربين من المدارس تم إلحاقهم في هذه المراكز بناءً على توصيات إما من مراقبي السلوك أو مرشدي الأسرة والطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية ، أوجهات ومؤسسات تعمل في مجال الطفولة والمراهقة ؛ لأن هؤلاء الطلبة ينتمون لأسر تعيش ظروفاً اجتماعية ونفسية وسلوكية اقتصادية سيئة ، إلى جانب العوامل الخارجية المحيطة ، حيث إن البيئة الفلسطينية تعيش أيضاً أوضاعاً سياسية واقتصادية ونفسية صعبة بفعل الاحتلال والحصار انعكست بشكل مباشر على الجوانب النفسية والاجتماعية والمعيشية للأفراد عامة والمراهقين خاصة ومن الممكن أن تؤثر في فاعليتهم الذاتية ، وقد تمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في حدوث اضطراب مسلك لديهم ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي أجريت على طلبة التدريب المهني كان أغلبها يقف على تأثير المهنة ودرجة التوافق معها ومدى ملاءمة الاحتياجات وقل ما وجدت دراسات تناولت السلوكيات لديهم مثل دراسة (فرج الله) (2014) والتي وقفت على السلوكيات السلبية لدى طلبة التدريب المهني و سبل معالجتها من ضوء التربية الإسلامية ولكن رغم ذلك فإن الدراسات السابقة المتعلقة بكل من فاعلية الذات واضطراب المسلك أفادت الباحثة في إثراء الجانب النظري لموضوع دراستها عن فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك ، والتي تسعى من خلاله للتعرف على طبيعة العلاقة بينهما للمساهمة في تقديم الحلول والتوصيات التي من الممكن أن تساعد المختصين والباحثين في وضع الخطط العلاجية و البرامج الإرشادية التي تساهم في مساعدة هؤلاء الطلبة وإيصالهم لدرجة من الوعي والفهم لذاتهم وتصحيح مسلكياتهم .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد موضوع اضطراب المسلك من الموضوعات الحديثة والهامة والتي تشغل بال المدرسين والآباء خاصة ، وذلك؛ لأنها تظهر عند الأطفال والمراهقين كأنها سلوكيات عادية، ثم بعد فترة طويلة يدركون أن الأمر تطور إلى اضطراب مسلك والذي يؤرقهم أكثر أن هذا الاضطراب يصاحبه كثير من الاضطرابات مثل : (اضطراب العناد و التحدي ، تشتت الانتباه وغيرهما من

الاضطرابات) لذا يسعى الجميع جاهدا للوقوف على الأسباب والعوامل التي تؤدي لحدوث اضطراب المسلك ، ومن ثم البحث عن الحلول الوقائية والعلاجية لها ، لهذا أرادت الباحثة أن تساهم في خدمة هذه الفئات وخاصة فئة المراهقين من خلال هذه الدراسة والتي ستصل لنتائجها من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية :

1. ما مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة؟

2. ما أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعا بين طلبة التدريب المهني في محافظات غزة؟

3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة

الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة ؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات لدى طلبة التدريب المهني

في محافظات غزة تعزى لمتغير " الجنس - المستوى الدراسي الحالي - عدد أفراد الأسرة

- مستوى الدخل الشهري - نوع المهنة الملتحق بها- العلاقة الاجتماعية مع الوالدين-

المحافظة" ؟

5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى طلبة التدريب

المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير " الجنس - المستوى الدراسي الحالي- عدد أفراد

الأسرة - مستوى الدخل الشهري - نوع المهنة الملتحق بها- العلاقة الاجتماعية مع

الوالدين - المحافظة" ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1. التعرف إلى مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين في مراكز التدريب المهني التابعة

لوزارة الشؤون الاجتماعية .

2. التعرف إلى أكثر مظاهر اضطراب المسلك شيوعا بين الطلبة الملتحقين في مراكز التدريب

المهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية .

3. الكشف عن الفروق في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني

تعزى للمتغيرات التالية : " الجنس - المستوى الدراسي الحالي- عدد أفراد الأسرة - مستوى

الدخل الشهري - نوع المهنة الملتحق بها- العلاقة الاجتماعية مع الوالدين - المحافظة" ؟ .

4. الكشف عن الفروق في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني تعزى للمتغيرات التالية : " الجنس - المستوى الدراسي الحالي - عدد أفراد الأسرة - مستوى الدخل الشهري - نوع المهنة الملتحق بها - العلاقة الاجتماعية مع الوالدين - المحافظة " ؟
5. التعرف إلى طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني واضطراب المسلك لديهم .

أهمية الدراسة :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الجانب الذي تناولته ، حيث تسعى للتعرف على العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني وبشكل خاص في المراكز التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية ولاشك أن لهذا الجانب أهمية في النواحي التالية :

الأهمية النظرية :

1. تكمن أهمية الدراسة في أنها تناولت فئة من فئات المجتمع ذات حساسية خاصة وهم المراهقون وتعتبر هذه الفئة من الفئات الهامة في مجال الدراسات النفسية لما يصاحب هذه المرحلة من تغييرات كثيرة تؤثر على نمو الفرد في مختلف الجوانب لذا تحتاج هذه الفئة إلى الرعاية والاهتمام .
2. تناولت فئة لم تتل نصيباً كافياً من الدراسة وهي فئة طلبة التدريب المهني في وزارة الشؤون الاجتماعية ، ومن خلال اطلاع الباحثة على كم كبير من الرسائل التي تناولت موضوع طلبة التدريب المهني لم تجد سوى دراسات أجريت فقط على طلبة التدريب في وزارة العمل التي تستهدف الذكور غالباً في حين لم تجد أي دراسة تناولت الطلبة الملتحقين في مراكز وزارة الشؤون الاجتماعية و التي تستهدف كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً خصوصاً أن هذه الفئة ومن خلال عمل الباحثة معها لاحظت أنها تعاني من الكثير من المشكلات ، وبحاجة لكثير من الدراسات خاصة من الناحية النفسية والاجتماعية .
3. تتبع أهمية هذه الدراسة أيضاً من أنها تدرس فئة معظم أفرادها والملتحقين في هذه المراكز هم طلبة متسربون من المدارس ويعيشون ظروفاً اقتصادية واجتماعية ونفسية سيئة للغاية مما يجعلهم عرضة للانحراف لذا فإن هذه الدراسة قد تساهم في الكشف عن هذه الظروف وعلاقتها بالاضطراب لديهم .

الأهمية التطبيقية

1. تساهم هذه الدراسة في مساعدة المختصين والمهتمين بهذه الفئة وخاصة الأخصائيين والمرشدين في وضع البرامج والأنشطة النفسية المناسبة لهم .
2. تقديم النتائج والتوصيات الموضوعية التي تساعد الطلبة ومن يهمله الأمر في التخفيف من الاضطرابات السلوكية لديهم.

مصطلحات الدراسة :

1. **فاعلية الذات** : يعرفها (باندورا، 1986) بأنها " أحكام الأفراد على قدراتهم ، لتنظيم وانجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء" (أبوعون ، 2014 : 65)

2. **التعريف الإجرائي لفاعلية الذات** : تُعرف الباحثة فاعلية الذات : بأنها درجة حكم الطالب على قدراته وامكانياته نحو انجاز المهام التي تطلب منه.، وهي الدرجة التي يحصل عليها بعد استجابته علي استبانة فاعلية الذات .

3. **اضطراب المسلك أو التصرف** : هو النمط الثابت والمتكرر من السلوك والتصرفات العدوانية وغير العدوانية التي تنتهك فيها حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال أو المراهقين أو اضطرابات العناد الشارد (يوسف ، 2000 : 257)

4. **التعريف الإجرائي لاضطراب المسلك** : وتُعرف الباحثة اضطراب المسلك بأنه درجة تكرار الطالب للسلوك والتصرف العدواني وغير العدواني والذي ينتهك فيه حقوق الآخرين ويكون هذا التصرف أكثر من مجرد ازعاج لهم، وهذه الدرجة هي التي يحصل عليها بعد استجابته على استبانة اضطراب المسلك .

5. **التدريب المهني** : "هو النشاط المتمس بالصبغة العملية باكتساب المتدرب مهارات محددة في عملية من عمليات الإنتاج أو التشغيل أو الصيانة أو الإدارة، وقد يخضع لمستوى تعليم معين أو لفئة عمرية محددة، أو لقدرة زمنية معينة " (فلاتة ، 1994 : 24) .

6. مراكز التدريب المهني إجرائيا : تعرفها الباحثة بأنها عبارة عن مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية و التي تشتمل على عدة ورش (نجارة ، حدادة ، ألمنيوم ، كهرباء ، خياطة ، تريكو ، تدريب منزلي) .

حدود الدراسة :

- الحد الموضوعي : يتحدد موضوع الدراسة الحالية بمتغيراتها والمتمثلة بفاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك .
- الحد المكاني : مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في مختلف محافظات قطاع غزة .
- الحد البشري : الطلبة الملتحقون بمراكز التدريب المهني من كلا الجنسين .
- الحد الزمني : طبقت الباحثة الدراسة في العام الدراسي (2016 - 2015) .

الفصل الثاني

الإطار النظري

ويشتمل على :

- المبحث الأول : فاعلية الذات.
- المبحث الثاني : اضطراب المسلك .
- المبحث الثالث : التدريب المهني.

المبحث الأول فاعلية الذات

أولا : فاعلية الذات

تمهيد:

لقد بات مفهوم فاعلية الذات من أهم المفاهيم التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد وتحديد سماته الشخصية نظرا لما يتضمنه المفهوم من معتقدات لدى الفرد حول المهارات والقدرات التي يمتلكها وتؤثر في قراراته وسلوكياته في شتى المجالات ، ويعد " كان وايت Kan Whaite " أول من اقترح مصطلح (كفاءة أو فاعلية Efficacy) كتعبير عن الدافعية ، التي لا يمكن إرجاعها إلي عوامل بيولوجية أو عوامل خارجية، و إنما تركز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة (شبيب ، 1994 : 142) .

ويمكن القول أنه ورغم كثرة العلماء والباحثين الذين تناولوا المفهوم في دراستهم إلا أن (ألبرت باندورا) كان من أبرز هؤلاء العلماء ،الذين تعمقوا في دراسة هذا المفهوم " فاعلية الذات " حيث ظهر هذا المفهوم من خلال مقالة نشرها عام (1977) بعنوان " فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك " والتي أوضح من خلالها أن فاعلية الذات تسهم في تحديد سلوك الإصرار والمثابرة لدي الأفراد ، ولقد أستمر (باندورا) في تطوير مفهوم فاعلية الذات وربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك من خلال نظريته : "النظرية الاجتماعية المعرفية " ، حيث طور الفكرة القائلة بأن الأفراد يمتلكون معتقدات تمكنهم من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لأفكارهم وأفعالهم ومشاعرهم ، وهذا الضبط القياسي يمثل الإطار المعياري للسلوكيات الصادرة عن الأفراد من حيث مستوى أو محتوى هذه السلوكيات ومن هنا أطلق على نظرية باندورا نظرية فاعلية الذات ؛لأنها كانت حجر الأساس لانطلاق الدراسات و الأبحاث و استثارة اهتمام الباحثين حول مفهوم فاعلية الذات حتى أصبح اليوم من المفاهيم ذات الصلة الوثيقة بالإنجاز الإنساني في مختلف ميادين الحياة وخاصة ميادين التربية التي تهتم بالأفراد بمختلف فئاتهم وحالاتهم (عربيات وحمادنة ، 2014 : 92) .

وستقوم الباحثة في هذا المبحث بتناول العديد من العناصر المتعلقة بهذا المفهوم وذلك على النحو التالي :

1. تعريف الذات لغة واصطلاحاً :

الذات في اللغة :

ذات الشيء نفس الشيء عينه وجوهره فهذه الكلمة لغوياً مرادفة لكلمة النفس والشيء ويعتبر الذات، أعم من الشخص لأن الذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق إلا على الجسم فقط (ابن منظور ، 1988 : 13) .

الذات في القرآن الكريم :

جاء معني الذات في القرآن الكريم بمعني الذات الخارجية أي : كل ما من شأنه تحقيق التوافق والتسامح مع الآخرين وإزالة التشاحن والتقاطع والتدابير وتحقيق التواد والتحابب والتواصل كما في قوله تعالى : { وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ } (الأنفال : 1) وجاءت بمعني الذات الداخلية أي الضمير وذلك في قوله تعالى { وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ } (آل عمران : 154) (القاضي ، 2009 : 5) .

الذات اصطلاحاً :

- تعرف الذات بأنها " الشعور والوعي بكيونة الفرد وتتكون نتيجة للتفاعل مع البيئة وتسعى إلى التوافق والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم " (المعاينة ، 2000 : 87) .
- ويعرف مفهوم الذات بأنه : مجموعة من الصفات الايجابية والسلبية التي يعتقد الفرد أنه يتصف بها وتتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به " الخبرة " (الحربي ، 2003 : 12) .
- أما (حامد زهران) فقد عرف الذات " بأنها تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ويكونه الفرد يعتبره تعريفا نفسيا لذاته (زهران ، 1998 : 113) .
- أما (كارل روجرز) صاحب نظرية الذات فيرى أن الذات هي " تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات. يبلوره الفرد ، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية أو الخارجية . وتشمل هذه العناصر :

- أ- المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو " مفهوم الذات المدرك " .
- ب- المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورونها و التي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين " مفهوم الذات الاجتماعي " .
- ت- المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون " مفهوم الذات المثالي "
- ويري (روجرز) أن وظيفة مفهوم الذات هي وظيفة دفاعية وتكاملية وتنظيمية وتعمل على بلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه ، ويرى أيضا أن مفهوم الذات رغم أنه ثابت تقريبا إلا أنه يمكن تعديله تحت ظروف معينة (عربيات وأبو أسعد ، 2012 : 258 - 259) .

2. تعريف الفاعلية لغة واصطلاحا :

الفاعلية في اللغة :

جاء معنى الفاعلية في المعجم الرائد بمعنى القدرة أو التأثير (مسعود ، 2003: 655).

الفاعلية اصطلاحا :

عرفها " زيتون " بأنها القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن (زيتون ، 2002 : 54) .

تعريف فاعلية الذات اصطلاحا :

تعددت تعريفات فاعلية الذات باختلاف وجهات نظر الباحثين وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

- يعرف كريتش (Kirsch , 1985) فاعلية الذات بأنها : " ثقة الشخص في قدرته على انجاز السلوك ، بعيدا عن شروط التعزيز " . ، أما باندورا (Bandura,1986) فقد عرف فاعلية الذات بأنها : " أحكام الأفراد على قدراتهم ، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء " (أبو عون ، 2014 : 65) .

- وذكر (Runne) بأن فاعلية الذات تعد من العوامل الرئيسة التي تسهم في التطور المعرفي والأكاديمي وذلك من خلال تأثيرها على الدافعية لدى المتعلم وتشير هذه الفاعلية "إلى الأحكام الذاتية لقدرة الفرد على تنظيم وتوظيف المهارات والمعرفة الضرورية

للوصول إلى النتائج داخل مجال محدد من الأنشطة ، وتؤثر هذه الفاعلية على العديد من سلوكيات التحصيل و اختيار المهمة و المثابرة و بذل الجهود و اكتساب المعرفة " (الزغبى ، 2012:218) .

- ويعرفها حسن بأنها المعتقدات لدي الفرد والتي تجعله قادراً على الأداء بطريقة معينة لتحقيق مجموعة من الأهداف والأفكار الشخصية للمعتقد، وتؤثر على التفاعلات الاجتماعية له (حسن ، 2011 : 48) .

- ويعرف سايرز وآخرون (Sayers,1987) فاعلية الذات بأنها " مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص، والتي تقوم على الخبرة الماضية ، وتؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة " (المصري ، 2011 : 45) .

- ويعرف كل من (Schunk & Hanson,1989) فاعلية الذات بأنها "معتقدات الفرد الشخصية في قدرته على الأداء في المجال الأكاديمي وتؤثر فاعلية الذات في اختيار الأنشطة والمثابرة وإنجاز المهام " ، في حين أشار زيمرمان (Zimmerman) إلى أن فاعلية الذات : هي ثقة الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيذ المهارات المعرفية والسلوكية أو الاجتماعية اللازمة للأداء الناجح في مهمة معينة " (النرش ، 2010 : 219) .

- ويعرفها زهران بأنها : " إدراك الفرد لقدراته على انجاز السلوك المرغوب بإتقان ورغبته في أداء الأعمال الصعبة وتعلم الأشياء الجديدة و التزامه بالمبادئ وحسن التفاعل مع الآخرين وحل ما يواجهه من مشكلات ، واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار " (زهران 2010 : 144) .

- ويعرفها (اندرواس ومعايطة) بأنها : " الاعتقاد بقدرة الفرد على استخدام الدافعية والمصادر المعرفية وسلسلة الأفعال المطلوبة لتلبية متطلبات حالة معينة " (اندرواس والمعايطة ، 2008 : 58) .

- وتعرف فاعلية الذات أيضاً: " بأنها قدرة الفرد على الأداء بالتخطيط وممارسة السلوك الفعال ، والسعي للتحكم في الأحداث والمواقف والضغوط الواقعة عليه من خلال مواجهة التحديات والصعاب التي يتعرض لها وإصدار التوقعات الذاتية التي تعكس قدرة الفرد

على التنبؤ بنتائج ما يقوم به من أنشطة وسلوكيات، وتحديد مدى الجهد والمثابرة المطلوبة للوصول إلى الأهداف المنشودة " (النجار ، 2008 ، 6) .

- ويؤكد كل من جيست وميتشل (Gist & Mitchell ,1992) إلى أن أحكام فاعلية الذات تتضمن " أحكام الأفراد الشاملة على مدي قدرتهم على انجاز مهمة محددة ، كما تشمل الحكم على التغييرات التي تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب ، بالإضافة إلى العوامل الدافعة التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة " (مخيمر ، 2007 : 65)

- ويعرف كل من هالينان داناير (Hallinan & Danaher,1994) فاعلية الذات بأنها اعتقادات الأفراد في قدرتهم على الأداء في مجالات معينة وعلى إحراز الأهداف وإنجاز السلوك ، أما (شنك) (Chunk ,1995) فيتفق مع باندورا حيث يرى أن فاعلية الذات تشير إلى " اعتقادات الفرد في قدرته نحو إنتاج مهمة معينة " ، أما فيسل (Vasil , 1996) فيرى أن فاعلية الذات هي " إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك ما بنجاح والذي يستمد ويصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية " (الجاسر ، 2007 : 29) .

- ويعرفها الدرديري بأنها " هي الميكانيزم الذي من خلاله يتكامل الأشخاص ويطبقون مهارتهم المعرفية والسلوكية والاجتماعية الموجودة على أداء مهمة معينة ويعبر عنها بأنها صفة شخصية في القدرة على أداء المهام بنجاح في مستوى معين " (الدرديري ، 2004 : 210) .

- ويعرفها العدل بأنها : " ثقة الفرد الكامنة في قدرته ، خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة ، أوهي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية ، مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوتل " (العدل ، 2001 : 131) .

وترى الباحثة : أنه ورغم تعدد التعريفات واختلاف وجهات النظر بين العلماء والباحثين إلا أن مفهوم فاعلية الذات بشكل عام ينصب حول توقعات ومعتقدات الفرد حول ما يمتلكه من مهارات وإمكانات تمكنه من إنجاز المهام وفقاً لما يعتقد ، فيظهر أداءً عالياً في المواقف التي يؤمن بأنه فعال بها وأداءً منخفضاً في المواقف التي يؤمن بأنه غير فعال بها، وهذا يدل على أن الفاعلية

الذاتية للفرد هي من يحدد له طبيعة و مستوى المهام و المواقف التي يتولاها ،وكذلك يحدد درجة المثابرة والجهد الذي سوف يبذله والضغوطات التي سيواجهها في سبيل إنجاز المهمة أو الوصول إلى النتائج المرغوبة .

3. أهمية فاعلية الذات

ترجع أهمية فاعلية الذات إلى الدور الذي تؤديه في دفع السلوك وتوجيهه واستمراره، ويرى (باندورا) أن مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم التي تحتل مركزا رئيسا في تحديد القوة الإنسانية وتفسيرها فهو يرى أن :

◇ فاعلية الذات المدركة تؤثر في أنماط التفكير والتصرفات والإثارة العاطفية، فكلما ارتفعت فاعلية الذات ارتفع بالتالي الإنجاز وانخفضت الاستثارة الانفعالية ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن آلية فاعلية الذات يمكن أن يكون لها قيمة كبيرة في تفسير تصرفات الأفراد لأنها تساعد في تفسير الاختلاف بين بعض أنماط سلوك المساييرة الذي ينتج عن أسباب مختلفة ، وردود الفعل الفسيولوجية ، والتنظيم الذاتي لسلوك العناد، والخوف واليأس والتخلي عن خبرات الفشل ، والصراع من الإنجاز ونمو الميول الحقيقية.

◇ تهتم فاعلية الذات المدركة بأحكام الفرد حول مدى قدرته على إنجاز تصرفات مطلوبة للتعامل مع المواقف المستقبلية ، وأن أحكام فاعلية الذات (Self_efficacy judgments) سواء كانت صواباً أو خطأ تؤثر في اختيار الفرد للأنشطة والمواقف البيئية (عبد الرحمن ،1998: 638)

◇ وتعد فاعلية الذات من أهم ميكانيزمات القوى الشخصية لدى الأفراد، حيث تمثل مركزا هاما في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط ، إذ تساعد الفرد على مواجهة الضغوط التي تعترضه في مراحل حياته المختلفة (زهران ،2010 : 141) .

◇ كما أشارت (المزروع 2007) إلى أن فاعلية الذات تعد إحدى موجبات السلوك، فالفرد الذي يؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد وتشعره بقدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (المزروع ، 2007 : 70) .

◇ ويؤكد (بيث Beethe) (1984) وهاريس Harris (1990) على أن : فاعلية الذات تؤثر في اختيار المتعلم لأنشطة ومهام التعلم ، كما تؤثر في استمرار الجهد والمثابرة التي يقوم بهما المتعلم لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها أثناء عملية التعلم ، وبالتالي فإن الأفراد الذين يمتلكون فاعلية منخفضة للذات لا يفضلون المواقف الصعبة ويسعون إلى تجنب الفشل (المخلافي ، 2010 : 487) .

◇ يمكن أن تصبح فاعلية الذات نمطا من النبوءة المحققة لذاتها والتي تعني أن الأفراد يمكن أن يقوموا ببذل الجهد وكل ما يستطيعون من أجل التغلب على المشكلات التي تواجههم والعمل على تحقيق هذه التوقعات بغض النظر عن القدرات الحقيقية التي يتمتعون بها أي بغض النظر عما هو موجود في الواقع و سواء كانت هذه التوقعات سلبية أم إيجابية (الترح ، 2011 : 220) .

وتخلص الباحثة إلى أن درجة فاعلية الذات عند الفرد ليس هي بحد ذاتها التي توجه الفرد إنما إدراك الفرد لهذه الفاعلية ، بمعنى إدراك الفرد لما يملك لأنه بناء على درجة إدراكه لقدراته يحدد مستوى الإنجاز الذي يمكن أن يحققه في المهام التي تطلب منه .

4 . أنواع فاعلية الذات :

قد يتبادر إلى ذهن بعض الأفراد أن مصطلح فاعلية الذات يرتبط فقط بذات الفرد وأن ذاته فقط هي من يحدد فاعليته لذا كان لابد لنا من عرض أنواع مختلفة من الفاعلية ترتبط بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد وتؤثر فيه وفيما يلي عرضاً لمجموعة من هذه الأنواع المختلفة للفاعلية :

■ **الفاعلية القومية :** يذكر جابر أن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السير عليها ، مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة، والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات ، والأحداث التي تجرى في أجزاء أخرى من العالم ، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل ، كما تعمل على إكسابهم أفكارا ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد(جابر ، 1990:477) .

■ **الفاعلية الجماعية :** وهي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها ، ويشير "بانديرا" إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وأن الكثير

من المشكلات و الصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال ، وإدراك الأفراد لفاعليتهم الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ، ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى نتائج، وأن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة ومثال ذلك (فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدرته على الفوز على الفريق المنافس ، فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح (أبو هاشم ، 1994 : 45).

■ **فاعلية الذات العامة :** ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به (عبيد ، 2013 ، 28) وعرفها الوطنان على أنها : مجموعة المعتقدات التي يحملها الطالب عن نفسه فيما يتعلق بقدراته على تعلم أو أداء سلوك محدد عند مستوي معين أو ما يملكه الطالب من معتقدات عن نفسه فيما يتعلق بقدرته على تنظيم وتنفيذ مجموعة من الأفاعيل الضرورية للمحافظة على مستوى معين من الأداء (الوطنان، 2006 : 340).

■ **فاعلية الذات الخاصة :** ويقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات ، الأشكال الهندسية أو في اللغة العربية " الإعراب _ التعبير " (أبو عون ، 2014 : 75)

■ **فاعلية الذات الأكاديمية :** تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي ، وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها : حجم الفصل الدراسي ، عمر الدارسين ، مستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي (العزب ، 2004 : 51) .

5. خصائص فاعلية الذات:

هناك مجموعة من الخصائص العامة لفاعلية الذات وهي:

أ إنها مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره .

- ب ثقة الفرد في النجاح في أداء مهمة ما أو عمل معين .
- ج توقعات الفرد للأداء في المستقبل .
- د إن فاعلية الذات ليست مجرد إدراك أو توقع ولكنها تحتاج لبذل الجهد وتحقيق نتائج مرغوبة .
- ه وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت نفسية أم عقلية أم فسيولوجية ، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف (النجار ، 2012 : 37) .
- و فاعلية الذات ليست سمة من سمات الشخصية ولا تقاس بوصفها سمة ولكنها تقاس بوصفها توقعات محددة ترتبط بسلوك معين في موقف محدد .
- ز توقعات فاعلية الذات قابلة للتعميم عبر السلوكيات والمواقف المختلفة بناءً على مدى التشابه بينهما من حيث المهارات المطلوبة (الحمداني و طويل ، 2009 : 140) .
- ح إنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أداءه مع ما يتوافر لديه من مهارات، ففاعلية الذات هي : " الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة .
- ط إن فاعلية الذات تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة .
- ي إن فاعلية الذات ترتبط بالتوقع والتنبؤ ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات إمكاناته الحقيقية فمن الممكن أن يكون لدى الفرد توقع بفاعلية الذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة .
- ك تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف ، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد .
- وهذه الخصائص يمكن من خلاله إخضاع فاعلية الذات الإيجابية للتنمية والتطوير ، وذلك بزيادة التعرض للخبرات المناسبة (عبيد ، 2013 : 68) .

6. مظاهر فاعلية الذات :

- أشار (صديق) إلى أن هناك عدة مظاهر لفاعلية الذات ويتصف بها الشخص الفعال ومنها:
- **الثقة بالنفس وبالقدرات:** لعل من أهم صفات الشخص الواثق من نفسه قدرته على تحديد أهدافه بنفسه، والواثق من نفسه يقوم بأصعب الأعمال بيسر بالغ، والفرد الفعال لديه القدرة

على أن يثق فيما يسعى إليه، ومن ثم يصبر ويثابر على تحقيقه، والثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة.

● **المثابرة:** المثابرة سمة فعالة روحها السعي، وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح إلى نجاح، والشخصية الفعالة نشطة حيوية لا تفتر همتها مهما صادفها من عقبات ومواقف محبطة.

● **القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين:** تعتمد فاعلية الفرد على تكوين علاقات قوية وسليمة مع الآخرين، فالشخص الفعال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما له من سمات المرونة والشعور بالانتماء، والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في هذا المجال وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الآخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي، وعدم وجود علاقات سليمة مع الآخرين من شأنه أن يصيب الفرد بالشعور بالعزلة الاجتماعية.

● **القدرة على تحمل المسؤولية وتقبلها:** تحمل المسؤولية أمر له قيمته، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهياً انفعالياً لتقبل المسؤولية، ويبدع عند أداء واجبه مستخدماً كل طاقاته وقدراته، ويقدر على التأثير في الآخرين، ويتخذ قراراته بحكمة، ويثق الآخرون فيه وفي قدراته على تحمل المسؤولية، وفي كونه شخصاً يمكن الاعتماد عليه مستقبلاً، ويختار الأهداف المناسبة القادر على تحمل مسؤوليتها وتنفيذها، ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته، ويحكم سلوكه الالتزام الخلقي، والشخص السوي هو الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن أفعاله وتصرفاته، ولديه القدرة على تحمل المسؤولية التي تساعد وتمكنه من الخروج عن حدود خبرته إلى الاستفادة من خبرة الآخرين بما يحقق التواصل بينه وبين أفراد مجتمعه.

● **البراعة في التعامل مع المواقف التقليدية:** وهي من مظاهر فاعلية الذات المرتفعة بالفرد ذو الفاعلية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة، فهو مرن وإيجابي وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة، فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات، ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء الأعمال (صديق ، 1986:21) .

7. العلاقة بين فاعلية الذات وبعض المصطلحات المشابهة له :

فاعلية الذات ومفهوم الذات :

تعرف نظرية التعلم الاجتماعي مفهوم الذات الموجبة : بأنه ميل لدي الفرد للحكم على ذاته بصورة طيبة ومفهوم الذات السالبة بأنه ميل الفرد لنقد ذاته والتقليل من شأنها وقيمتها ولقد اختلف باندورا مع (روجرز) في نقطة وهي أن باندورا يرى أن صورة الذات (image – self) وحدها غير كافية لتفسير السلوكيات المختلفة للأفراد في المواقف المختلفة ولقد توصل باندورا إلى أن مفهوم الذات لدي الفرد تختلف درجته من مجال لأخر (مثل : المجال الدراسي ، الرياضي ، المواقف الاجتماعية ، الجهود الابتكارية ، ويرى ضرورة دراسة هذه الجوانب بصورة منفصلة كل على حدة ومن هنا يتضح أن مفهوم فاعلية الذات ليس هو بعينه مفهوم الذات الذي حدد روجرز ملامحه ، ويخطط الناس بينهما حيث يعرف باندورا فاعلية الذات بأنها قدرة الفرد على التخطيط و ممارسة السلوك الفعال الذي يحقق النتائج المرغوبة في موقف ما و التحكم في الأحداث و المواقف المؤثرة على حياته و إصدار التوقعات الذاتية الصحيحة عن قدرة الفرد على القيام بمهام وأنشطة معينة والتنبؤ بمدي الجهد و مدي المثابرة المطلوبة لتحقيق ذلك العمل أو النشاط) (عبدالرحمن ، 1998 : 637) .

وبهذا الصدد فإن باندورا (1997) يرى أنه وإن كان مفهوم الذات مرتبط بمجال معين إلا أنه عاجز عن تقدير معتقدات الفاعلية والتي تختلف باختلاف مجالات الأنشطة في مجال النشاط نفسه على مستويات من الصعوبة و في ظل ظروف متقلبة (اللحياي ، 2002 : 24) و أشار أيضا إلى أن التوقعات المرتبطة بالفاعلية الذاتية تدخل في تكوين مفهوم الذات فإذا كانت قناعة الشخص بفاعليته عالية في مجال يعتبره مهما في حياته سوف يسهم ذلك في تشكيل مفهوم إيجابي لديه و العكس صحيح (حمداني و طويل ، 2009 : 140) .

وذكر الحكمي أن مصطلح مفهوم الذات يتحدد بالسؤال عن الكينونة من أنا؟، أما مصطلح فاعلية الذات فيتحدد بالسؤال عن الاستطاعة (هل أستطيع أن أؤدي هذا العمل بكفاءة واقتدار؟ كما أن مفهوم الذات ثابت نسبيا، ولكن فاعلية الذات ليست تكويننا ثابتا بل يختلف من موقف لآخر و يتوقف اختلافها على الكفاءة المطلوبة للأنشطة المختلفة و مستوى مثابرة الفرد ودافعيتها وحالته السيكلوجية و الفسيولوجية (الحكمي ، 2009 : 784)

ومما سبق يتضح للباحثة أن خلاصة العلاقة بين فاعلية الذات ومفهوم الذات هو أن مفهوم الذات مفهوم شامل لكل المجالات بمعنى أنه يتعلق بالأفكار والاعتقادات الكلية لدى الفرد حول قدراته في مختلف المجالات ، في حين أن فاعلية الذات تتحدد في مجال معين وحتى في المجال الواحد تختلف من نشاط أو موقف لآخر ، ومن ثم تؤثر هذه الاعتقادات والتوقعات في هذا المجال في مفهوم الفرد عن ذاته .

فاعلية الذات وتقدير الذات :

مصطلح الفاعلية الذاتية (Self- Efficacy) يختلف عن مصطلح تقدير الذات (Self- Esteem) حيث أن مصطلح تقدير الذات يمكن أن يوصف به الفرد بشكل عام بحيث تقول أن مستوي تقدير الذات عنده قوي أو ضعيف دون النظر إلى سلوك أو نشاط معين ، بينما مصطلح الفاعلية الذاتية يكون محددًا بسلوك أو نشاط معين ويرى الباحثون في نظرية التعلم الاجتماعي أن شعور الناس تجاه فاعليتهم الذاتية لها تأثيرها الكبير على كثير من سلوكياتهم فمثلا اختيار الأفراد لنوع معين من النشاط أو العمل الذي يقومون به ينطلق من مدى ثقتهم بكفاءاتهم الذاتية لإنجاز ذلك العمل وكذلك هذا الشعور يؤثر على مدى صبر وتحمل الفرد للمواقف التي أمامه وهل يقاوم حتى يصل إلى مراده أم أنه يستسلم وينسحب بسرعة (الصالحي ، 2013 : 4) .

ولقد أشار (اندرواس ومعاينة) في تعريفهما للفاعلية الذاتية بأنها : الاعتقاد بقدرة الفرد على استخدام الدافعية والموارد المعرفية وسلسلة الأفعال المطلوبة لتلبية متطلبات حالة ، وغالبا ما يطلق على هذه القدرة تسمية الفاعلية الذاتية أكثر مما تسمى تقدير أو احترام الذات (Self- esteem) وذلك ؛ لأننا نركز على الفاعلية التي ترتبط بدور العمل أكثر مما تتعلق بالفاعلية الكلية وأن الفاعلية الذاتية هي حكم حول القدرة على أداء المهمة لا يتصف بالضرورة بأنه تقييمي ، بينما ينظر إلى تقدير أو احترام الذات على أنه سمة تعكس خصائص الفرد وهي تقييم عاطفي للذات (اندرواس ومعاينة ، 2008 : 58) .

وترى الباحثة أنه يمكن القول أن تقدير الذات هو عبارة عن تقييم النفس بشكل شامل بمعنى أن تقدير الفرد لذاته هو تقييمه وشعوره تجاه نفسه بشكل عام في حين أن فاعليته الذاتية تجاه مهمة ما تعني مدى توقعه وشعوره نحو درجة إنجاز هذه المهمة .

التمييز بين فاعلية الذات ووجهة الضبط :

ذكر (روتر ، 1990) أن مصطلح وجهة الضبط يشير إلى الدرجة التي يتوقع فيها الأفراد أن التدعيم والنتائج الأخرى لسلوكهم يتوقف على سلوكهم أو خصائصهم الشخصية في مقابل الدرجة التي يعتقدون فيها أنها تعود إلى الصدفة أو الحظ أو القدر والآخرين المؤثرين أو إلى مجرد عامل غير متنبأ به ببساطة ، ويرى أيضا أن الأفراد يختلفون في إدراكهم لمصدر التدعيم حيث يراه بعضهم داخليا بينما يعتقد آخرون أنه خارجي ، فمصدر الضبط يرتبط بتوقع الناتج ، أي يعتقد الأفراد أن الأمور التي تحصل لهم هي تحت سيطرتهم الخاصة أو اعتقادهم بأن ما يحدث لهم خارج عن نطاق سيطرتهم ، في حين مفهوم فاعلية الذات يتعلق باعتقاد الفرد بقدرته على القيام بسلوك معين لتحقيق النتائج المنشودة فالتمتع بمصدر ضبط داخلي لا يعني بالضرورة أن الشخص يتمتع بفاعلية عالية فقد نجد طالبا يتمتع بمصدر ضبط داخلي ، وأن النجاح في الدراسة يترتب على أدائه في الاختبار ولكنه في نفس الوقت يشعر بعدم قدرته على اجتياز الاختبار " فاعلية ذات منخفض " (جان ، 2000 : 79) .

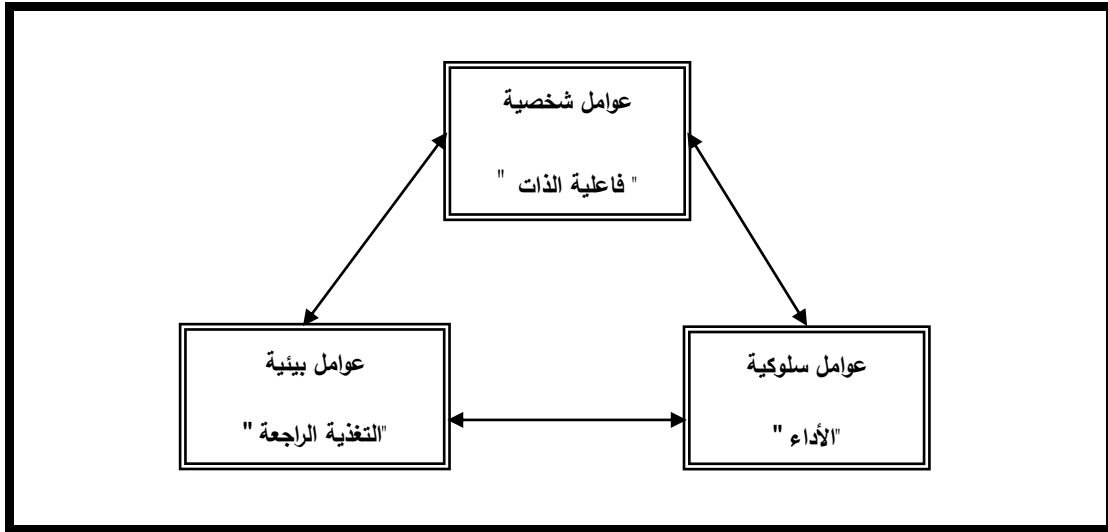
8. نظريات فاعلية الذات

أ) نظرية فاعلية الذات لباندورا

يعد "باندورا" Bandura هو أول من أشار إلى مفهوم فاعلية الذات واتخذه محورا أساسيا لنظريته " نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي حيث توصل إلى تأصيل مفهوم فاعلية الذات من خلال تحقيق توازن دقيق بين مكونين أساسيين لبناء النظرية وهما التأمل الإبداعي والملاحظة الدقيقة و قامت النظرية والتي سميت أيضا بنظرية فاعلية الذات على بيانات مستمدة من دراسة الإنسان نفسه ، حيث تشير النظرية إلى معتقدات الفرد عن مدى قدرته على النجاح في انجاز سلوك معين أو مجموعة من السلوكيات وهي تعد أحد المكونات التي افترضت أن سلوك الفرد ، والبيئة ، والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة ، حيث يتحدد السلوك الإنساني في ضوء نظرية باندورا بصورة تبادلية من خلال تفاعل ثلاث مؤثرات هي : العوامل الذاتية Personal Factors ، والعوامل السلوكية Behavioral Factors ، والعوامل البيئية Environmental Factors (جابر ، 1990 : 441) .

وأطلق باندورا على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية Reciprocal determinism

وبوضحها الشكل الآتي :



شكل رقم (1) مبدأ الحتمية التبادلية

وطبقاً لهذا النموذج فإن المتعلم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية ، وسلوكية ، وبيئية) ، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته ، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما ، وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الفرد ومنهم الآباء ، والمعلمون ، والأقران (الشعراوي ، 2000 : 292) .

ويشير باندورا (Bandura,1988) إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في إعطاء الناتج النهائي للسلوك ، وأن كل عامل من هذه العوامل الثلاثة يحتوي على متغيرات معرفية ، ومن بين هذه المتغيرات ما يحدث قبل قيام الفرد بالسلوك وهو ما يسمى "بالتوقعات أو الأحكام" سواء أكانت هذه التوقعات أو الأحكام خاصة بإجراءات السلوك أو الناتج النهائي له ، وهو ما سماه (باندورا) بفاعلية الذات وتعنى أحكام الفرد أو توقعاته عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء والمجهود المبذول ومواجهة المصاعب وإنجاز السلوك (النجار ، 2011 : 7) وأن الأفراد يقومون بمعالجة وتقدير ودمج مصادر المعلومات المتنوعة المتعلقة بقدراتهم ، وتنظيم سلوكهم الاختياري وتحديد المبدول اللازم لهذه القدرات ، وبالتالي تمتلك التوقعات المتعلقة بالفاعلية الذاتية للقدرات الخلاقة والاختيار المحدد للأهداف والأحداث ذات الأهداف الموجهة والجهد المبذول لتحقيق الأهداف والإصرار في مواجهة الصعوبات والخبرات الانفعالية (أبوعون ، 2014 : 80) .

ب) نظرية شيل وميرفي (Shell & Murphy)

نظر كل من (شيل وميرفي) إلى فاعلية الذات على أنها : ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة واستخدامه لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة وهي تعكس ثقة الفرد في نفسه وقدرته على النجاح في أداء هذه المهمة ، أما توقعات المخرجات أو الناتج النهائي للسلوك فهي تحدد في ضوء العلاقة بين أداء المهمة بنجاح وما يتصوره الفرد عن طبيعة هذه المخرجات ، أو الوصول إلى أهداف السلوك وبينت النظرية أن التوقعات الخاصة بالفاعلية الذاتية عند الفرد تعبر عن إدراكه لإمكاناته المعرفية ، ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك ، وتنعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه ، وقدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها في تلك المواقف ، وفاعلية الذات لدى الأفراد تتبع من سماتهم الشخصية العقلية والاجتماعية والانفعالية (الفرماوي ، 1990 : 374) .

ج) نظرية سكارز Schwarzer :

نظر سكارز للفاعلية الذاتية على أنها عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية ، تتمثل في قناعات ذاتية ، وفي القدرة على التغلب على المتطلبات والمشكلات الصعبة التي تواجه الفرد خلال التصرفات الذاتية ، وأن توقعات الفاعلية الذاتية تنسب لها وظيفة توجيه السلوك وتقوم على التحضير أو الإعداد للتصرف ، وضبطه والتخطيط الواقعي له ، لأنها تؤثر على الكيفية التي يشعر ويفكر بها الناس ، فهي ترتبط على المستوى الانفعالي بصورة سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة ، و ترتبط على المستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمة الذات ويبين سكارز " أنه كلما زاد اعتقاد الإنسان بامتلاكه سلوكيات توافقية من أجل التمكن من حل مشكله ما بصورة عملية ، كان أكثر اندفاعاً لتحويل هذه القناعات أيضاً إلى سلوك فاعل" (Schwarzer,1994: 105) .

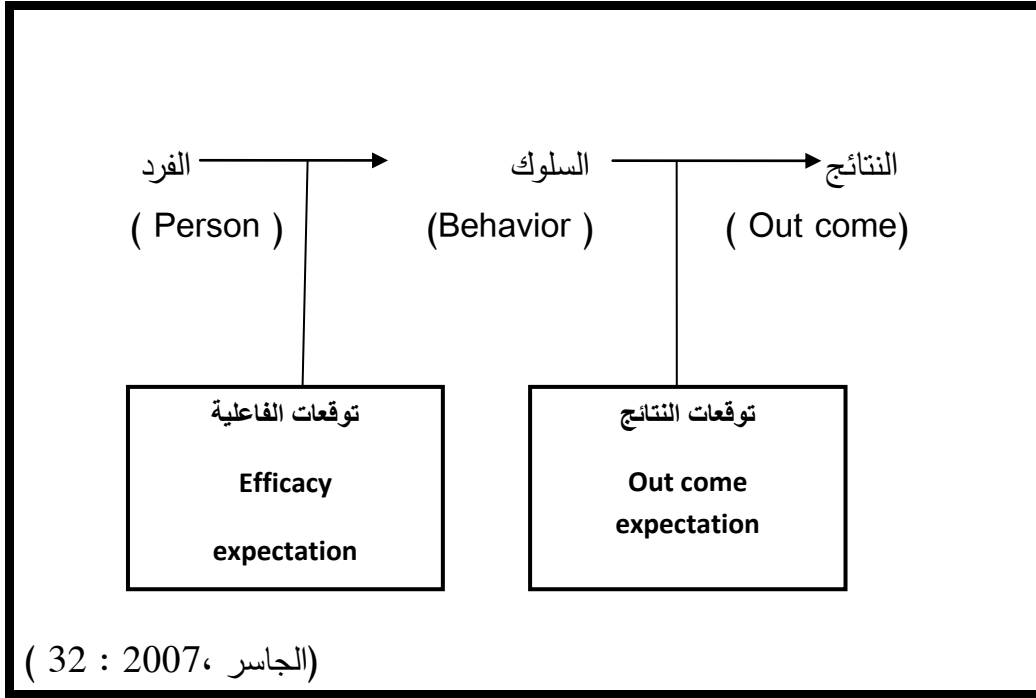
تعقيب على النظريات : من خلال استعراض النظريات السابقة تبين للباحثة أن مفهوم فاعلية الذات ليس مجرد مشاعر عامة من قبل الفرد تجاه موقف أو مهمة بل إنه يعتبر متغيراً معرفياً مهماً يؤثر في أنماط التفكير ويمثل جزءاً من أدراك الفرد واعتقاداته ؛ لأن درجة الفاعلية الذاتية التي يتمتع بها الفرد و تكون سبباً في نجاحه و تقدمه أو فشله هي نتاج تفاعله مع البيئة وما يمتلكه من خبرات سابقة ومهارات اجتماعية وسلوكية وليست نتاج عامل واحد فقط ، وأن التفاعل ما بين العوامل الداخلية والأحداث البيئية والسلوك هو تفاعل حتمي ويؤثر كل منها في الآخر ،

ولقد أشار (باندورا) في نظريته إلى أن كل عامل من العوامل الثلاثة التي طرحها تحتوي على متغيرات معرفية وهي تضم ما أسماها بالتوقعات قبل إجراء السلوك والنتائج النهائي له ، ومن خلال استعراض نظرية باندورا نجد أنه قدم نظرية متكاملة عن فاعلية الذات واعتبرها تكويناً فرضياً يسهم في تغيير السلوك الإنساني ، كما يتضح من خلال العرض السابق للنظريات أن البنية الفسيولوجية والانفعالية والوجدانية تؤثر بشكل واضح على الفاعلية الذاتية للفرد وعلى مختلف الأنشطة والمجالات التي يؤديها وكذلك تؤثر على أنماط الوظائف العقلية والمعرفية والحسية والعصبية لدى الفرد ، ومما سبق نستطيع أن نفهم أن العمليات التي يقوم بها الفرد سواء في الجانب الشخصي أو البيئي أو السلوكي وتحدث تغييرات لديه ، لا بد أن تؤثر على فاعليته الذاتية تجاه المهام المقبلة .

وفي ختام عرض الباحثة للنظريات المتعلقة بفاعلية الذات والتعقيب عليها فلقد تبنت الباحثة نظرية باندورا لأنها الأقرب إلى دراستها و ساعدتها في صياغة وإعداد أدوات الدراسة حيث تميزت نظرية باندورا بأنها تناولت مفهوم فاعلية الذات بشكل موسع ومفصل وحددت ملامحه من حيث (التعريف ، المصادر ، الأبعاد ، كيفية تكونه وغيرها من العناوين التي أعطت فهماً جيداً لدى الباحثة حول موضوع فاعلية الذات .

9. توقعات فاعلية الذات :

أقترح (باندورا) (Bandura) أن فاعلية الذات تتأثر باثنين من التوقعات وهما التوقعات الخاصة بفاعلية الذات و التوقعات المتعلقة بالنتائج و يوضح الشكل التالي العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج



شكل رقم (2) العلاقة بين توقعات الفاعلية وتوقعات النتائج

1. **التوقعات المرتبطة بفاعلية الذات :** وهي تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد ، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادرا على القيام بسلوك معين أم لا في مهمة معينة وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة (الجاسر ، 2007 : 30).

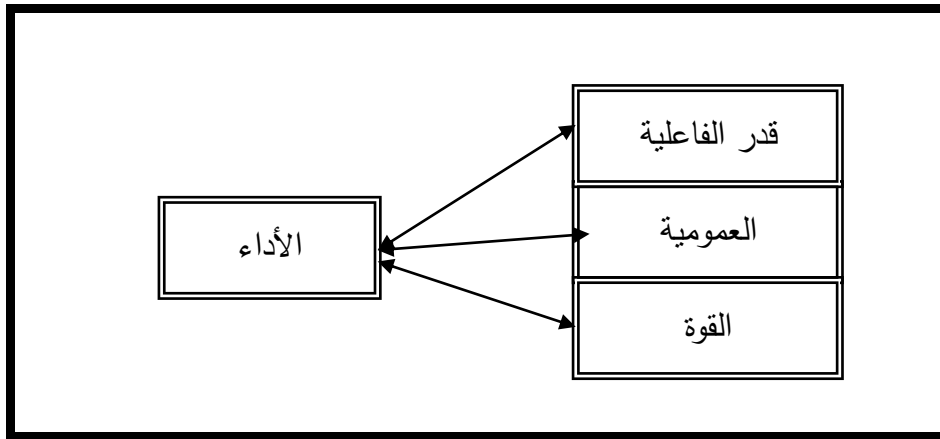
2. **التوقعات الخاصة بالنتائج :** وهي تعني الاعتقاد بأن النتائج يمكن أن تنتج من الانخراط في سلوك محدد وتظهر العلاقة بوضوح بين توقعات النتائج وتحديد السلوك المناسب للقيام بمهمة معينة في حين أن التوقعات الخاصة بفاعلية الذات مرتبطة بشكل واضح بالتنبؤ بأفعال الفرد المستقبلية (القحطاني . 2003 : 24).

وتأخذ توقعات النتائج ثلاثة أشكال ، حيث تعمل التوقعات الإيجابية كبواعث في حين تعمل التوقعات السلبية كعوائق ، وهي كالتالي الآثار البدنية الإيجابية والسلبية والتي ترافق وتتضمن الخبرات الحسية السارة والمنفرة والألم وعدم الراحة الجسدية .

- الآثار الاجتماعية السلبية والايجابية : فالآثار الايجابية تشمل التفاعل الاجتماعي مع الآخرين كتعبيرات الانتباه والموافقة والتقدير الاجتماعي والتعويض المادي ومنح السلطة، أما الآثار السلبية فهي تشمل عدم الاهتمام وعدم الموافقة والرفض الاجتماعي والنقد والحرمان من المزايا وإيقاع العقوبات.
- ردود الفعل الإيجابية والسلبية للتقييم الذاتي لسلوك الفرد، فتوقع التقدير الاجتماعي والإطراء والرضا الشخصي يؤدي إلى أداء متفوق في حين أن توقع خيبة الأمل من الآخرين و فقدان الدعم و نقد الذات يؤدي إلى ضعف الأداء (عبيد ، 2013 : 48).

10. أبعاد فاعلية الذات

لقد حدد (بانديورا) ثلاثة أبعاد لفاعلية الذات مرتبطة بالأداء ، ويرى أن معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد ، والشكل التالي يبين أبعاد فاعلية الذات وعلاقتها بالأداء لدى الفرد .



شكل رقم (3) أبعاد الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالأداء لدى الأفراد

أ. **قدر الفاعلية Magnitude** : ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة ، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويبد قدر الفاعلية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الفاعلية ، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة ، ومتوسطة الصعوبة ، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها0 ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد

فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة ،
والمعلومات السابقة (أبو هاشم ،1994: 48)

ويرى (الزيات) أن قدر الفاعلية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها : مستوى الإبداع أو المهارة ، ومدى تحمل الإجهاد ، ومستوى الدقة ، والإنتاجية ، ومدى تحمل الضغوط ، والضبط الذاتي المطلوب ، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدرًا من الفاعلية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائماً وليس أحياناً (الزيات ، 2001 : 491) .

ويؤكد (باندورا) على أن طبيعة التحديات التي تواجه فاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها من خلال مختلف الوسائل وأهمها مستوى الإتقان ، مستوى بذل الجهد ، مستوى الدقة ، ومستوى الإنتاجية ومستوى التهديد ومستوى التنظيم الذاتي المطلوب ، حيث أنه ومن خلال التنظيم الذاتي لم يعد الفرد ينجز أي عمل عن طريق الصدفة ، و لكن فاعلية الفرد هي التي تدفعه لينجز عمله بطريقة منظمة من خلال مواجهة حالات العدول عن أداء العمل .
(Bandura,1997: 43-44) .

ب. **العمومية Generality** : ويشير هذا البعد إلى انتقال فاعلية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة ، فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهام مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة ، وتتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط محدد وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية : درجة التماثل ، وسائل التعبير عن الإمكانية " سلوكية - معرفية - انفعالية " ، الخصائص الكيفية للموقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك (عرقوب ، 2012 : 64)

ويرى الحكمي أن هذا البعد يشير إلى قدرة الفرد على أن يعمم قدراته في المواقف المتشابهة إلا أن درجة العمومية تختلف وتتباين من فرد لآخر كما أنها تختلف باختلاف الموقف حيث يشير سكورزار (Schwarzcr, 1999) إلى أن : الفرد قد يكون ذا فاعلية في مجال ما وقد لا تظهر فاعليته في مجال آخر بمعنى أن ثقة الفرد في قدراته وإمكانياته تختلف من موقف إلى موقف آخر (الحكمي ،2009: 785) .

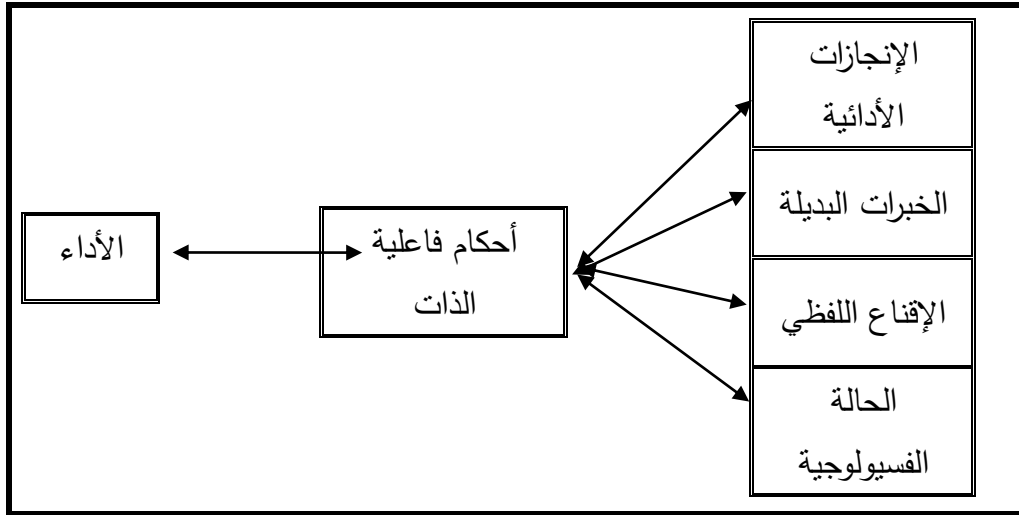
ت. **القوة أو الشدة Strength** : يعرفها باندورا (Bandura,1977) القوة التي يبذلها الفرد في المواقف التي يخطط لمواجهةها ومدى ملاءمتها للموقف وترتبط قوة الفاعلية بما يحدده الفرد لنفسه من توقعات أدائية (قطامي ، 2004 : 181).

ويشير أيضاً هذا البعد إلى عمق الإحساس بالفاعلية الذاتية ، بمعنى قدرة أو شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس 0 ويتدرج بعد القوة على متصل ما بين قوى جداً إلى ضعيف جداً (الزيات ، 2001: 510) 0

وأشار (باندورا) إلى: أن القوة تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف ، وأن الفرد يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل ، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة ويؤكد على أن توقعات فاعلية الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف (Bandura,1997: 198) .

11. مصادر فاعلية الذات

يقترح باندورا أربعة مصادر لفاعلية الذات ، ويبين الشكل التالي هذه المصادر وعلاقتها بأحكام فاعلية الذات والسلوك أو الناتج النهائي للأداء 0



شكل رقم (4) مصادر فاعلية الذات عند باندورا

ث. **الإنجازات الأدائية Performance Accomplishment** : يقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الفرد وتمثل المصدر الأكثر تأثيراً في فاعلية الذات لدى الفرد لأنه يعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها الشخص ، فالنجاح عادة يرفع توقعات الفاعلية بينما الإخفاق المتكرر

يخفضها ، والمظاهر السلبية للفاعلية مرتبطة بالإخفاق ، وتأثير الإخفاق على الفاعلية الشخصية يعتمد جزئياً على الوقت والشكل الكلي للخبرات في حالة الإخفاق ، وتعزيز فاعلية الذات يقود إلى التعميم في المواقف الأخرى وبخاصة في أداء الذين يشكون في ذواتهم من خلال العجز واللافاعلية الشخصية ، والإنجازات الأدائية يمكن نقلها بعدة طرق من خلال النمذجة المشتركة حيث تعمل على تعزيز الإحساس بالفاعلية الذاتية لدى الفرد (0 Bandura,1977:195)

ويضيف بانديورا (1988) أن الأشخاص الذين لديهم إحساس منخفض بفاعلية الذات يبتعدون عن المهام الصعبة ويتجهون إلى إدراكها كتهديدات شخصية ويمتلكون مقدرة ضعيفة في تحقيق أهدافهم ، والأداء بنجاح لديهم يتوقف على العقبات التي تواجههم حيث يعززون الإخفاق إلى نقص قدراتهم وضعف مجهوداتهم في المواقف الصعبة مما يؤخر استرداد الإحساس بفاعلية الذات عقب الإخفاق ، وعلى العكس الأشخاص الذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية الذات يقتربون من المهام الصعبة كتحد وترتفع مجهوداتهم في المواقف الصعبة ولديهم سرعة في استرداد الإحساس بفاعلية الذات عقب الإخفاق ، ويؤكد كذلك على وجود علاقة سببية بين الثقة بفاعلية الذات والإنجازات الأدائية فالمستويات المرتفعة من فاعلية الذات تلازم المستويات المرتفعة من الإنجازات الأدائية (عرقوب ، 2012 : 65).

ويضيف الزيات أن المدى المحدد لاستقرار وعي الفرد بفاعليته الذاتية من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للإنجازات يتوقف على المحددات التالية : فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته ومعلوماته ، وإدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف ، والجهد الذاتي النشط الموجه ، وحجم أو كم المساعدات الخارجية التي يتلقاها الفرد ، والظروف التي خلالها يتم الأداء أو الإنجاز والخبرات المباشرة السابقة للنجاح أو الفشل ، وأسلوب بناء الخبرة أو الوعي بها وإعادة تشكيلها في الذاكرة ، والأبنية القائمة للمعرفة والمهارة الذاتيتين والخصائص التي تميزها (الزيات ، 2001 : 536) .

ج. **الخبرات البديلة Vicarious Experience** : ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد ، فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة أو المركزة والرغبة في التحسن والمثابرة مع المجهود . ويطلق على هذا المصدر " التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين " فالأفراد الذين

يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فاعليتهم الخاصة (Bandura,1982:140).

وتكتسب تلك الخبرات من خلال ملاحظة الفرد لأداء الآخرين وأنشطتهم الناجحة و التي ترجع إلي النماذج المختلفة ، وتولد توقعات للملاحظ عن أدائه حيث إن "ملاحظة الآخرين وهم ينجحون يزيد من فاعلية الذات ، أما ملاحظة فرد آخر بنفس الكفاءة و هو يخفق في أداء المهام الموكلة إليه يؤدي إلى انخفاض فاعلية الذات " ، والخبرات البديلة يكون لها تأثير أقوى عندما تكون خبرة الفرد السابقة بالنشاط قليلة (عبد السلام ، 2001 : 96).

ح. **الإقناع اللفظي Verbal Persuasion** : ويعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي للفرد لفظياً عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء أو الفعل ، ويؤثر على سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة (Bandura,1977:200) .

ويضيف باندورا (1982): أن الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جداً مع الثقة في ما يملكونه من قدرات وما يستطيعون إنجازه ، وأنه توجد علاقة تبادلية بين الإقناع اللفظي والأداء الناجح في رفع مستوى الفاعلية الشخصية والمهارات التي يمتلكها الفرد . ويشير هذا المصدر أيضاً إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين ، أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي. فالآخرون في بيئة التعلم (المعلمون ، الزملاء أو الأقران ، الوالدان) يمكنهم إقناع المتعلم لفظياً عن قدراته على النجاح في مهام خاصة (Bandura,1995 :125) ، كما أن الإقناع الاجتماعي له دور مهم في تقدم الإحساس بالفاعلية الشخصية و يساهم في النجاحات التي تتم من خلال الأداء التصحيحي ، فالأفراد الذين يتلقون الإقناع الاجتماعي بأنهم يمتلكون القدرات للتغلب على المواقف الصعبة ، ويتلقون المساعدة للقيام بأداء ناجح يستطيعون أن يبذلوا جهداً عظيماً أكثر من أولئك الذين يتلقون المساعدة فقط ، ومع ذلك فإن وجود الإقناع اللفظي وحده دون تهيئة الظروف الملائمة للأداء الفعال يؤدي غالباً إلى الفشل الذي يُضعف الثقة بالمقنع ويقوض الفاعلية الذاتية المدركة للمتلقي للإقناع و بالتالي فإن هناك علاقة تفاعلية وفي نفس الوقت مستقلة لأثار الإقناع اللفظي على فاعلية ذاته (العتيبي ، 2008 : 32) .

خ. **الحالة النفسية والسيولوجية Psychological and Physiological state** ، أو الاستثارة الانفعالية : وتمثل عند باندورا المصدر الأخير للحكم على فاعلية الذات تشير إلى العوامل

الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا ، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار بعض العوامل الأخرى مثل " القدرة المدركة للنموذج ، الذات ، صعوبة المهمة ، المجهود الذي يحتاجه الفرد ، المساعدات التي يمكن أن يحتاجها ، ويشير باندورا أيضا إلى أن القلق عامل مؤثر في فاعلية الذات ، والعلاقة بينهما عكسية ، (Bandura,1997:100) .

ويذكر جابر أن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية ، فالذين يخبرون خوفاً شديداً أو قلقاً حاداً يغلب أن تكون فاعليتهم منخفضة وأن معلومات الاستثارة ترتبط بعدة متغيرات وهي :

1. مستوى الاستثارة : فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.
2. الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية : فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع فاعلية الشخص ، ولكن عندما يكون خوفاً مرضياً فإن الاستثارة الانفعالية عندئذ تميل إلى خفض الفاعلية .
3. طبيعة العمل : أن الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأنشطة المعقدة (جابر ، 1986: 446) .

وذكر الزيات أن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر تأثيراً عاماً على الفاعلية الذاتية للفرد وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية ، والحسية العصبية لدى الفرد ويرجع ذلك لثلاثة أساليب رئيسية من شأنها زيادة أو تفعيل إدراك الفاعلية الذاتية وهي : تعزيز أو زيادة أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية ، تخفيض مستويات الضغوط والنزعات أو الميول الانفعالية السالبة ، وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالات التي تعترض الجسم (الزيات ، 2001 : 538) .

وبناءً على ما سبق عرضه من مصادر فإن (باندورا) يرى أنه كلما كانت هذه المصادر موثوق بها زاد التغيير في إدراك الفرد لذاته كإنسان قادر على السيطرة على حل المشكلات ، كما أن هذه المصادر ليست ثابتة دائماً ولكنها معلومات لها صلة وثيقة بحكم الشخص على قدراته سواء كانت متصلة بالإنجازات الأدائية أو الخبرات البديلة أو الإقناع اللفظي أو الحالة النفسية والفسيولوجية ، وأن هناك ميكانزماً عاماً في الإنسان يمكنه تغيير السلوك ، وأن فاعلية الذات هي أفضل منبئ بالسلوك الشخصي .

د. القيم والمعتقدات الدينية :

وهنا ترى الباحثة أنه وإن كانت المصادر الأربعة السابقة مهمة لكن هناك مصدر خامس مهم بل هو الأهم خاصة أننا في البيئة الفلسطينية بل وفي كل بلاد المسلمين نسير أهدافنا وحياتنا بناءً على ما يمليه لنا ألا وهو الدين الإسلامي فمن وجهة نظر الباحثة أن امتلاك الفرد للقيم والتعاليم الدينية يعد مصدراً قوياً في تحديد توجهاته نحو الأعمال و المهام التي تطلب منه لأن هذه القيم والتعاليم الدينية هي معتقدات راسخة عند الفرد بل وتأثيرها أقوى من كل المصادر الداخلية والخارجية الأخرى ، ما دامت فاعلية الذات كما أشار باندورا هي أحكام الأفراد على قدراتهم ، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء " (أبو عون ، 2014: 65) ومادامت هذه الأحكام وفقاً لرأي باندورا تتكون من الخبرات التي يحصل عليها الفرد ، وبما أن الدين هو أحد المصادر التي يستقي منها الفرد خبراته إذن فهو يؤثر أيضاً في أحكامه ومعتقداته ، وعليه فإن أي عمل سيقوم به الفرد سيكون مرتبطاً بالمعتقدات والأحكام الموجودة لديه ومن هذه المعتقدات، المعتقدات الدينية ومن ثم سيقوم الفرد بمقارنة المهمة بهذه المعتقدات فإن كان هذا العمل يتوافق مع ما لديه من معتقدات دينية ملتزم بها سوف يقبل عليها بفاعلية عالية أما إن كانت لا تتوافق مع المعتقدات الملتزم فيها سوف تكون فاعليته تجاهها منخفضة فمثلاً لو أن شخصاً يخرج للبحث عن عمل كل يوم وربما لا يجد ولكنه يملك اعتقاداً قوياً بداخله أن من يتوكل على الله حق توكله سوف يرزقه من حيث لا يحتسب لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم- " لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماساً وتعود بطاناً " رواه الترمذي و، 1422: 496) وهي النتيجة التي يبحث عنها هنا سيكون هذا المعتقد دافعاً له لمزيد من البحث بل و بذل الجهد، وسيعمم هذا الاعتقاد على كل الأعمال والمواقف المشابهة له بمعنى أن درجة الالتزام الديني للفرد تزيد من فاعليته أو تخفضها .

وأخيراً يمكن القول أنه وباستخدام أسلوب التحليل البعدي **Meta- Analysis** لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- 1-** أن فاعلية الذات تكوين نظري وضعه باندورا (1977) كمفهوم معرفي يسهم في تغيير السلوك، وأن درجة الفاعلية تحدد السلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد كما تحدد كمية الطاقة المبذولة للتغلب على المشكلات .
- 2-** أن أحكام فاعلية الذات عملية استنتاجية تتوقف على معلومات من أربعة مصادر رئيسة هي :
: الإنجازات الأدائية والخبرات البديلة والإقناع اللفظي والحالة النفسية أو الفسيولوجية .
وتتميز في ضوء ثلاثة أبعاد هي : قدر الفاعلية والعمومية والقوة .

- 3-** فاعلية الذات هي توقع الفرد لمدى قدرته على أداء مهمة محددة وهي كذلك تعنى استبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها، وإنها وحدها لا تحدد السلوك على نحو كاف بل لابد من وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية
- 4-** تختلف توقعات فاعلية الذات عن توقعات الفرد للنتائج ، ويمارس النوعان تأثيراً قوياً على السلوك الإنساني .
- 5-** فاعلية الذات ذات جانب دافعي يربطها إلى حد ما بالنتائج النهائي للسلوك وقد يكون ذلك وراء مثابرة الفرد في مواجهة العقبات .
- 6-** تتأثر فاعلية الذات بالعديد من العوامل وهي كذلك تؤثر في أنماط التفكير والخطط التي يضعها الأفراد لأنفسهم (السيد أبو هاشم ، 2005 : 44) .

تعقيب الباحثة على مبحث فاعلية الذات :

من خلال العرض السابق الذي قدمته الباحثة لمبحث فاعلية الذات اتضح لها أن مفهوم فاعلية الذات والذي وضع أساسه العالم (باندورا) أثناء طرحه لنظريته " النظرية المعرفية الاجتماعية " حينما طرح المفهوم وعرفه بأنه : " أحكام الأفراد على قدراتهم ، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء" يعني أن درجة فاعلية الذات لدى الفرد تؤثر بدرجة كبيرة في تكوين فكرته عن نفسه وذلك لأن مفهوم الفاعلية الذاتية لا يتحدد فقط بما يمتلكه الفرد من معتقدات وإنما أيضاً يتضمن مجموعة من الأبعاد تشكل الفاعلية الذاتية له وهذه الأبعاد هي : بُعد قدرة الفاعلية والذي يعني درجة الاعتقاد لدى الفرد حول قدرته على الأداء أو الإنجاز في موقف أو نشاط معين، وبُعد العمومية والذي يعني درجة اعتقاد الفرد بقدرته على تعميم خبرته في موقف ما على جميع المواقف المشابهة له، بمعنى إذا كان أداء الفرد في موقف ما ضعيف فإنه تلقائياً سوف يحكم على فاعليته في المواقف المشابهة له بأنها ستكون منخفضة وضعيفة ، لذا يبتعد عن أدائها ، والبُعد الأخير هو بُعد القوة والذي يعني ما يعتقد الفرد أنه يمتلك من قوة أو شدة لإنجاز العمل وهذه الأبعاد مجتمعة تشكل فاعلية الذات لدى الفرد، والتي يشكلها ويستقيها من عدة مصادر محيطة ومؤثرة فيه مثل الانجازات الأدائية والتي تعني الخبرة التي يحصل عليها الفرد من خلال انجازه لعمل أو تجربة ما هذه الخبرة يعممها على المواقف المشابهة ، كما أن فاعليته تتأثر أيضاً بمشاهدته الفرد لخبرات الآخرين فتجعله يتوقع ويقيم فاعليته والعمل على تحسينها وهي تُعرف (بالخبرات البديلة) وأيضاً من خلال ما يتلقاه الفرد من إقناع لفظي له من قبل الآخرين وهو مصدر سائد كثيراً بين الأفراد فهو يتضمن الدعم والتشجيع للفرد في إنجاز عمل أو موقف ما

، مصدر مهم آخر وضعته الباحثة وهو القيم والتعاليم الدينية التي يؤمن بها الفرد وتؤثر في قراراته ومعتقداته 'إلى جانب العوامل الداخلية أو درجة الاستثارة الانفعالية لدى الفرد والتي بدورها تعد مصدراً لارتفاع أو انخفاض فاعلية الذات . وتخلص الباحثة من خلال ماسبق إلى أن فاعلية الذات إما تكون معينة للفرد وإما معيقة له وهذا يعتمد على طبيعة الخبرات والتجارب والمصادر التي يحصل عليها الفرد.

المبحث الثاني اضطراب المسلك

تمهيد :

إن الصحة هي أعظم ما يبحث عنه الإنسان ؛ لكونها أكثر الأمور التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تعزيز قدرته على تلبية احتياجاته وإشباع رغباته، كيف لا ؟وهي تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى، وبما أن النفس والجسد كل لا يتجزأ فالصحة النفسية هي أيضاً من أبرز جوانب الصحة التي يبحث عنها الإنسان سواء في علاقته مع ذاته أو بيئته، ويسعى بشكل مستمر للوصول إليها من خلال محاولاته الدائمة للتغلب على ما يمكن أن يعترضه من مواقف ضاغطة وإحباطات قد تعكر صفوه ؛ لكونه " يتمتع بقدرات خاصة (تسمى بالعتبة النفسية)، تمكنه من استيعاب المثيرات، فإن فاضت تلك المثيرات عن الحد وعجزت ميكانيزمات الجسم الدفاعية عن التكيف معها ؛ أدى ذلك إلى الاختلال في السلوك مما يتسبب في ظهور الاضطرابات السلوكية والانفعالية (القاضي، 1994: 50) .

ويعد اضطراب المسلك من أهم هذه الاضطرابات لأنه يسبب العديد من المشكلات للفرد القائم بها حيث يلاحظ أن الأفراد ذوي اضطراب المسلك غالباً ما يرفضون أقرانهم ولا يودون التعامل معهم و لقد أشارت الكثير من الأدبيات التربوية إلي أن ذوي اضطراب المسلك غالباً ما يظهرون نماذج سلوكية مضادة للمجتمع و سلوكيات عدوانية تضر بالآخرين و غالباً ما يظهرون العديد من الاضطرابات الأخرى مثل اضطراب المزاج و القلق والإساءة ، اضطراب عجز الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد ، اضطراب التفكير (إسماعيل ، 2008 : 115) .
وقبل البدء في الحديث عن اضطراب المسلك سنتطرق الباحثة إلى المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على السلوك إذا ما كان سوياً أو غير سوي.

1. معايير الحكم على السلوك من حيث كونه سوي أو غير سوي :

بداية لابد من القول أنه ليس سهلاً وصف السلوك بأنه سوي أو غير سوي لأنها مسألة نسبية تخضع للزمان و المكان فقد يكون سلوكاً ما غير سوي في الوقت الحاضر لكنه سوي عبر السنين السابقة و قد يكون سلوكاً ما غير سوي في مجتمع ما و لا يكون كذلك في مجتمع آخر (الظاهر ، 2008 : 289) . ، لذا فإنه تم التوافق على مجموعة من المعايير يمكن من خلالها الحكم

على السلوك و لكن لا يمكن الاعتماد على أحدها اعتماداً كلي في الحكم على السلوك إذا ما كان سوي أو غير سوي

أ- **المعيار الإحصائي** : و يقصد به الندرة الإحصائية إذ يعتبر سلوك الفرد شاذاً إذا انحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط الحسابي ، فالأفراد الذين تشبه سلوكياتهم أغلبية الناس يوصفون بأنهم عاديون و بالمقابل فإن الأفراد الذين تختلف سلوكياتهم عن الأغلبية بشكل ملحوظ يوصفون بأنهم شواذ. (القمش و المعاينة ، 2007: 15) .

ب- **المعيار الاجتماعي** : ويقصد به الاحتكام إلي عادات و تقاليد وقيم المجتمع ، ويذهب إلي الأخذ بهذا المعيار المعنيون بالأمور الاجتماعية و المنادون بضرورة إعطاء المكانة الأولى للأسس الاجتماعية في بحث الطبيعة الإنسانية فالمجتمع كما يرونه يضم مجموعة من العادات والتقاليد والآراء والأفكار التي تسود سلوك الأفراد الذين يتألف منهم فإذا ما خرج الأفراد على هذه المعايير التي تسود مجتمعهم أعتبر سلوكهم شاذاً وهكذا يكون التوافق بين سلوك الأفراد وقيم المجتمع هو السواء ويكون عدم التوافق شذوذاً (القاسم وآخرون ، 2000 ، 25- 26) .

ت- **المعيار الذاتي** : وهو الحكم على السلوك من خلال الذات ، فما يشعره الفرد من رضا أو عدم رضا خلال سلوكه هو المعيار الذي يُميز به السلوك السوي من غير السوي ، فإذا كان الإنسان راضياً عن سلوكه يعتبره سلوكاً مقبولاً ، أما إذا كان غير راضٍ عن سلوكه فهو سلوك غير مقبول (الظاهر ، 2008- 290) .

ث- **معيار النضج والتطور** : يعتبر فيه نضج الفرد مقياساً لدرجة نموه ومدى تحقيقه لذاته، فالسلوك الناضج هو ما يتلاءم مع الفرد والمشكلات التي تواجهه وبما يمتلكه من طاقات وقدرات ناضجة تساعده على حل تلك المشكلات (العزة ، 2009 : 21) .

ج- **المعيار الإسلامي** : وهنا تري الباحثة أن الدين الإسلامي يعد معيار مهم للحكم على السلوك السوي وغير السوي وذلك لأن الشرائع الدينية تعد أول مصادر التشريع التي يتم الاحتكام إليها في المجتمع المسلم ومن ثم فإن أي سلوك يصدر عن الأفراد يتم الحكم عليه وفقاً للشريعة الإسلامية فإذا كان السلوك يتوافق مع الشرع يكون سويًا وإذا كان لا يتوافق معه يكون غير سوي مثل ظاهرة التبرج و خلع الحجاب في مجتمعنا رغم أنه منتشر ولكن ينظر له على أنه سلوك غير سوي لأنه يخالف الشريعة وذلك استناداً لقوله

تعالى " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً " (الأحزاب- 59) وقوله تعالى(وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى) (الأحزاب: 33).

وترى الباحثة أنه لا يمكن الحكم على هذه المعايير بأنها ثابتة لأن ما يتناسب مع مجتمع قد لا يتناسب مع مجتمع آخر وكذلك ما يناسب حقبة زمنية ما قد لا يناسب حُقب أخرى، هذا إلى جانب التقدم العلمي والتكنولوجي السريع والذي يساهم وبدرجة كبيرة في تغيير ثقافات المجتمعات من فترة لآخري وبالتالي هذا التقدم التكنولوجي يفرض معايير جديدة لذا فإن تحديد السلوك السوي والسلوك غير السوي من أكثر التحديات التي تواجه الباحثين صعوبةً.

كما ويواجه الباحثين صعوبة في تعريف محددات الاضطرابات السلوكية لذا تم الاحتكام لعدد من المحكات للحكم على السلوك بأنه مضطرب أو شاذ وهذه المعايير هي :

- **تكرار السلوك (Frequency)** :ويقصد بذلك عدد المرات التي يحدث فيها في فترة زمنية معينة.
- **مدة حدوث السلوك (Duration)** :ويقصد به المدة الزمنية التي يستمر فيها حدوث السلوك .
- **شدة السلوك (Magnitude)** :ويقصد به التطرف في شدة السلوك فإما أن يكون غير مرغوب فيه وقويا جدا أو مرغوب فيه وضعيفا جداً (القمش ، المعايطه ، 2007: 14) .

2. تعريفات اضطراب المسلك :

هناك الكثير من التعريفات التي تناولت مفهوم اضطراب المسلك وتعرض الباحثة فيما يلي أهم هذه التعريفات

- هو اضطراب سلوكي يحصل خلال فترة الطفولة فلا يشعر الأطفال المصابون بهذا الاضطراب بتعاطف وحرص تجاه الآخرين إلا بالحد القليل ، كما يمكن أن يسيئوا فهم تصرفات أو أهداف الآخرين على أنها عدوانية أو مهددة لهم وبذلك يمكن أن يستجيبوا بعدوانية (الشمالي، 2014 : 30).
- يعرفه (ايفانز 2003، Evans) بأنه اضطراب سلوكي يحدث في مرحلة الطفولة وهو نمط من السلوك الثابت الذي تنتهك فيه الحقوق الأساسية للآخرين أو الخروج عن القوانين المقبولة أو المعايير السلوكية الملائمة. ، أما(تينان 2006، Tynan) فقد عرفه : بأنه أحد

الاضطرابات السلوكية التي تصدر من الأطفال والمراهقين وتشمل على عدد من السلوكيات المشكلة حيث تتضمن سلوكيات العناد والسلوكيات المضادة للمجتمع مثل الكذب ، السرقة ، الهروب ، العنف الجسدي ، السلوكيات الجنسية (إسماعيل ، 2008 : 123) .

- ويشير الدسوقي إلى أن الجمعية الأمريكية للطب النفسي عرفته " بأنه نمط متكرر ومستمر لسلوك تنتهك فيه حقوق الآخرين أو يتم فيه انتهاك المعايير المجتمعية أو القواعد الملائمة للعمر الزمني والأعراض المرضية لهذا الاضطراب هي :

◇ العدوان على الناس أو الحيوانات

◇ تدمير الممتلكات

◇ الخداع و السرقة

◇ الانتهاك الخطير للقواعد (الدسوقي ، 2014 : 174) .

- ويعرف اضطراب المسلك بأنه " الاعتداء المستمر على حقوق الآخرين أو الخروج الصريح على قيم المجتمع والذي يشمل السلوك العدواني الموجه نحو الناس أو الحيوانات ، وإتلاف الممتلكات ، والغش والسرقة ، والهروب من المنزل ، أو البيات خارجه ، ويبدأ هذا الاضطراب في الطفولة أو المراهقة وإذا كان سن الشخص يزيد عن 18 سنة يشخص على أنه مصاب باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع . " (الزغبى ، 2003 : 230) .

- و يعرف اضطراب المسلك أيضاً بأنه النمط الثابت والمتكرر من السلوك أو التصرفات العدوانية أو غير العدوانية التي تنتهك فيها حقوق الآخرين وقيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الطفل في البيت والمدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع ، على أن يكون هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال والمراهقين أو اضطرابات العناد الشارد وتقع هذه التصرفات في أربع فئات فرعية رئيسة وهي :

a. تصرفات عدوانية تسبب الأذى البدني للأشخاص الآخرين، والحيوانات و تهددهم بذلك

b. تصرفات غير عدوانية تسبب ضياع الممتلكات أو تلفها.

c. الاحتيال أو السرقة.

d. انتهاكات خطيرة للقوانين .

والسلوك العدواني هو المستخدم فيه العنف الجسماني ضد الأشخاص مثل الضرب أو الركل بالقدم أو الخريشة أو ما إلى ذلك ، ويدخل ضمن السلوك العدواني السرقة التي تشمل مواجهة مع الضحية كما في حالات السلب أو الخطف أو الابتزاز أو السرقة تحت تهديد

السلاح والاعتداء الجنسي ونادراً القتل . أما السلوك غير العدواني المضطرب فيتسم بغياب العنف الجسماني ضد الأشخاص مثل السرقة التي لا تتضمن مواجهة مع الضحية ، والهروب من البيت أو المدرسة ، والكذب الدائم الخطير داخل وخارج البيت ، وإدمان تعاطي مادة ما ، والتخريب المتعمد للممتلكات العامة أو التي تخص الآخرين أو إشعال النيران (الحريق) المتعمد ، ويغطي اضطراب المسلك أو التصرف مدى واسع من السلوك الذي لا يخضع للحكم وليس تعريفاً واحداً ، غير أن الخيط الذي يربط بين أشكال السلوك التي تدخل ضمن هذا الاضطراب كالعدوان والكذب والسرقة والتدمير والشروع هو انتهاك المعايير الاجتماعية والحقوق الأساسية للآخرين (يوسف ، 2000: 257 - 258).

3 . أسباب نشأة اضطراب المسلك :

اضطراب المسلك كغيره من الاضطرابات لا يحدث هكذا للفرد وإنما لابد من وجود عدة عوامل أو أسباب تؤدي إلى حدوثه وفيما يلي عرضاً لأهم الأسباب والعوامل المسببة لاضطراب المسلك:

أ العوامل الأبوية : وتتمثل في :

- القسوة والمعاملة الجافة من قبل الأبوين والعنف سواء جسدياً أو لفظياً والتي تتسبب في نمو السلوك العدواني والعصبي للطفل .
- الطلاق والانفصال بين الوالدين .
- سوء استخدام الأطفال في سن مبكرة (الاعتداء الجسدي و الجنسي)
- الشخصية المضادة للمجتمع للأبوين .
- إدمان المخدرات من قبل الأبوين إحداهما أو كلاهما .
- إهمال الطفل وعدم التواصل معه .
- إصابة أحد الوالدين بمرض عقلي أو نفسي .

ب العوامل الاجتماعية : بمعنى أن الأطفال الذين يعانون من مستوي معيشي منخفض أكثر عرضه لهذا الاضطراب وكذلك الأطفال الذين ينشئون في المجتمعات المدنية ويعانون من عدم توافر فرص عمل للأبوين ونقص التعاون والمساندة والدعم للطفل اجتماعياً وعند انشغال الأبوين في العمل لتحصيل أسباب المعيشة وإهمالهم للأبناء وتركهم بدون رعاية وكذلك عدم انخراط الطفل في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية .

ج **العوامل السيكلولوجية** : الأطفال الذين يفتقدون الرعاية والتواصل ويعانون من الحرمان والإهمال والمحرومون من التعبير عن المشاعر مثل : (الحزن - الإحباط - الغضب) هذا يجعلنا نتوقع طفلاً "عنيفاً ، حاداً ، عصبياً" .

د **العوامل البيولوجية** : وُجد من خلال الدراسات التي أجريت أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب المسلك يعانون من نقص معدل إنزيم بيتا هيدروكسيليز "Bhydroxylase" في البلازما والمسؤول عن تحويل الدوبامين إلى نوراديينالين وازدياد معدل السيروتونين في الدم ونقص معدل 5H1AA في السائل المخي .

هـ **العوامل العصبية** : الدراسات الحديثة أوضحت أن هناك علاقة بين ازدياد النشاط الكهربائي لمقدمة المخ والذكاء الاجتماعي والوعي العاطفي والعصبية والاندفاع فهناك علاقة واضحة بين ازدياد النشاط الكهربائي للفص الأيمن واضطراب المسلك ولذلك فإن رسم المخ EEG مهم في بعض الحالات (الشمالي : 2014 ، 31) .

4. تصنيفات اضطراب المسلك :

يوجد عدة تصنيفات لاضطراب المسلك ولعل أهم هذه التصنيفات :

1. الدليل العالمي العاشر ICD-10 :

يقع هذا الاضطراب ضمن مجموعة الاضطرابات السلوكية ذات الطابع المعادي للمجتمع تحت الفئة الكبرى المعنونة " بالاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تبدأ عادة في مرحلة الطفولة والمراهقة ويقع تحت هذه الفئة الرئيسية عدة فئات فرعية منها:

- أ - فئة اضطرابات المسلك (الجناح) وتضم :
 - اضطراب المسلك المقتصر على إطار العائلة .
 - اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعياً .
 - اضطراب المسلك المتوافق اجتماعياً .
 - اضطراب المعارضة المتحدية (العناد الشارد)
 - اضطرابات أخرى وغير محددة .
- ب- فئة الاضطرابات المختلطة في المسلك والانفعالات ومنها :
 - اضطرابات المسلك الاكتئابي.
 - اضطرابات أخرى وغير محددة (44:1992، ICD -10) (عكاشة ، 603.1998)

2. الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM-IV، 1994):

وتتنمي المجموعة الأساسية من الاضطرابات التي تقع في هذا الجزء تحت الفئة الرئيسية الكبرى المعنونة " بالاضطرابات التي تشخص عادة ولأول مرة في الرضاعة والطفولة والمراهقة " حيث تضم بين فئاتها الفرعية فئة عنوانها " (اضطرابات قصور الانتباه والسلوك الفوضوي) المزعج، وهذه الفئة تضم بدورها:

- اضطرابات قصور الانتباه / النشاط المفرط بأنواعه المختلفة.
- اضطراب المسلك.
- اضطراب المعارضة المتحدية أو العناد الشارد.
- اضطرابات السلوك الفوضوي غير المصنف في مكان آخر.

هذا بالإضافة إلى اضطرابات الشخصية لدى الراشدين ومنها اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع باعتبارها امتداداً وتطوراً طبيعياً لاضطراب المسلك في الطفولة والمراهقة في بعض الحالات ويضاف إلى ذلك فئة الحالات الإضافية التي قد تستدعي انتباهاً إكلينيكياً ومنها السلوك المعادي للمجتمع لدى الراشدين والسلوك المعادي للمجتمع لدى الأطفال أو المراهقين (يوسف ، 2000 : 256- 255) .

5. المعايير التشخيصية لاضطراب المسلك كما وردت في الدليل الإحصائي للأمراض العقلية :

A. نموذج من السلوك تكراري ومستمر ، تنتهك فيه حقوق الآخرين الأساسية أو القواعد الاجتماعية الأساسية المناسبة لسن الشخص أو القوانين ، كما يتبدى ذلك بوجود ثلاثة أو أكثر من المعايير التالية في الـ 12 شهراً الماضية ، مع وجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الماضية :

▪ العدوان على البشر والحيوانات

- عادة يتنمر على الآخرين أو يهددهم أو يخيفهم.
- عادة ما يبدأ عراكات جسدية
- استخدم سلاحاً يمكن أن يلحق أذى جسدي خطير للآخرين (مثل عصا ، زجاجة مكسورة، سكين ، مسدس)
- كان قاسياً جسدياً نحو الآخرين .
- كان قاسياً جسدياً نحو الحيوانات.
- سرق وهو يواجه الضحية (مثل السلب ، نشل محفظة ، ابتزاز ، سطو مسلح).

- أجبر شخصاً بالقوة على ممارسة الجنس .
- **تدمير ملكية :**
- انخرط عمداً في إشعال نار بقصد إلحاق الأذى .
- دمر عمداً ملكية آخرين (بوسيلة غير إشعال النار) .
- **الخداع والسرقة :**
- تسلل إلي منزل أو مبنى أو سيارة شخص آخر .
- غالباً ما يكذب للحصول على بضائع أو امتيازات أو لتجنب التزامات (أي يخدع الآخرين) .
- سرق أشياء ذات قيمة دون مواجهة الضحية (مثل سرقة محلات ولكن دون كسر واقتحام ، تزيف) .
- **الانتهاك الخطير للقوانين**
- غالباً ما يتغيب عن المدرسة ، وذلك قبل عمر 13 .
- إذا كان عمر الشخص 18 سنة أو أكثر ، لا تتحقق معايير اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع .
- B. يسبب هذا الاضطراب قصوراً إكلينيكيًا واضحاً في الوظائف الاجتماعية والمدرسية والمهنية كان الشخص في الثامنة عشر عاماً من عمره أو أكثر فهو لا يفي بمحكات اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع .

ويمكن تقسيم الاضطراب حسب شدته إلى :

1. **خفيف Mild:** لا يوجد سوى القليل من مشاكل المسلك أو لا توجد مشاكل مسلك تتجاوز تلك المطلوبة لوضع التشخيص . فضلاً عن ذلك ، لا تسبب المشكلات المسلكية سوى أذى بسيط للآخرين (مثل الكذب ، التغيب ، البقاء خارج البيت بعد هبوط الظلام دون إذن) .
2. **متوسط Moderate:** عدد من مشكلات المسلك وأثرها على الآخرين يقع بين الخفيف والشديد (مثل السرقة دون مواجهة مع الضحية ، التخريب المتعمد .
3. **شديد Severe:** العديد من مشكلات المسلك تتجاوز تلك المطلوبة لوضع التشخيص أو أن مشكلات المسلك تسبب أذى كبيراً للآخرين (مثل ممارسة الجنس القسري ، القسوة الجسدية ، استخدام سلاح ، السرقة أثناء مواجهة الضحية ، الكسر والاقتحام) (:DSM-IV, 2005) . (34-35) .

ويقسم الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية اضطراب المسلك :
من حيث وقت الحدوث إلى نوعين:

1. نمط الطفولة (Child hood-Onset Type)

ويتميز بحدوث محك واحد مميز لاضطرابات المسلك قبل عمر عشر سنوات وعادة ما يكونون من الذكور ، ويظهرون عدواناً بدنياً تجاه الآخرين ، ويحطمون علاقاتهم بالزملاء ، وقد يكون لديهم اضطراب العناد الشارد (المعارضة المتحدية) خلال الطفولة المبكرة ، ولديهم - عادة - أعراض تستوفي المحكات التشخيصية لاضطراب المسلك قبل البلوغ . ويحتمل أن يصبح لدى هؤلاء الأفراد اضطراب مستمر في المسلك ، وقد يطورون اضطراب شخصية معادية للمجتمع في الرشد إذا ما قورنوا بالأسلوب الثاني.

2. نمط المراهقة (Adolescent-Onset Type)

ويحدد بغياب أي محك مميز لاضطراب المسلك قبل عمر عشر سنوات ، مقارنة بالنوع السابق . وهؤلاء الأفراد أقل احتمالاً من حيث إظهار سلوكيات عدوانية . ويكون لديهم علاقات مع الرفاق بالرغم من أنهم يظهرون اضطراب مسلك مستمراً بصحبة الآخرين . وهم أقل احتمالاً من حيث التحول إلى المصير المزمن ، أو التحول إلى اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع في الرشد ونسبة انتشار هذا الاضطراب في الذكور إلى الإناث أقل عما هو في النوع السابق (أبو ليلة ، 2002 : 74)

6. المسارات الإنمائية لاضطراب المسلك :

يوجد مساران يحدث اضطراب المسلك من خلالهما ، ولكل مسار وقت محدد أي أنهما يختلفان في التوقيت الذي تبدأ فيه الأعراض المرضية بالظهور و هذين المسارين هما :

أ- المسار المستمر مدى الحياة :

ويصف هذا المسار الأطفال الذين يمارسون العدوان والسلوك الذي لا يتفق مع الأعراف والقواعد السائدة في المجتمع في سن مبكرة ، ويستمررون في ذلك حتى مرحلة الرشد ، فيظهرون العض والضرب في سن الرابعة ، والسرقعة من المحلات والهروب من المدرسة في سن العاشرة ، وبيع المخدرات وسرقعة السيارات في سن السادسة عشر والسرقعة المسلحة والاعتصاب في سن الثامنة والعشرون والغش والاحتيال والإساءة إلى الآخرين في سن الثلاثين ويظل طبعهم السائد كما هو ، ولكن الطريقة التي يعبرون بها عن هذا الطبع أو الميل أو النزعة تتغير مع ظهور فرص جديدة أثناء مراحل النمو .

ويظهر الأطفال الذين يندرجون تحت هذا المسار سلوكا حادا معادياً للمجتمع في مرحلة المراهقة ، ويظهرون أيضا أوجه ضعف نفسية عصبية وخلل أسري ويكونون في خطر كبير من جراء الاستمرار في إظهار نمط حاد من السلوك العنيف والمعادي للمجتمع يستمر حتى مرحلة الرشد ، كما أن الشباب الذين يندرجون تحت هذا المسار يكون لديهم صعوبة في تكوين صداقات أو تكوين علاقات دائمة ويظهرون عدم الثقة والعداونية تجاه الآخرين والاندفاعية والسيكوباتية وعدم القدرة على الاسترجاع التلقائي ويدوم المسار المستمر مدى الحياة من خلال التراكم المستمر لنتائجه وعواقبه على سبيل المثال " التحكم الذاتي الرديء والذكاء اللفظي المتدني قد يؤديان إلى اتخاذ قرارات يتعذر إلغاؤها كالتسرب من المدرسة أو اللجوء إلى استخدام الكحول .

ب- المسار الثاني : اضطراب المسلك الذي يبدأ حدوثه في مرحلة المراهقة :

يصف هذا المسار الأفراد الذين يظهرون الأعراض المرضية لاضطراب المسلك في مرحلة المراهقة (أي تكون بداية حدوث اضطراب المسلك لديهم وهم مراهقين) حيث يُظهر الأفراد الذين يندرجون تحت هذا المسار مجموعة من السلوكيات الحادة مثل (العنف ، السلوك الإجرامي والسلوك المعادي للمجتمع ، وتستمر هذه السلوكيات حتى مرحلة الرشد ، كما يُظهر هؤلاء الأفراد أوجه عجز تتعلق بالنواحي السيكولوجية العصبية منها على سبيل المثال " الذكاء المنخفض" وعوامل الخطورة التي تتعلق بالشخصية مثل الاندفاعية ووجود مشكلات التنظيم الانفعالي ، وعادة ينحدر هؤلاء الأفراد من بيوت بها عدم استقرار أسري أو نزاع أسري ويتضمن هذا المسار أيضا الأفراد الذين يظهرون السلوك الذي لا يتفق مع القواعد والأعراف والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع عند البلوغ تقريبا ويستمر طوال مرحلة المراهقة ولكنهم يمتنعون فيما بعد عن هذه السلوكيات خلال مرحلة الرشد المبكر ويعتمدون بدلاً من ذلك على سلوكيات حميدة ومرغوب فيها وتتماشي مع القيم التي تعلموها (الدسوقي : 2014 ، 179-178) .

هذا ولقد أشارت الدراسات التي أجريت على المراهقين ذوي اضطراب المسلك إلى وجود نمط من النقص في نمط الحياة الأسرية ، خاصة العوامل التي يعتقد أنها مهمة في ارتفاع الشعور الأخلاقي القوي كالعلاقات الوجدانية الدافئة بين الطفل والوالدين مما لا شك فيه أن الأطفال المصابين باضطراب المسلك وكما هو الحال لدى ذوي السلوك المعادي للمجتمع يعانون من نقص في الوعي الأخلاقي وينظرون إلى السلوكيات المعادية للمجتمع على أنها تلقي التدعيم والإثابة وهو ما يروونه ضروريا لمفهومهم عن نواتهم (يوسف ، 2000 : 294) .

7. انتشار اضطراب المسلك :

ينتشر اضطراب المسلك بين الأطفال ما بين (6% - 10%) ويتوقف معدل الانتشار على عدة متغيرات مثل (العمر الزمني ، النوع ، أشكال السلوك) ، فيلاحظ أن معدل انتشار اضطراب المسلك في المرحلة العمرية (12 - 16) سنة 7% أما في المرحلة العمرية من (4-11 سنة) (4%) و يزداد انتشار هذا الاضطراب بين الذكور عنه في الإناث و توضح بعض الإحصاءات أن اضطراب المسلك ينتشر من 2 - 9% في الولايات المتحدة الأمريكية .

كما يلاحظ أن اضطراب المسلك تزداد نسبة انتشاره لدى الأطفال الذين يولدون لآباء لديهم اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع أو المدمنين كما يزداد لدى ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتدنية وفي المجتمعات المزدهمة والفقيرة وكذلك البيئة الأسرية غير المستقرة وغيرها . كما يزداد معدل هذا الاضطراب بين الذكور عنه في الإناث فلكل 3-4 أولاد نجد فتاه واحدة تظهر اضطراب المسلك (إسماعيل ، 2008 : 125).

الاضطرابات المصاحبة لاضطراب المسلك :

- A. فرط النشاط وقلّة الانتباه ADHD .
- B. العسر الوظيفي للجهاز العصبي .
- C. الاضطرابات التي تحتوي على ضلالات . (www.tabibnafsany.com).

8. علاج اضطراب المسلك :

إن علاج اضطراب المسلك يعتمد على التعاون الكامل ما بين الطبيب والأسرة وإمكانيات المجتمع وموارده وهناك عدة تدخلات تستخدم لعلاج هذا الاضطراب :

- ◇ العلاج السلوكي : حيث أن هذا الاضطراب يمثل اضطراب في سلوك الطفل ، لذا علينا مكافأة الطفل حين يسلك مسلكاً طيباً أو حين يبتعد عن العنف.
- ◇ التنقيف و التأهيل الأسري : حول كيفية تنمية المهارات الاجتماعية عند الطفل وتعليم الطفل كيف يعبر ، كيف يستاء وأن نحسن في تعليمه كيفية التواصل مع الآخرين ، وأن يعلم جيداً أن العنف والسلوكيات التخريبية سلوكيات الضعفاء.

◇ التدخلات العلاجية عن طريق الأدوية : حيث أن هناك بعض الأطفال الذين يعانون من اضطراب المسلك يتم وصف علاج طبي لهم (أدوية) من قبل الطبيب كل حسب حالته مثل مضادات الاكتئاب ومضادات القلق والأدوية المثبطة للنشاط .

◇ وهناك بعض الدراسات الحديثة تعتمد على إشراك المدرسة في دائرة العلاج ، حيث أن المدرسة جزء من مجتمع الطفل وتعاني أيضاً من اضطراب مسلكه لذا يتم إعداد برامج مدرسية لهؤلاء الأطفال (الشمالي : 2014 : 32) .

9. بعض أنماط الاضطراب السلوكي التي تناولتها الدراسة الحالية :

من خلال العرض السابق الذي قامت به الباحثة ترى أن من أكثر المسلكيات التي يمكن أن نتناولها في دراستها وترى أن تكرارها يمكن أن يفسر على أنه اضطراب مسلك وفقاً للدليل التشخيصي الرابع هي الآتي :

1. العدوان :

إن تعريف العدوان ليس أمراً سهلاً فهذا النوع من السلوك قد يكون واضحاً ولا لبس فيه أحيانا وأحيانا غامضاً كذلك الاستجابات التي توصف بأنها عدوانية عديدة ومتنوعة وقد يعبر الأفراد عن العدوان بطريقة جسدية أو لفظية أو رمزية وقد يفسر السكوت أحيانا على أنه عدوان ، ويذهب التعريف الواضح للعدوان على القول بأنه : " كل سلوك نشط فعال تهدف العضوية من ورائه إلى سد حاجاتها الأساسية أو غرائزها " وبهذا المعنى الواسع يشمل العدوان كل الفعاليات الإنسانية المتجهة نحو الخارج ، المؤكدة للذات ، الساعية وراء سد حاجات الذات الأساسية أكانت هذه الحاجات من بين حاجات الجنس ، البناء ، التملك ، أم غير ذلك (القمش ، المعاينة ، 2009 : 202) .

ويعرف بأنه أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيذاء الأذى أو الألم بالآخرين أو تخريب ممتلكاتهم (يحيي ، 2000 : 44) .

ويعرف بأنه : سلوك موجه ضد الآخرين يكون القصد منه إيذاء الآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر. فالعدوان المباشر يمكن ملاحظته بسهولة عند تلاميذ المدارس على شكل مشاجرات وضرب بعضهم البعض ، وإيذاء الحيوانات ، وتهديد بعضهم البعض... الخ . أما العدوان غير المباشر فيكون كامناً وغالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكىاء حيث يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم ، أو بتحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً (الزغبى ، 1994 : 201) .

تصنيفات العدوان : تختلف تصنيفات العدوان باختلاف التعريفات المستخدمة له فهناك من صنفه إلى عدوان " متعمد" ويشير للفعل الذي يصدر عن الفرد ويهدف إلى تعريض الآخرين للألم أو الأذى ، وعدوان وسيلي" ويشير إلى استخدام العدوان كوسيلة للحصول على ممتلكات الآخرين .

وهناك من صنف العدوان "عدوان اجتماعي " ويشمل الأفعال التي يظلم بها الإنسان الآخرين مثل الاغتصاب وعدوان لا اجتماعي ويتضمن أفعالاً عدوانية تهدف إلى ردع الأفعال العدوانية التي تصدر عن الآخرين هذا ويمكن أن يكون العدوان مباشراً ومقصوداً وموجهاً نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أو غير المباشر ويتضمن الاعتداء على شخص بديل وعدم توجيهه نحو الشخص المقصود .(فاروق ، 2007 : 53) .

وهناك ثلاثة أنواع من العدوان يمكن أن تلاحظ عند الأطفال:

- ◇ العدوان الناتج عن الاستفزاز حيث يدافع الطفل هنا عن نفسه ضد أقرانه .
- ◇ العدوان غير الناتج عن الاستفزاز حيث يقوم الطفل بالمقاتلة بشكل مستمر لكي يسيطر على أقرانه أو يقوم بإزعاج الأقران بالضرب ، أو الإغظة أو التسلط.
- ◇ العدوان المتفجر أو نوبات الغضب حيث يقوم الطفل في هذه الحالة بتحطيم الأشياء في البيت عندما يصبح عصبياً وكذلك لا يستطيع أن يضبط غضبه (القمش و المعاينة ، 2009 : 204) .

أسباب العدوان :

- أ- شعور الطفل ببعض أوجه القصور العضوي كإعاقات الجسمية أو العقلية أو الإصابة بالأمراض وتأخر النضج ، وما يؤدي إليه من مشاعر الغيرة والنقص والرغبة في التعويض الزائد وبصورة شاذة . وكذلك الشعور بالذنب والإثم وتحويله إلى الخارج، وتأخر النضج النفسي والانحرافات السلوكية .
- ب- ضعف الضمير الخلقى وعدم تقدير المسؤولية والرغبة في الانتقام ، ورغبة الطفل في جذب الانتباه واستعراض قوته، وبحثاً عن الحماية للنفس النابع عن الشعور بعدم الأمان والعدوان كدفاع، التوحد مع شخص عدواني يعايشه الطفل سواء كان بالغاً أو طفلاً أكبر منه، والتوحد مع الشخصيات الخرافية العدوانية في الأفلام والمسلسلات .
- ت- تعرض الطفل لأزمات نفسية ومواقف وتجارب جديدة انفعالية وعاطفية، والصراعات والانفعالات المكبوتة تدفع الأطفال للعدوان، والرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر

من السلطة التي تحول دون تحقيق رغباته وإشباع حاجاته ، والعقاب الذي يتوقعه الطفل نتيجة لعدوانيته، وعجز الطفل عن إقامة وتكوين علاقات اجتماعية أم عجزه عن التكيف الاجتماعي ، والرغبة في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب تحقيقها.

ث- الشعور بالفشل والحرمان وله ثلاث صور تسبب العدوان ، الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة ، والثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وبين ما يرغب فيه أو التضييق عليه ، والثالثة حرمان مؤد لعدوان نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب الشعور بالألم . وكذلك شعور الطفل بالغضب حيث يوجه الطفل غضبه إلى الهدم أو الإلتلاف لبعض ما يحيط به والبعض يعاقب نفسه العقاب الجسدي، كما أن عقاب الطفل جسدياً يدعم في ذهنه أن العدوان والقسوة شيء مسموح به من القوي إلي الضعيف .

ج- ويشير (القريطي، 1998) إلى بعض أسباب العدوان ومنها أساليب التنشئة الوالدية والمعاملة المدرسية الخاطئة كالتدليل والنبد، كالإهمال والقسوة والعقاب البدني والمعنوي المستمر ، وغياب الرقابة الأسرية والمدرسية ، واضطراب الجو الأسري وتفكك العلاقات الأسرية نتيجة انفصال الوالدين أو الشجار المستمر أو إهمال الطفل، وتدهور الحالة الاقتصادية والفقر وما يترتب على ذلك من حرمان وعدم رضا وسعي مريض للثراء على حساب الآخرين أو لتحقيق الذات بتدمير الآخرين ، أقران السوء ، وضغوط وقت الفراغ ومشكلاته ، وضغوط الدراسة وعدم كفاية النشاطات المدرسية التنفيسية والإعلانية وعدم تنوعها وملاءمتها لاهتمامات التلاميذ وميوله (أبوليلة : 2002 : 80-97) .

2. الكذب:

وهو إخبار الآخرين بما يعرف الشخص أنه مخالف للحقيقة ، أو هو التزيين المتعمد بقصد الغش والخداع ، ولا يوجد ذلك في طفل الخامسة من العمر لأنه غالباً لا يميز الحقيقة من الزيف ، ولديه نقص فهم بوجود القيمة النسبية فعل الكثير والقليل ولذا فإنه يستخدمها استخداماً غير صحيح (حمودة، 1991 : 138) .

أنواع الكذب :

- ❖ الكذب العارض : وهو المتصل بالظروف الاجتماعية والأسرية ويزول بنمو الطفل .
- ❖ الكذب الخيالي : ويحدث قبل الرابعة ويتخيل الطفل أحداثاً ويحكىها على أنها وقعت بالفعل وهنا لا يستطيع التمييز بين الواقع والخيال وهو لا يعد كذباً مرضياً.

- ❖ الكذب الالتباسي : وفيه تلبس الحقائق على الطفل وتعجز ذاكرته عن الوعي للحادثة بتفاصيلها وهي ليست كذباً .
- ❖ الكذب الإدعائي : وينشأ لشعور الطفل بالنقص و هو يحتاج إلى علاج بتفهم حاجات الطفل النفسية .
- ❖ الكذب الأثاني أو الغرضي : وهو رغبة الطفل في تحقيق غرض شخصي أو الوصول إلى مآرب ذاتية ويسمي الاستحواذي مثل طلب الطفل من والده نقود مدعياً أن أمه أرسلته لشراء شيء ما .
- ❖ الكذب الانتقامي وهدفه إيذاء الآخرين وينتج عن الكراهية والحقد ويكثر بين الفتيات للغيرة .
- ❖ الكذب الوقائي : وفيه يكذب الطفل على السلطة ليحمي أخاه أو زميله من العقوبة ويكثر في الأسر التي فيها نظام سلطوي .
- ❖ الكذب العنادي : وينشأ عن تحدي السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة وهو يكذب لمجرد مخالفة الأعمال نتيجة للسلطة .
- ❖ كذب التقليد : ويكذب الطفل تقليداً لمن حوله من الآباء أو الكبار مثل أن يكذب الآباء بوعدهم في رحلة ثم يأخذه لطبيب أو عندما يري أحد الأبوين يكذب على الآخر .
- ❖ الكذب المزمن أو المرضي : وهنا يجد الطفل نفسه مدفوعاً إلى الكذب بشكل لا شعوري ويكذب في أغلب المواقف وهو غير ناجح في المدرسة ويعاني شعوراً بالنقص ويوصف من قبل أقرانه بالكذب (أبو أسعد ، الغرير ، 2009 : 142) .

أسباب وعوامل الكذب :

- ❖ العوامل الأسرية : عندما يستخدم أفراد العائلة أساليب كثيرة للكذب وذلك للتخلص من بعض المواقف فإن هذا الأمر يدرّب الطفل على الكذب .
- ❖ الهروب من العقوبة : حيث يقدم الطفل على الكذب عندما يقوم بسلوك غير مرغوب فيه ويتوقع الحصول على عقوبة جراء ذلك السلوك لذا فهو يخلق الأعذار ليتخلص من العقاب .
- ❖ التعزيز : عندما يشجع الآباء أبناءهم على الكذب لتخلص من المواقف مما يؤدي لاكتساب الطفل هذا الأمر كعادة مستمرة له .
- ❖ الشعور بالنقص : حيث يكذب الطفل لتغطية شعوره بالنقص بين زملائه أو للتعويض عن أحاسيسه بالنقص والحاجة .

❖ الأسلوب القاسي الذي يستخدمه الكبار في المعاملة : كلجوء المعلم لمعاقبة التلميذ لأتفه سبب مما يدفعه إلى الكذب لتجنب العقاب أو لجوء الوالدين أو أحدهما إلى عقاب الطفل بأسلوب لا يخلو من القسوة فيتعمد الطفل الكذب للتخلص من العقاب الصارم (الحريري ، رجب ، 2008 : 68) .

3. السرقة :

وهي حالة يتعمد فيها الطفل الاستحواذ على شيء يملكه غيره ليس له حق فيه وهو يفعل ذلك بإرادة منه بعيدا عن عيون الآخرين ، ويحاول الاحتفاظ بالشيء المسروق لنفسه ويحدث هذا السلوك بصورة مطردة وقد تحدث بسبب نقص الفكرة عن الملكية ، ويبدأ الطفل السلوك في البيت بأن يسطو على الطعام والحلوى (أبو أسعد ، الغرير ، 2009 : 138) .

ويعرفها (الزعبي) : بأنها مشكلة اجتماعية تظهر على شكل اعتداء شخص على ملكية الآخرين بقصد أو بدون قصد بغرض امتلاك شيء لا يخصه (الزعبي : 1994 : 56) .

أشكال السرقة :

- السرقة الكيدية : حيث يلجأ الأطفال أحيانا سرقة الأشياء عقابا للكبار أو الصغار حتى يصيبهم الفزع و الهلع .
- سرقة حب التملك والاستئثار بالشيء .
- السرقة كحب للمغامرة والاستطلاع .
- السرقة لتحقيق الذات .
- السرقة نتيجة الحرمان .
- السرقة كاضطراب نفسي حيث أن العوامل النفسية وراء السرقة كثيرة ومتشعبة .

أسباب السرقة :

- العوامل الاقتصادية للأسرة .
- العوامل الاجتماعية المحيطة بالطفل .
- العوامل النفسية المتعلقة بالطفل مثل الاضطرابات الانفعالية والغيرة والحرمان النفسي .
- العوامل المدرسية مثل الشعور بالنقص والتنافس والغيرة بين الأطفال .
- وسائل الإعلام مثل التلفزيون والانترنت وغيرها من الوسائل التي تقدم نماذج سلبية للأطفال .
- ضعف الوازع الديني والابتعاد عن التربية الإسلامية المناسبة (القمش والمعايطة ، 2009 : 284) .

- رفاق السوء حيث لأصدقاء السوء دور كبير في تشجيع الطفل على السرقة وانضمامه لمجموعة على شكل عصابة للسرقة (الحياي ، 2011 : 171).

4. تحطيم الممتلكات :

يقصد بالتحطيم هو التخريب والذي يعرف بأنه: السلوك الذي يقوم به الفرد بهدف تدمير ممتلكات الآخرين أو الممتلكات العامة (دبور ، صافي ، 2007 : 296).

أشكال التخريب والتحطيم للممتلكات :

- التخريب المرضي : وهو النوع الذي يبعث المتعة في صاحبه ويكون الأذى للآخرين وتدمير الممتلكات أمراً مقصوداً .
- التخريب البريء : وهو النوع الشائع بين الأطفال ، فهم يخربون إما بدافع الفضول وحب الاستطلاع أو لأنه ليس لديهم أي تقييم للأشياء التي يتلفونها ، وقد يكون التخريب من هذا النوع انعكاساً للنشاط المفرط والطاقة العضلية .
- تخريب الشلة : ويصدر هذا النوع من التخريب عن مجموعة من التلاميذ الذين يشكلون فريقاً لتفريغ الطاقة العالية لديهم أو لإشباع رغبة التقليد والمحاكاة (الحريري ، رجب ، 2008 : 80-81) .

العوامل التي تؤدي للتخريب وتحطيم الممتلكات :

- عوامل بيولوجية : وتتضمن العوامل الجينية والاختلالات التي تحدث في الغدد والنظام الغذائي ، المزاج ، النشاط الزائد ، الاندفاعية .
- عوامل أسرية : مثل أنماط التنشئة السلبية : (السلطوية ، البرود العاطفي ، الإهمال) ، أيضاً ارتفاع عدد الأفراد ، الاكتئاب الوالدي ، السلوك الوالدي المضاد للمجتمع ، الصراع الوالدي ، إقصاء الطفل من العوامل الاجتماعية مثل الإجبار ، الحب الوالدي ، الصراع وعدم الثبات في المعاملة) .
- عوامل نفسية : مثل ضعف الضبط الذاتي ، العجز في القدرة على الحكم الأخلاقي ، العجز في القدرة على تأجيل الإشباع ، المبالغة في تفسير عدوان الرفاق ، الفشل في تعلم وضبط الانفعالات ، التعلق غير الآمن ، انخفاض مستوى الذكاء .
- عوامل مدرسية : اضطراب علاقة الطفل بالمعلم ، قسوة المعلم وجفاوته وتحقيره للطفل وإهماله ، الفشل في التحصيل الدراسي والخوف من تكرار الفشل ، الأحكام

القاسية وغير العادلة التي يصدرها المعلم على الطالب ، فقد ثقة الطالب في نفسه وفي البيئة المدرسية عامة ، مشاعر الإحباط الناتجة عن فشل الطالب في إشباع حاجته للأمن والحب والتقدير .

- تفسيرات معرفية واجتماعية : مثل تفسير العالم على أنه أكثر عدوانية ، ورؤية أهداف ثأرية ، ورؤية التخريب على أنه استجابة مناسبة للمواقف التي تتطلب دفاعاً عن النفس (دبور ، صافي ، 2007 : 298) .

5. عدم الانضباط والالتزام بالقوانين : ويتضمن

• **عدم الانضباط المدرسي** : ويعني ذلك عدم التزام الطالب في الحصص الدراسية ، أو التشويش على الزملاء وكذلك الغياب عن المركز أو المدرسة وهذا الغياب يعني عدم تواجد الطالب في المدرسة خلال الدوام المدرسي من بداية اليوم الدراسي أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله إلى المدرسة والتنسيق مع زملاءه حول الغياب ، أو حضور المدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون إذن أو عذر مشروع ، أو غياب الطالب في بعض الأحيان لسبب مقبول لدى الأسرة كالغياب من أجل مهام منزلية أو عوامل صحية يمكن التغلب عليها فهذا الأمر غير مقبول من الناحية التربوية؛ لأن الطالب سيجدها فرصة للغياب (دبور ، صافي ، 2007 : 279) .

أسباب عدم الانضباط المدرسي والغياب عن المدرسة :

- شخصية الطالب وتركيبته النفسية بما يملكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل المركز أو المدرسة ولا يقبل عليه .
- قسوة المعلم وخوف الطلاب منه .
- جمود طرق التدريس أو اتسامها بالملل والرتابة .
- صعوبة بعض المواد الدراسية وعدم اتساقها مع ميول الطلاب وحاجاتهم .
- قدرات الطالب محدودة أو متدنية جداً .
- إهمال الوالدين وعدم المتابعة .
- ضعف التواصل بين البيت والمدرسة .
- أصدقاء السوء .
- مضايقات بعض التلاميذ .
- كثرة الامتحانات .

- انخفاض الدافعية للتعلم . (الحريري ، رجب ، 2008 : 114) .

• **عدم الالتزام بالقوانين في مركز التدريب المهني أو المنزل :**

1. عدم الالتزام بالقوانين في المركز : وتعني فيه الباحثة هنا عدم التزام الطلبة بالتعليمات والتوجيهات والقوانين المعمول بها في المراكز والتي تهدف من وراء وضعها تسهيل عملية التعليم ، تنظيم الطلبة ، توزيع المهام ، مساعدة الطلبة على تبني القيم والمعايير التي تسهم في نمو وبناء الشخصية السوية لهم .

أسباب عدم الالتزام بالقوانين في مركز التدريب المهني:

- تدني مستوى قدرات بعض الطلبة مما يسبب عدم الفهم الواضح للتعليمات والتوجيهات .
- شخصية بعض الطلبة قد لا تكون في المستوى المطلوب من النضج الشخصي بحيث يكون غير قادر على إصدار الأحكام الصحيحة أو الحكم على الأمور .
- نشوء الطالب في بيئة أسرية فوضوية ودائمة الصراعات ، ولا تتبع النظام وتفتقر للقيادة الأسرية الصحيحة .
- عوامل صحية قد يعاني منها الطالب لا تعلم عنها الإدارة ، وتؤثر على سلوكه مما يجعل الإدارة تتوقع أنه غير ملتزم بالقوانين والتعليمات مثل ضعف السمع أو البصر وغيرها من المشاكل الصحية .
- عدم واقعية الإدارة في قوانينها وتعليماتها واتباع أساليب صارمة في التعامل مع الطلبة مثل : " فرض لباس أو قصة شعر معينة عليهم " مما يدفع الطلبة لعدم الالتزام بها أو بكل التعليمات جملة واحدة . (دبور ، الصافي ، 2007 : 259) .

2. عدم الالتزام بالقوانين في المنزل : وتعني فيه الباحثة عدم التزام الطالب بالأوامر والتعليمات والتوجيهات الصادرة من الوالدين أو مصدر السلطة في المنزل و تعمد مخالفتها إما لرفض الشخص لها أو بهدف استفزازهم .

أسباب عدم الالتزام بالقوانين في المنزل : وهنا تعزو الباحثة سبب عدم التزام الطلبة للقوانين والتعليمات في المنزل إلى :

- الأسلوب السلطوي المتبع في الأسرة والقائم على إصدار الأوامر فقط دون مراعاة لآراء الأبناء
- ضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية بين أفراد الأسرة .

6. العناد والتحدي : وتعني عدم الإذعان لمطالب الكبار ، أي عدم قيام الطالب بما يطلب منه في الوقت الذي ينبغي أن يُعمل فيه وقد يكون سلوك التمرد علني أو مستمر (الزعبي ، 1994 :195) .

ويعد العناد صورة من صور السلوك الاجتماعي العادي لدى الطفل ولكن ثبات العناد وعدم الطاعة يدل على فشل الطفل في اكتساب وقبول المعايير الاجتماعية للسلوك فيما يختص بالسلطة وذلك نتيجة استخدام أساليب غير سليمة في تربية الأطفال وعدم ثبات السياسة في التعامل معهم . كما أن العناد من النزعات العدوانية عند الأطفال ويعبر عنه بأسلوب الرفض لإرادة الكبار بالإصرار وعدم التراجع عن هذا الرفض حتى في حالة استخدام القوة ويعتبر العناد من الاضطرابات السلوكية الشائعة عند الأطفال والمراهقين (الحريري ، رجب ، 2008 : 75) .

أشكال العناد : هناك ثلاثة أشكال رئيسة للعناد وهي :

- المقاومة السلبية حيث يتأخر الطفل في امتثاله أو يشكو ويتذمر من أن عليه أن يطيع .
- التحدي الظاهر " لن أفعل ذلك " حيث يكون الطفل مستعداً لتوجيه إساءة لفظية أو للانفجار في ثورة غضب للدفاع عن موقفه .
- أسلوب العصيان الحاد حيث يقوم الطفل بعمل عكس ما يطلب منه تماماً (شيفر ومليمان ، 1989 : 405-404) .

أسباب العناد والتحدي :

- حالات الإحباط والتوتر والقلق لدى الطفل ، عدم تهيئة الجو المناسب في الأسرة لنمو الطفل ، اضطراب سلوك الوالدين ، التذبذب في معاملة الطفل (حسين ، 1986 : 130)
- النظام المتساهل أو القسوة المفرطة والنظام الصارم ومحاكاة الطفل لأبويه في اتجاهاتهما نحو السلطة ، تفضيل الوالدين أحد الأبناء دون الآخرين ، إهمال الوالدين لدور الأبوة (الزعبي ، 1994 : 196-197) .

8 . التسبب الخلقى :

تعرف الباحثة التسبب الخلقى : بأنه كل فعل يقوم به الطالب منافٍ للدين والعرف والعادات والتقاليد في المجتمع الفلسطيني مثل التسبب الجنسي ، عدم احترام العادات

واستغلال ثقة الأهل بهم بأنهم ذاهبون للدراسة في حين أنهم يقضون الوقت بفعل أشياء لا أخلاقية في الخارج لحين موعد الانصراف والعودة للمنزل .

- التسبب الجنسي :

من المعروف أن للجنس أهمية كبيرة في حياة الفرد ويرتبط أيضاً بسائر جوانب النمو النفسي (الجسمي والسيولوجي والاجتماعي والانفعالي)، ويلون الجنس معظم سلوك المراهق ويساعد الفضول الجنسي وشدة الشغف بالتعرف على حقيقة الحياة الجنسية وكثرة الأسئلة إلى الكبار ومن سبقوا إلى مرحلة المراهقة من الرفاق ، ويلاحظ عليهم الإكثار من الأحاديث والقراءات الجنسية ، ويلاحظ أيضاً تلهفهم إلى معرفة أخبار السلوك الجنسي لرفاقهم ويشاهد ذلك بصفة خاصة في خلوات المراهقين وجلساتهم المغلقة (زهران ، 1995: 362) .

لذا فإن وسائل الإعلام تنباري في ذلك من تلفاز ، وفيديو ، وإنترنت ، ومجلات ، وصور إباحية ، وكتب مثيرة وقد تعرض هذه المواد الإباحية في أي وقت من اليوم وخاصة في وقت متأخر من الليل ، ويخل ذلك بمواعيد النوم لدى الطلاب ، ويصعب استيقاظهم في الصباح للمدرسة، ويتبع ذلك عدم انتظامهم والتزامهم بالمواعيد المدرسية ، وعدم القدرة على التركيز في الحصص الدراسية ، ومن ثم تدني مستواهم الدراسي والتحصيلي ، وهكذا يبدأ هؤلاء الطلاب باشتقاق متعتهم من خلال هذه المواد الهابطة ، وتصبح الدراسة عبئاً ثقيلاً على كواهلهم ، ومصدراً للشعور بالتعاسة والفشل. (أبو ليلة ، 2002: 85) .

ولعل من دوافع انجذاب المراهقين نحو التسبب الجنسي والبحث عن الأمور الجنسية ما يلي:

- البلوغ الجنسي : وما يصاحبه من سوء توافق ونقص في المعلومات والانزعاج والقلق والمخاوف ونقص التربية الجنسية وأخطائها.

- أسباب نفسية مثل :الصراع بين الدوافع والغرائز ، وبين المعايير الاجتماعية والقيم الخلقية وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي، الكبت، وإخفاق الكبت، واستحالة الإعلاء، والنكوص الانفعالي، والخبرات السيئة والصادمة، والعادات غير الصحية، ونقص الشعور باللذة والسعادة في الحياة مما يدفع الفرد إلى الجنس كمصدر للذة.

- الأسباب البيئية والثقافية المرضية ، واضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وفي المجتمع، والصحة السيئة ، وسوء الأحوال الاقتصادية ، ووفرة المثريات الجنسية(زهران ، 1995:

(490

- وتضيف الباحثة أيضاً عدم احترام العادات واستغلال ثقة الأهل بصورة سلبية : مثل البيات خارج المنزل لأيام دون سبب ودون علم الأهل ، اللبس المنافي للدين والعرف ، السهر خارج المنزل إلى ساعات متأخرة من الليل في أماكن مغلقة ، استغلال ثقة الأهل بهم بأنهم متوجهون لدراسة ومن ثم الذهاب إلى التسلية وفعل الأشياء الأخلاقية مثل "التدخين أو مشاهدة أفلام أو صور إباحية ، أو المعاكسات وغيرها .

- وتعزو الباحثة سبب هذا الانحراف وعدم احترام العادات واستغلال ثقة الأهل إلى:
- كثرة القيود التي تفرض على الأبناء خاصة الفتيات.
- ضعف العلاقات الاجتماعية والروابط الأسرية .
- نشوء الطالب أو الطالبة في بيئة تمارس فيها هذه الأمور.
- اضطرابات نفسية عند الطالب/ة .

تعقيب الباحثة على مبحث اضطراب المسلك : من خلال العرض السابق الذي قدمته الباحثة لمبحث اضطراب المسلك اتضح لها أن مفهوم اضطراب المسلك من المفاهيم الهامة لدى ذوى الاختصاص والباحثين حيث تم تصنيف هذا المفهوم ضمن مجموعة الاضطرابات السلوكية ذات الطابع المعادى للمجتمع تحت الفئة المعنونة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تبدأ عادة في مرحلة الطفولة والمراهقة وتضم فئة اضطراب المسلك عدة أنواع تم تصنيفها في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات وكذلك في الدليل العالمي العاشر وتم صياغة عدة محكات تشخيصية من خلالها يمكن تشخيص المرض وتحديد نوعه ، وتري الباحثة أن فعالية علاج اضطراب المسلك عند الطفل أو المراهق مرتبط بطبيعة الاضطراب فإذا ما كان الاضطراب مصاحب للاضطرابات أُخري مثل (قلة الانتباه وفرط النشاط ، الاكتئاب ، اضطرابات التعلم) فإن الأمر سيكون صعب ولكن إذا كان غير مصاحب للاضطرابات أُخري والوظائف العقلية لشخص جيدة فإن فعالية العلاج ستكون جيدة ، كما أن التدخل المبكر مع الحالة يضمن عدم نشأة شخصية حدية أو معادية للمجتمع خاصة إذا ما قدم العلاج الطبي والنفسي الصحيح وبشكل متعاون بين كل من الطبيب والأسرة والمجتمع .

المبحث الثالث

التدريب المهني

تمهيد :

لم يعد هناك شك في أن بناء الإنسان هو الضمان الحقيقي للتنمية، وأن الثروة الحقيقية للوطن هي ثروته البشرية، فالإنسان هو غاية التنمية ووسيلتها معاً، لذلك احتل موضوع التدريب المهني مكانة هامة في السياسات التربوية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء لما يوفره من مزايا كثيرة في النظام التعليمي وميدان العمل ، ويعد نظام كل من التدريب والتعليم المهني حديث العهد مقارنة بأنظمة التربية والتعليم الأخرى، فقد كانت غالبية الدول العربية بما فيها فلسطين تولي التعليم العام جل اهتمامها وعنايتها على حساب نظام التدريب والتعليم المهني، وبدأ تطوير أنظمة الإعداد المهني في بداية السبعينات من حيث السياسات والأهداف والهيكلية والبرامج والأنماط والمستويات بهدف توسيع آفاقها وتحسين نوعية مخرجاتها لتصبح أكثر مواكبة وتلبية لاحتياجات ميادين العمل والتنمية ومتطلباتها (مصطفي، 2001 : 28).

1. تعريف التدريب المهني :

- هناك عدة مفاهيم للتدريب المهني كل منها يتناول العملية التدريبية من زاوية تختلف عن الأخرى وسوف تستعرض الباحثة بعضاً من هذه المفاهيم:
- بداية يعرف التدريب بأنه: تلك العملية المنظمة المستمرة التي تكسب الفرد معرفة أو مهارات الأداء لعمل معين أو بلوغ هدف محدد ، كما ويعرف أيضاً بأنه :عملية تفاعل الشخص مع خبرات تعليمية تهدف إلى بناء وتطوير خصائص وقدرات (مهارات ذهنية ومهارات أدائية ومهارات اتجاهية) مرغوبة تجعله قادراً على أداء مهام وواجبات محددة ضمن ظروف وتسهيلات معينة (جابر، 2001 :21).
 - وقد عرف (عدوان ، 2006) المهنة على أنها : مصطلح عريض يتعلق بمجموعة من الأعمال المترابطة أو أي نوع متميز من العمل اليدوي أوغير اليدوي الذي يوفر متطلبات العيش سواء لقاء العمل بأجر أم لقاء التشغيل الذاتي (عدوان ، 2006 : 64).
 - ويعرف (القاضي ، 1998) التدريب المهني بأنه: ذلك النوع من الخبرة التي تساعد الشخص على تنمية المهارة لعمل شيء يساعده للحصول على عمل (القاضي،1998 : 17).

- أما "شاتلار" فقد عرفت التدريب المهني بأنه: هو نظام تعليم خاص يستند إلى العلاقة بين حرفي معلّم ومدرب خلال تدريب أثناء العمل يدوم طويلاً. ويشمل ذلك حساً هرمية وعملية تتعلّم وحيازة مهارات تدريجية . فغالباً ما يبدأ المتدربون تدريبهم في سنّ مبكرة جداً ويعيشون مع معلّمهم فتتمو لديهما علاقة أب وابن. وفي الواقع وفي كثيرٍ من الحرف، كان يتم تناقل المهارات فقط ضمن العائلة كوسيلة للحفاظ على أسرار المهنة وغالباً ما كان يقبل المعلّمون عدداً محدوداً من المتدربين بهدف تسليمهم عملهم لاحقاً (شاتلار ، 2011 : 1).

- ويعرف أيضاً : بأنه عملية منظمة وهادفة ومتكاملة وشاملة ومستمرة لتكسب الفرد مجموعة من المعلومات والمعارف والخبرات التي يحتاجها والاتجاهات والقيم والسلوكيات والمهارات التي تناسب مهنته ، والارتقاء بمستوى مهاراته الأدائية إلى درجة الإتقان، حتى يقدر علي القيام بعمله بصورة مناسبة ورفع قدراته المهارية بمهنة يعمل بها (فرج الله ، 2014 : 86).

- ويعرف (عدوان ، 2006) مراكز التدريب المهني بأنها : مراكز تضم ورش خاصة لكل تخصص مزودة بكافة الأجهزة والمعدات اللازمة للتدريب ويتم تطويرها بحسب التقدم التكنولوجي للمهنة، وهي تقوم بتخريج أواج من الطلبة في تخصصات مهنية مختلفة (عدوان، 2006: 9).

وتتفق الباحثة مع عدوان في هذا التعريف لمراكز التدريب المهني وذلك لأن هذا هو المتعارف عليه بين أفراد المجتمع الفلسطيني خاصة في قطاع غزة وخاصة المراكز التدريبية غير النظامية التي ستكون عينة الدراسة من إحداها .

فالمركز المهني من - وجهة نظر الباحثة - هو مؤسسة تدريبية تسعى لأعداد أفراد منتجين إعدادا مهنيا عاليا من الزاويتين النظرية والعملية.

2. أنواع التدريب المهني بشكل عام :

1. **التدريب العام الأساسي :** ويتولى تدريب المبتدئين على أساسيات المهن وإعدادهم إعدادا عاما أساسيا لتقلد مهن ووظائف تحتاجها مشاريع التنمية وهذا النوع تتولاه الدول عادة بسبب ارتباطه بخطط التنمية والتشغيل .

2. **التدريب الخاص النوعي التخصصي :** ويتم التدريب فيه على نوع من الآلات التخصصية و فروع المهن المتشعبة و يهدف إلى تنمية القدرات وتخصيصها في فروع

الإنتاج و يجب أن تتولاه المؤسسات الإنتاجية لارتباطه بنوعية الإنتاج (المصري ، 2005 : 146).

3. أهمية التدريب المهني:

إن عملية التدريب المهني لا تصنع الإنسان الواعي ، المتفتح ، ولكنها فرصة ذهبية تتاح للأفراد للانتقال بهم من مستواهم الحالي إلى مستوى أفضل ، وترجع أهمية التدريب إلى المزايا العديدة التي نحصل عليها من ورائه ويكتسب التدريب أهمية بالغة في الإدارة المعاصرة ، استجابة للمتغيرات في بيئة المنظمة الداخلية والخارجية فمع التقدم التكنولوجي ستظهر وظائف واحتياجات تدريبية جديدة لذا فإن التدريب المهني :

1. يساهم في إعداد الأفراد مهنيًا وأكاديميًا وإكسابهم مهارات للالتحاق بسوق العمل .
2. يقلل من الاختلال الموجود بين العرض المتمثل بسياسات التعليم والتدريب المهني والطلب المتمثل بمتطلبات سوق العمل، وبالتالي مساهمته في تخفيض نسبة البطالة في المجتمع.
3. يعتبر رأس المال البشري والعمود الذي تقوم عليه ومن أجله سياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
4. يزود العملية الإنتاجية في أي مجتمع بالمهارات والقدرات الإنتاجية المختلفة في شتى الحقول.
5. يحقق للمجتمع الأمن والاستقرار.
6. يحقق التنمية الثقافية والسياسية والاجتماعية (الإدارة العامة للتدريب المهني ، وزارة العمل : 2009) .

4. خصائص التدريب المهني:

- تتميز برامج التدريب المهني الناجح بعدد من الخصائص التي لا بد من توافرها لضمان الفاعلية والكفاءة، ولعل من أهم هذه الخصائص:
- أن تكون وثيقة الصلة بعالم العمل والإنتاج على أرض الواقع.
- الاستمرارية في التحديث والتطوير في الوسائل والأساليب ومواكبة التطورات التكنولوجية.
- أن يكون اقتصاديًا وذا مردود عال وينعكس ذلك عادة على كفاءة الأساليب التدريبية المستخدمة ونوعية التجهيزات وطرق الاستفادة من التسهيلات التدريبية المختلفة.

- التكامل والتفاعل بين المهارات الأدائية والتطبيقات العلمية من جهة، وبين المعلومات النظرية الفنية والأسس العلمية التي تدعم هذه المهارات وتشكل قاعدة لها من جهة أخرى.
- التدريب المهني الناجح يكون في التخطيط له، وتصميمه وتنفيذه منسجماً مع البيئة، ويحافظ عليها ويتعد عن تلويثها، ويوفر السلامة والأمن للعاملين والتجهيزات (المصري، 2005: 149).

5. أهداف التدريب المهني :

- الحفاظ على قوة عمل ماهرة في الصناعة .
- العمل على إدخال مهارات جديدة تواكب المتطلبات الصناعية.
- العمل على تحسين نوعية العمل القائم .
- العمل على تخفيض نسبة البطالة .
- العمل على تلبية احتياجات السوق المحلية من الخبرات العمالية الماهرة.
- العمل على استحداث دورات ذات تقنيات تعطي نتائج وخبرات تدريبية في مجال الإلكترونيات .
- رفع مستوى المدربين وكفاءاتهم التدريبية .
- وضع إطار عام لسياسة التدريب المهني بحيث يكفل هذا الإطار المرونة وسرعة التجاوب مع الحاجات التدريبية (الخطيب ، 1996 : 36).

6 . مبادئ التدريب المهني : يتضمن التدريب المهني المبادئ الآتية :

- تلبية الاحتياجات المحددة في خطة التنمية.
- استمرارية التدريب فهو ظاهرة ملازمة للفرد طول حياته.
- تعميم التدريب حتى يشمل جميع العاملين في مستوياتهم من القاعدة حتى القمة وذلك لتحقيق انتظام العمل وتكافؤ النشاط الوظيفي والمهني ، وتكاتف العاملين وتفاعلهم لتحقيق الأهداف المنشودة فقد يعوق تنفيذ الهدف عاملاً في قاع الهرم الوظيفي أو المهني لا يؤدي عمله المكلف به بالكفاءة والسرعة المطلوبة فالعاملون في المؤسسة جميعاً يجب أن يكونوا فريقاً واحداً متكاملًا لتحقيق الأهداف المشتركة ويقدر التكاتف والتعاون والإخلاص تأتي النتائج .

- واقعية التدريب المهني ومادته العلمية ومنهجه ووسائله وهذا يعني تكافؤ المدرب والمتدرب مع برنامج التدريب ذاته فبرنامج التدريب يجب أن يكون في حدود طاقات الفرد الذهنية وإمكانياته العقلية والصحية وفي حدود الإمكانيات المتاحة.
- يجب أن يكون التدريب متطوراً ومسايراً لكل مستحدث في الحياة متمشياً مع ركب الحضارة والتقدم ومع القفزات العلمية والتقنية الحديثة السريعة فالتدريب وسيلة لتحقيق رفع مستوي الأفراد مهنياً وثقافياً و علمياً لتنفيذ الخطة بكفاءة مناسبة .
- الاستخدام الكامل، ويعني إضافة فرص عمل جديدة للأفراد الذين بلغوا سن العمل ولتحقيق الاستخدام الكامل يجب التنسيق بين خطة الاستخدام وخطط التنمية في المجالات الأخرى على النحو الآتي :
- التنسيق بين خطة التنمية الاقتصادية وبين خطة الاستخدام.
- التنسيق بين خطة الاستخدام وخطة التصدير والاستيراد.
- التنسيق بين خطة الاستخدام وبين الخطة التعليمية والتدريبية.
- التنسيق بين خطة الاستخدام والتشريع الضريبي (المصري ، 2005 : 150).

7. الفرق بين التدريب المهني والتدريب التقني والتعليم المهني والتعليم التقني:

لعل ما يلزم التنبيه إليه الخلط الواضح بين هذه التسميات عند كثير من الناس، وكذا التباين والتناقض في مسميات هذا التدريب والتعليم المهني والتقني عبر العصور والمجتمعات والفلسفات، بل ومن وقت لآخر داخل الدولة الواحدة، وامتد هذا التباين إلى الباحثين والمنظمات الإقليمية (محمد، 2002: 19) ليستقر المطاف باعتماد المصطلحات التي أجمع عليها دولياً وعربياً، لنتتهي التناقضات الحادة بين تعاريف التعليم والتدريب المهني والتقني، وأصبح الإجماع شبه كامل على تلك المصطلحات، والمستندة إلى المؤهلات التعليمية، وهرم القوى العاملة (سعدية، 2004 : 92) .

وفيما يلي توضيح للفرق بين هذه المصطلحات

❖ التدريب المهني:

تستخدم منظمة العمل الدولية مصطلح التدريب المهني للدلالة على الإعداد المهني الموجه لإعداد العمالة في مستويات العمل الأساسية، وهو غير مرتبط بمرحلة تعليمية محددة أو بفئة واحدة مستهدفة من المجتمع، وقد يتم في مؤسسات تعليمية أو في مواقع العمل أو المشاركة بينهما وهناك تقريبا اتفاق على مدلول هذا المصطلح (مصطفى، 2001 : 31) .

كما أن التدريب المهني يهدف إلى إعداد عمال مهنيين متخصصين في مهنة محددة، ومدة الدراسة فيها سنتان دراسيتان تبدأ بعد نهاية التعليم الأساسي المشترك ، والطلاب يلتحقون بمثل هذا النوع من التدريب بعد إكمال المرحلة الإعدادية ومدته سنتان دراسيتان أو سنة دراسية ، والتدريب المهني يؤهل الطلبة ليكونوا قادرين على امتلاك المهارات الأدائية التي تمكنهم من ممارسة مهنتهم بدرجة من الكفاية والفاعلية، ومساعدتهم على تطوير هذه المهارات والمعارف وتمييزها بصورة مستمرة ودائمة (العصار، 1999 : 1) .

ويلاحظ من المفهوم السابق أن الملتحقين بمثل هذا النوع من التدريب هم من الطلبة الذين لم يحصلوا على شهادة الثانوية العامة، وبالتالي يتم تصنيفهم ضمن العمال المهرة.

❖ التدريب التقني :

يعرف التدريب التقني بأنه : ذلك النوع من التدريب الذي يتلقى منه الأفراد الخبرة والممارسة التطبيقية والمعلومات والمعرفة العملية في حقل من حقول الاختصاص الفنية وفق برامج وخطط وأساليب ستوكل إليهم لزيادة كفايتهم في أداء الأعمال المسندة إليهم (عزيز ، 1985 : 158) ، كما ويرى البعض أن التدريب التقني يحتل موقعا متوسطا بين التعليم الأكاديمي من جانب والتعليم المهني من جانب آخر وفي فلسطين يلعب التعليم التقني دورا مفصليا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تلبية احتياجات حقل العمل من الكوادر البشرية المؤهلة لدفع عجلة التنمية (حمدان ، الشويخ ، 2004 : 82) .

❖ التعليم المهني :

هو أحد مسارات التعليم والذي يهدف إلى إعداد عمال مهنيين مهرة ومدة الدراسة فيه سنتان أو ثلاث سنوات تبدأ بعد نهاية التعليم الأساسي المشترك ويحصل الطالب بعدها على شهادة الثانوية العامة في الفرع المهني كما ويمكن لخريج هذا المسار من التعليم استكمال تحصيله العلمي في التعليم التقني بكليات المجتمع التقنية أو التعليم الجامعي في الكليات الجامعية المناظرة لتخصصه (أبو جراد ، 1994 : 21) .

وكذلك فإن التعليم المهني هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يتضمن الإعداد التربوي وإكساب المهارات والمعرفة المهنية والذي تقوم به مؤسسات نظامية بمستوى الدراسة

الثانوية ، بغرض إعداد عمال ماهرين في مختلف التخصصات الصناعية والزراعية والصحية والتجارية لهم القدرة على التنفيذ والإنتاج (أبو سل ، 1998 : 17) .

ويرى البعض بأنه يلتحق بهذا النوع من التعليم طلبة وطالبات أنهوا المرحلة الإعدادية حسب النظام المتبع في محافظات غزة ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات حيث يحصل الطالب على الثانوية المهنية (عدوان ، 2006 : 72) .

❖ التعليم التقني :

قام الاتحاد العربي للتعليم التقني وفي نظامه الأساسي بتعريف التعليم التقني بأنه : التعليم الذي يهدف إلى إعداد أطر تقنية تقع بين الأخصائيين (الجامعيين) والعمال المهرة في هرم القوى العاملة ولا تقل مدة الدراسة فيه عن سنتين بعد الثانوية العامة، كما اعتمدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إيسكو) والاتحاد العربي للتعليم التقني مسمى التعليم التقني للدلالة على الإعداد المهني الذي يتم في مؤسسات التعليم العالي (فوق الثانوية ودون الدرجة الجامعية الأولى) وتتراوح مدته بين سنتين إلى ثلاث سنوات ،ويهدف إلى إعداد العاملين في فئة مستوي تقني (مصطفى ، 2001 : 30) .

وكذلك يعد التعليم التقني واحداً من مستويات بنية التعليم العالي تنفذه كليات المجتمع تحت إشراف وزارة التعليم العالي في حين التعليم المهني جزء من برنامج التعليم العام تتحمل وزارة التربية والتعليم الجزء الأكبر من أعبائه (الحيلة ، 1998 : 22) .

من خلال العرض السابق يتضح للباحثة أنه ورغم الاختلافات في الأساليب والإجراءات وشروط القبول فإن برامج كل من التعليم والتدريب المهني والتقني عبارة عن برامج تعليمية الهدف الرئيس لها هو إكساب الفرد مجموعة من المهارات والخبرات النظرية والعملية والتي تتناسب مع قدراته العقلية هذه المهارات والخبرات سوف تساعده في الحصول على فرصة عمل فيما بعد أو إكمال تعليمه بما يتناسب مع الشهادة الممنوحة له من الجهة التي اختصت بتعليمه .

8. المشاكل التي تعترض التدريب المهني :

- نظرة المجتمع العربي إلى العمل اليدوي.
- تعدد أجهزة التدريب وبعثرة جهودها.
- عزز البرامج التدريبية عن مواكبة العصر و تحدياته و ازدواجيتها في المهنة الواحدة وفي المستوي نفسه .
- ضعف الإشراف الفني بضعف المدربين .
- قلة المدربين وصعوبة الحصول على العدد الكافي منهم و قلة خبرة الموجودين.
- عدم الربط بين نظامي التعليم والتدريب من عدة جوانب .
- عدم توفر البيانات الكافية والمعلومات اللازمة بالكم والكيف المطلوبين من القوى العاملة بصفة دورية و متجددة (المصري ، 2005 : 151) .

9. لمحة تاريخية عن التعليم والتدريب المهني في فلسطين :

يمكن القول أنه وبعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية إلى الأراضي المحتلة (1994) بدأ العمل على ترتيب أوضاع قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة .حيث عملت السلطة على تشكيل مجلس استشاري من مجموعة من المؤسسات الرسمية مثل وزارة التربية والتعليم العالي ووزارة العمل وممثلين عن الجامعات والمؤسسات الدولية والخاصة، حيث تم إعداد " الإستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة"، و"خطة التنفيذ للإستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني". كذلك يوجد الآن جهات متخصصة تتابع التخطيط والتنظيم والمتابعة والإشراف على معظم برامج التعليم والتدريب المهني التقني وهي متمثلة في وزارة التربية والتعليم العالي - الإدارة العامة للتعليم المهني والتقني، هذا بالإضافة إلى وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية . ولقد تأخر تنفيذ " الإستراتيجية الوطنية للتعليم والتدريب المهني والتقني " بسبب ظروف وأسباب مختلفة .إلا أن معظم من تم مقابلتهم من أصحاب القرار في مختلف الوزارات يرون أن الإستراتيجية الوطنية لا تزال صالحة لتلبية احتياجات قطاع التعليم والتدريب المهني والتقني وأن كافة الوزارات المعنية تعمل جاهدة لتطبيقها بشكل كامل (الرمحي والضعيفي ، 2005 : 11-9) .

برامج التعليم والتدريب المهني والتقني في فلسطين :

لقد قسم (الحشوة، 1998) برامج التدريب التي تقدمها المؤسسات المختلفة

إلى قسمين هما :البرامج النظامية(الرسمية) ،والبرامج غير النظامية(شبه الرسمية)

• البرامج الرسمية : وهي برامج تعليمية وتدريبية ، تتسم بالخصائص الآتية:

- مقدمة من قبل وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي.

- تحدد حداً أولياً لمؤهلات المتدربين.

- لها متطلبات دخول واضحة للمتدربين.

- لها مدة ثابتة .

- لها مناهج ثابتة محددة مسبقاً.

- يمنح الخريجون شهادة رسمية معترف بها.

- شهاداتها معترف بها من قبل أنظمة الخدمة المدنية كمؤهلات مصنفة.

وهذه المؤسسات التدريبية هي كليات المجتمع والكليات التقنية مثل كلية العلوم

والتكنولوجيا ، كلية فلسطين التقنية ، كليات مجتمع الجامعة الإسلامية ، كلية فلسطين

للتمرريض في قطاع غزة و المدارس الثانوية المهنية مثل :مدرسة رامز فاخر الثانوية ،

مدرسة بيت حانون الثانوية الزراعية .

• البرامج غير النظامية (شبه رسمية) وهي برامج تعليمية وتدريبية تتسم بالخصائص

الآتية:

- مقدمة عادة من مؤسسات مختلفة أو وزارات غير وزارة التربية والتعليم ووزارة

التعليم العالي .

- ليس لها مناهج محدد سلفاً و المنهاج غير مرتبط بمناهج أخرى .

- لها مدة مختلفة.

- يمنح الخريجون شهادات معترف بها جزئياً (الحشوة ، 1998 :16).

ويمكن القول أن التدريب المهني في فلسطين يهدف إلى :

بداية إن أهداف التدريب المهني في فلسطين تتبع من الحاجة إلى تكوين وإعداد

الكوادر البشرية المدربة القادرة على تحقيق أهداف التنمية الفلسطينية، وتتلخص هذه

الأهداف في الآتي :

- إعداد العمال الماهرين في مختلف مجالات العمل للمساهمة في خطط التنمية الفلسطينية .
- إكساب الطلبة المفاهيم والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم الإيجابية حول التدريب المهني .
- تهيئة الطلبة للاندماج في العمل من خلال التدريب الميداني .
- تصحيح نظرة المجتمع للتدريب المهني والعمل اليدوي .
- دمج الأفراد المعاقين جسدياً في المجتمع من خلال دورات تتناسب وإعاقتهم .
- تنمية روح العمل الجماعي وتقدير المسؤولية (العصار ، 1999: 90) .

10. مراكز التدريب المهني التي تناولتها الدراسة الحالية :

وهي مراكز التدريب المهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والتي تهتم بفئة الطلبة الأسوياء المتسربين من المدارس حيث تقوم الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية والتأهيل وضمن عمل المراكز الاجتماعية الخمسة المنتشرة في محافظات قطاع غزة وضمن فلسفة عمل الوزارة الهادفة إلي الحفاظ على الاستقرار وتحقيق التنمية الاجتماعية في مجتمعنا الفلسطيني على رعاية وتأهيل وتدريب الشبيبة المتسربين من المدارس وتعطي الأولوية لأبناء القضايا الاجتماعية ممن يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية سيئة حيث يتم قبول طلبة المراكز بالتنسيق مع مديريات الشؤون الاجتماعية وضمن لجان قبول في كل محافظة وبراغي أن تتراوح أعمار الطلبة من (13 - 16) عند التسجيل و يسمح للإناث حتى سن 18 وتستمر فترة تدريبهم وتأهيلهم لمدة عامين وتهدف هذه المراكز إلى :

- حماية الطلبة المتسربين من المدارس من الانحرافات والتشرد ورفقاء السوء وتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسية لهم وتزويدهم بالخبرات والمهارات المختلفة لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي المتكامل لهم .
 - إكساب الطلبة الملتحقين بالمراكز الاجتماعية مهن تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم في توفير متطلباتهم الحياتية وليصبحوا أفراد صالحين ومنتجين في مجتمعنا الفلسطيني ويساهموا في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية .
 - توزيع المراكز على المحافظات :
1. مركز اجتماعي - بيت لاهيا قرب التربية و التعليم .
 2. مركز تدريب اجتماعي - غزة - التفاح .
 3. مركز تدريب اجتماعي - دير البلح البلد .

4. مركز تدريب اجتماعي - خانيونس خلف مستشفى ناصر .
5. مركز تدريب اجتماعي - رفح - شارع كير - غرب السوق المركزي .

الأقسام الموجودة في مراكز التدريب :

- **قسما الخياطة والتطريز والكروشية والتدبير المنزلي للبنات :** هذا القسم مجهز بماكينات حديثة ومعدات وخامات خياطة ويتم تدريب الطالبات على تصميم وتنفيذ الملابس النسائية والأطفال والكروشية وفي التدبير المنزلي يتم تعليم الطالبات على فنون الطبخ وكلا القسمين الخياطة والتدبير مزود بمدربات متخصصات في هذا المجال استنادا إلى خطة دراسية معتمدة ، ومنهج موحد في الجانب النظري والعملية بما يتناسب مع قدرات الطالبات ومستواهن التحصيلي .

• أقسام البنين :

1. **قسم الخياطة وفن تفصيل الملابس والستائر :** وهذا القسم مجهز بماكينات ومعدات وخامات الخياطة ويدرب الطالب على تفصيل الملابس الرجالية على مدار سنتين وعلى أيدي متخصصين استنادا إلى خطة دراسية ومنهج معتمد موحد في كلا الجانبين النظري والعملية ويتناسب مع قدرات الطالب ومستواه التحصيلي وتتم هذه العملية بالتوازي مع عملية التدريب المهني في ورشة خاصة يلتحق بها الطالب بعد انتهاء الدوام في المراكز ليكتسب الخبرة والمهارة والتفاعل مع المجتمع .

2. **قسم النجارة :** هذا القسم مجهز بماكينات ومعدات وخامات النجارة يتدرب الطالب على تصميم وتنفيذ الكثير من أعمال النجارة (أبواب غرف ، أطقم نوم ، مطابخ ، خزانات ، مكاتب ، غرف سفرة) على مدار سنتين دراسيتين وعلى أيدي مدربين متخصصين أيضا وفق خطة ومنهج موحد في كلا الجانبين النظري والعملية ويتناسب مع قدرات الطالب ومستواه التحصيلي وتتم هذه العملية بالتوازي مع عملية التدريب المهني في ورشة خاصة يلتحق بها الطالب بعد انتهاء الدوام في المراكز ليكتسب الخبرة والمهارة والتفاعل مع المجتمع .

3. **قسم الألمنيوم والحدادة :** هذا القسم مجهز بماكينات ومعدات وخامات الحديد واللحام ويتدرب الطالب على تصميم وتنفيذ الكثير من أعمال الحدادة اللحام (:شبابيك ، أثاث منزلي ، بعض أدوات الاستخدام المنزلي على مدار سنتين دراسيتين وعلى أيدي

مدربين مهرة ووفق خطة ومنهج موحد في كلا الجانبين النظري والعملي ويتناسب مع قدرات الطالب ومستواه التحصيلي وتتم هذه العملية بالتوازي مع عملية التدريب المهني في ورشة خاصة يلتحق بها الطالب بعد انتهاء الدوام في المراكز ليكتسب الخبرة والمهارة والتفاعل مع المجتمع. (نشرات تعريفية بالمراكز ، 2013) .

وتنوه الباحثة إلى وجود أقسام جديدة ولكنها غير منتشرة في مختلف المحافظات بل في محافظات معينة وهي (السباكة ويوجد فقط في محافظة غزة ، كهرباء وسمكرة السيارات في محافظة الشمال) وتقدم الخدمات التعليمية في هذه الأقسام مثل الانقسام الأخرى .

تعقيب عام : من خلال العرض السابق خلُصت الباحثة إلى أن مفهوم فاعلية الذات ليس مجرد مشاعر من قبل الفرد تجاه موقف معين وإنما هو أحد العناصر الهامة التي اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي قدمها (باندورا) فهو متغير معرفي مهم يتكون من خلال تفاعل كل من البيئة والمعرفة والسلوك مع بعضهم البعض .ومن ثم تؤثر في أنماط التفكير لدى الفرد خاصة عند تعامله مع المواقف والأعمال التي تطلب منه ،لأن طريقة تفكيره ستكون مرتبطة بما لديه من معتقدات حول قدراته وامكانياته .

وأن اضطراب المسلك يصنف ضمن مجموعة الاضطرابات السلوكية ذات الطابع المعادي للمجتمع ويظهر غالباً في فترة الطفولة والمراهقة ويكون مصاحباً عادة لاضطرابات أخرى مثل (فرط النشاط وقلة الانتباه ، الاكتئاب ، صعوبات التعلم ، العسر الوظيفي للجهاز العصبي) كما أن هذا الاضطراب ينشأ نتيجة لمجموعة من العوامل الاجتماعية والبيولوجية والبيولوجية والعصبية) وقد تكون هذه العوامل مجتمعة في الفرد أو جزء منها ، وبعد التدخل لعلاج هذا الاضطراب أمر مهم لأن استمرار الاضطراب لدى الفرد سيؤدي لتطور شخصية جانحة ومعادية للمجتمع .

كما أنه ومن خلال العرض السابق اتضح للباحثة أن كلاً من فاعلية الذات واضطراب المسلك غالباً ما يتشكل في مرحلة المراهقة التي هي فئة الدراسة لديها ، وهذا يؤكد على أهمية هذه المرحلة في حياة الفرد.

وختتمت الباحثة الفصل بعرضها لمبحث التدريب المهني بهدف إلقاء الضوء على أهمية ما يتلقاه المراهقين الملتحقين بالمراكز من تدريب مهني . ، فالتدريب المهني له أنواع وأهداف وخصائص ويستند لمجموعة من المبادئ ، كما أنه موازي لتعليم الأكاديمي ولا يقل أهمية عنه ، فالمجتمع يحتاج لكلاهما .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

ويشتمل على :

- دراسات تناولت فاعلية الذات .
- دراسات تناولت اضطراب المسلك .
- التعقيب على الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد :

تعرض الباحثة في هذا الفصل مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تمكنت من الاطلاع عليها وذات علاقة بمتغيرات الدراسة وستعرض الباحثة الدراسات في محورين محور خاص بفاعلية الذات و محور خاص باضطراب المسلك ثم تختتم بتعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها وذلك على النحو التالي :

أولاً : دراسات لها علاقة بفاعلية الذات : -

1. دراسة الصيفي (2015)

بعنوان " اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الإلكتروني وعلاقته بفاعلية الذات " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الإلكتروني وعلاقته بفاعلية الذات لديهم في ضوء مجموعة من المتغيرات وهي (الفرع ، النوع الاجتماعي ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة) ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (90) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة في محافظات غزة بفروعها الخمسة ، ولقد قام الباحث باستخدام استبانة الاتجاه واستبانة فاعلية الذات من إعداده لقياس ذلك وقد كان من أهم النتائج التي توصل إليها : وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الإلكتروني و فاعلية الذات لديهم .

2. دراسة أبو عون (2014)

بعنوان : " الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدي عينة من الصحفيين بعد حرب غزة " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى الصحفيين بعد حرب (2012) على قطاع غزة، وكذلك الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والدافعية وفاعلية الذات وذلك في ضوء المتغيرات التالية : (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الخبرة ، الراتب ، التعرض لحوادث عمل سابقة ، التعرض للاستهداف المباشر ،

فقدان أحد الزملاء ، منطقة العمل أثناء الحرب) ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة لديه من (200) صحفي تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولقد استخدم الباحث مقياس الضغوط النفسية ومقياس الدافعية للإنجاز ومقياس فاعلية الذات من إعداده لإجراء الدراسة وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن مستوى الضغوط النفسية لدى الصحفيين بعد الحرب على قطاع غزة كان متوسطاً، بينما كان مستوى الدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لديهم مرتفع وكذلك تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين الضغوط النفسية، والدافعية للإنجاز، وفاعلية الذات لدى الصحفيين بعد الحرب على قطاع غزة وكذلك عدم وجود فروق في متوسط كل من الضغوط النفسية والدافعية للإنجاز و فاعلية الذات تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، الخبرة ، الراتب ، التعرض لحوادث عمل سابقة ، التعرض للاستهداف المباشر ، فقدان أحد الزملاء ، منطقة العمل أثناء الحرب).

3. دراسة عبيد (2013)

بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS ". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS في ضوء مجموعة من المتغيرات: (العمر ، الجنس ، التحصيل الأكاديمي ، حالة اليتيم ، فترة الإقامة) ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 63 يتيم من الأيتام المقيمين في القرية من سن 12 - 22) وقد تم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل ولقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني ومقياس فاعلية الذات من إعدادها في إجراء الدراسة وكان من أهم النتائج التي توصلت لها عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني و فاعلية الذات تعزى لمتغيرات الدراسة .

4. دراسة حمادنة وشرادقة (2013)

بعنوان " الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة من الطلبة المعوقين سمعياً في جامعة اليرموك " .

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق في مستوى الفاعلية لدى عينة من الطلبة المعوقين سمعياً في جامعة اليرموك في ضوء متغيري النوع الاجتماعي وشدة الإعاقة السمعية ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي وطريقة المقارنات وتكونت عينة الدراسة من 57 طالباً وطالبة

من طلبة الجامعة وتم اختيارهم بطريقة قصديه واستخدم الباحثان أداة القياس فاعلية الذات من إعدادهم لإجراء الدراسة وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة عدم وجود فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة ووجود فروق في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير شدة الإعاقة السمعية لصالح ذوي الإعاقة السمعية البسيطة.

5. دراسة رحيم و نمر (2013)

بعنوان " علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات وأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية واستخدمت الباحثتين المنهج الوصفي الارتباطي و تكونت عينة الدراسة من 222 طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في العراق و استخدمت أداة قياس فاعلية الذات لشفارتسر (1993) و مقياس رتب الهوية من إعداد مارشيا وآخرون وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن عينة البحث ذات مستوي منخفض من فاعلية الذات ولكنها تستخدم أساليب ايجابية في مواجهة أزمة الهوية وأن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات وكل من أسلوب انجاز الهوية وتعليقها في حين لم تكن هناك علاقة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات و كل من أسلوب تشتت الهوية وانغلاقها .

6. دراسة حجازي (2013)

بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر الحكومية في المدارس الحكومية في الضفة الغربية " . هدفت هذه الدراسة إلي التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات وكل من التوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي تكونت عينة الدراسة من 45 معلمة من معلمات غرف المصادر تم اختيارهم بطريقة قصديه (جميع أفراد المجتمع الأصلي) واستخدمت مقياس كل من فاعلية الذات والتوافق المهني وجودة الأداء لإجراء الدراسة وجميعها من إعدادها و كان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية و أبعاد مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية وأبعاد التوافق المهني ما عدا بعد التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس جودة الأداء، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات غرف المصادر في مدارس الضفة الغربية

مرتفعات الفاعلية الذاتية ومنخفضات الفاعلية الذاتية على مقياس التوافق المهني، ومقياس جودة الأداء لصالح ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة .

7. دراسة النجار (2012)

بعنوان " التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التوتر النفسي ومستوي كل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة وكذلك التعرف على العلاقة بين التوتر النفسي وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية في ضوء مجموعة من المتغيرات (الجنس ، الفرع الأكاديمي ،المستوى الدراسي والمستوى الاقتصادي) ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 500 طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي وقد تم اختيار عينة عشوائية بطريقة العنقودية واستخدمت كل من الأدوات الآتية وهي من إعدادها (مقياس التوتر النفسي ، فاعلية الذات ، المساندة الاجتماعية) لإجراء الدراسة ولقد توصلت للنتائج التالية : أن مستوى توتر الطلبة كان (55 %) ومستوى فاعلية الذات (70 %) ومستوى المساندة الاجتماعية (70.5 %) وكذلك تبين وجود علاقة ارتباطيه سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التوتر النفسي و فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوتر النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

8. دراسة أبو غالي (2012)

بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها بضغط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى " . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى والتعرف على مستوى كل من فاعلية الذات وضغوط الحياة لديهن ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 160 طالبة متزوجة من جامعة الأقصى وقد استخدمت الباحثة مقياس فاعلية الذات ومقياس ضغوط الحياة من إعدادها وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين فاعلية الذات وضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات وكذلك مستوى فاعلية الذات لديهن منخفضة بينما مستوى ضغوط الحياة لديهن مرتفع ، كما أظهرت النتائج وجود فروق في

ضغوط الحياة بين الطالبات المتزوجات من ذوات فاعلية الذات المرتفعة والمنخفضة لصالح ذوات فاعلية الذات المنخفضة .

9. دراسة الأنصاري وعبد الخالق (2012)

بعنوان " التدبير وعلاقته بفاعلية الذات والقلق لدى ثلاث عينات كويتية ".
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات بين التدبير العام في (الجانب العقائدي، الجانب السلوكي) وفاعلية الذات والقلق لدى ثلاث عينات من ثلاث مراحل عمرية المراهقة المتأخرة ، الرشد المبكر ، الرشد المتوسط و لقد استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 741 كويتيا من الثلاث مراحل ولقد استخدم الباحثين مقياس التدبير من إعدادهم ومقياس جامعة الكويت لفاعلية الذات المترجم من قبل الباحثين ومقياس جامعة الكويت للقلق .وقد كان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في كل من التدبير وفاعلية الذات تعزى للجنس وأن هناك ارتباط بين التدبير و فاعلية الذات و فاعلية الذات والقلق .

10. دراسة ياسين وعلى (2012)

بعنوان " فاعلية الذات والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة ".
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في ضوء مجموعة من المتغيرات الديمغرافية ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 100 معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية واستخدم الباحثان مقياس فاعلية الذات ومقياس الاحترق الوظيفي لتطبيق الدراسة وكان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين فاعلية الذات والاحترق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة .

11. دراسة عربيات وحماندة (2011)

بعنوان " فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل لقد استخدم الباحثان المنهج

الوصفي التحليلي وطريقة المقارنات وتكونت عينة الدراسة من 280 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية ولقياس ذلك استخدمنا مقياس فاعلية الذات من إعدادهما وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة كانت بدرجة متوسطة وأظهرت وجود فروق تعزى لمتغير التحصيل الدراسي لصالح ذوي التحصيل المرتفع وعدم وجود فروق تعزى لنوع الاجتماعي وللتفاعل بين التحصيل الدراسي والنوع الاجتماعي.

12. دراسة مصبح (2011)

بعنوان " القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة ".
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين القدرة على اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في غزة ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 306 مرشد ومرشدة على مستوى القطاع واستخدم مقياس القدرة على اتخاذ القرار (إعداد يوسف عبدون) ، مقياس فاعلية الذات (إعداد العدل 2001) ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحث وكان من أهم نتائج الدراسة :عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات القدرة على اتخاذ القرار وبين درجات فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية.

13. دراسة كاساريس (Caceres,2011)

بعنوان " فاعلية الذات لدى الطلبة الصم و ضعاف السمع في عدد من المدارس الابتدائية والثانوية في إسبانيا " .
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الصم و ضعاف السمع في عدد من المدارس الابتدائية والثانوية في إسبانيا ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 25 طالب من المرحلة الابتدائية و91 من المرحلة الثانوية اختيروا عشوائياً من عدد من المدارس الابتدائية والثانوية في مدينة فالنسيا الإسبانية ولقد استخدم مقياس لفاعلية الذات من خلال نواتج الطلبة الكتابية ومن ثم العمل على تحليلها ولقد أشارت أهم النتائج إلي أن : مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة المشاركين في هذه الدراسة ما بين منخفض إلى متوسط .

14. دراسة المصري (2011)

بعنوان " قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر في ضوء مجموعة من المتغيرات الديمغرافية ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من 626 طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأزهر في غزة يمثلون (5,51 %) من المجتمع الأصلي واستخدمت أداة قياس قلق المستقبل (إعداد زينب محمود شقير 2005) ومقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة ومقياس الطموح الأكاديمي من (إعداد صلاح الدين أبو ناهية 1986) وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وأبعاده وبين فاعلية الذات عدا البعد المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية فهو غير دال إحصائياً، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية لمستوي الطموح الأكاديمي .

15. دراسة زهران و زهران (2010)

بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها بالاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات الجامعة " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب وطالبات الجامعة ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من 235 طالباً وطالبة من الشعب الأدبية والعلمية بجامعة حلوان والمنصورة وتم استخدام مقياس فاعلية الذات ومقياس الاتجاهات في الدراسة وكلاهما من إعداد الباحثين وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين درجات فاعلية الذات ودرجات الاتجاهات الدراسية لدى أفراد عينة الدراسة في كلا الجامعتين .

16. دراسة الحكمي (2009)

بعنوان " الذكاءات المتعددة وفاعلية الذات لدى بعض طلاب وطالبات جامعة الطائف " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الذكاءات المتعددة وفاعلية الذات لدى عينة من طلبة جامعة الطائف ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتكونت عينة الدراسة من 281 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية من 7 كليات في

جامعة الطائف واستخدم الباحث أداة قياس الذكاءات المتعددة (إعداد ابتسام فارس 2006) ومقياس فاعلية الذات (إعداد العدل 2001) وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة موجبة بين كل من الذكاءات المتعددة وأبعاد فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة .

17. دراسة العتيبي (2008)

بعنوان " اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين الطلابيين واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 242 مرشد طلابي يعملون في مدارس الحكومة في مدينة الطائف ولقد استخدم الباحث مقياس اتخاذ القرار من (إعداد عبدون) ومقياس فاعلية الذات من (إعداد العدل 2001) ومقياس المساندة الاجتماعية من إعداد الباحث وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين القدرة على اتخاذ القرار وكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية .

18. دراسة محمود وسهيل (2008)

بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من 278 طالب من مدرستي الصديق والرواد الثانوية للبنين بمحافظة بغداد واستخدم الباحثان مقياس من إعدادهم ، مقياس فاعلية الذات من إعداد محمود (2008) ومقياس السلوك الفوضوي من إعداد سهيل (2007) وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : أن هناك علاقة ضعيفة وموجبة بين فاعلية الذات والسلوك الفوضوي .

19. دراسة باباك و آخرون (Babak et al 2008)

بعنوان "الصحة النفسية وعلاقتها بالضغط الإدراكي وفاعلية الذات المدركة بين المراهقين الذكور".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حالة الصحة النفسية وكل من الضغط الإدراكي وفاعلية الذات المدركة بين المراهقين الذكور من الطلاب الإيرانيين واستخدموا المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 866 طالباً من طلاب المدارس العليا واستخدم الباحث وزملائه مقياس الصحة العامة إعداد (Gold berg et al ,1997) ومقياس الضغوط من إعداد (Cohen ,1993) ومقياس فاعلية الذات من إعداد (Sohwarzer & Jeruslem 1955) وكان من أهم النتائج التي أشارت لها الدراسة: أن الذين لديهم فاعلية ذات مرتفعة يستطيعون مواجهة الضغوط وصحتهم النفسية جيدة بينما الذين لديهم فاعلية ذات أقل يصعب عليهم التعامل مع الضغوط ومواجهتها مما يؤدي إلى زيادة التوتر والتعرض للقلق والمرض النفسي .

20. دراسة الجاسر (2007)

بعنوان " الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى " .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي وكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن وتكونت عينة الدراسة من 423 طالباً وطالبة من جامعة أم القرى واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الانفعالي (لعثمان ورزق 1998) ومقياس فاعلية الذات (للعدل 2001) واستبيان القبول - الرفض الوالدي لرونر (Rohner) ترجمة (ممدوح سلامة 1988) وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب والطالبات علي مقياس الذكاء الانفعالي وبين درجاتهم على مقياس كل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي .

21. دراسة البديري (2007)

بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الموحدة والمختلطة ".
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات وكل من المناخ الأسري المضطرب والتوافق النفسي والاجتماعي ولقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الموحدة والمختلطة واستخدمت أدوات قياس لذلك مقياس فاعلية الذات والمستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعدادها ومقياس المناخ الأسري من (إعداد علاء الدين الكفافي 2002) واختبار الشخصية للمرحلة الثانوية اختبار كاليفورنيا (إعداد جابر عبد الحميد و يوسف الشيخ

1984) وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات الطلاب على أبعاد مقياس فاعلية الذات والدرجة الكلية للمقياس ودرجاتهم على جميع أبعاد اختبار كاليفورنيا للشخصية ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات الطلاب على أبعاد فاعلية الذات ودرجاتهم على جميع أبعاد المناخ الأسري المضطرب ، ووجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الطلاب وجميع أبعاد مقياس المناخ الأسري المضطرب درجاتهم على جميع أبعاد اختبار كاليفورنيا للشخصية .

22. دراسة عبيد (2006)

بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين ".
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات والاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين في محافظة بغداد واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (200) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد وتم تطبيق أداتي قياس فاعلية الذات والاستقرار النفسي من إعداد الباحث وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة ضعيفة وغير دالة إحصائياً بين متغيري فاعلية الذات والاستقرار النفسي .

23. دراسة شان (Chan 2004)

بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية .
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذكاء لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية الصينيين واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (158) معلم ومعلمة من عدد من مدارس المرحلة الثانوية واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس فاعلية الذات من إعداد الباحث وكان من أهم نتائج الدراسة : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات .

24. دراسة عبد القادر (2003)

بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين " .
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى المراهقين من كلا الجنسين لقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً و طالبة تراوحت أعمارهم ما بين (19-13) سنة واستخدم الباحث مقياس فاعلية الذات ومقياس أساليب التفكير المستعملة في صنع القرار لدى المراهق وجميعها من إعداده وكان من أهم نتائج الدراسة : وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستعملة في صنع القرار لصالح الذكور.

ثانيا : دراسات لها علاقة باضطراب المسلك :

1. دراسة علوان (2015)

بعنوان " دور الرياضة في التخفيف من اضطراب المسلك " .
هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق المعنوية في مجالات اضطراب المسلك تعزى لمتغيري العمر من سن (9-6) ، (12-9) و ممارسة الرياضة واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (522) طالباً من طلاب المرحلة الأساسية وقد استخدم مقياس اضطراب المسلك من إعداده وتوصلت الدراسة لنتائج التالية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب المسلك تبعاً لمتغير العمر ، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب تلاميذ المرحلة الأساسية تعزى لمتغير ممارسة الرياضة لصالح الطلبة الذين لا يمارسون الرياضة .

2. دراسة نصر الله (2013)

بعنوان " علاقة تأثير الأقران باضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب المسلك وتأثير الأقران لدى المراهقين في قطاع غزة والتعرف على الفروق في كل من اضطراب المسلك وتأثير الأقران في ضوء مجموعة من المتغيرات (العمر ، المستوى التعليمي للوالدين ، حجم الأسرة) ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (550) مراهق في مجموعتين (520) من المراهقين العاديين من طلبة الثانوية و (30) من المراهقين الجانحين في قطاع غزة ولقد استخدم الباحث الأدوات التالية (مقياس اضطراب المسلك من إعداد (ميلر، 1998) تعريب (قوته، 2000) واستبانة تأثير الأقران من إعداد الباحث وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة : وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين تأثير الأقران والاضطرابات السلوكية، وجود علاقة طردية ايجابية ذات دلالة إحصائية بين تأثير الأقران واضطراب المسلك لدى المراهقين في قطاع غزة .

3. دراسة أحمد (2012)

بعنوان " الفروق بين الأطفال ذوي اضطرابات المسلك والاسوياء في بعض متغيرات الشخصية الايجابية " وهي الذكاء الوجداني ، والسعادة وفعالية الذات "

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين الأطفال ذوي اضطراب المسلك والأسوياء في ضوء مجموعة من متغيرات الشخصية ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتكونت عينة الدراسة من (40) طفل مضطرب سلوكياً و (40) طفل سوي ولقد استخدمت الباحثة في دراستها أدوات قياس عبارة عن بطارية استخبارات من إعداد الباحثة مكون من (4) استخبارات لتقييم اضطراب المسلك ، الذكاء الوجداني ، السعادة ، فعالية الذات وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال اضطراب المسلك والأسوياء في كل من الذكاء الوجداني وفعالية الذات ، ولم توجد فروق في السعادة ذات دلالة .

4. دراسة إسماعيل (2008)

بعنوان " اضطراب المسلك وعلاقته ببعض المتغيرات - دراسة تتبعية ".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين اضطراب المسلك ومجموعة من المتغيرات (الجنس ، العمر ، التحصيل الدراسي ، المهارات الاجتماعية ، أساليب المعاملة الوالدية) ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ

وتلميذات المرحلة الابتدائية والإعدادية من مدينة قنا تراوحت أعمارهم ما بين (6-15) قسمت إلى ثلاث فئات عمرية (6-9)، (9-12)، (12-15) ولقد استخدمت الباحثة مقياس اضطراب المسلك من إعدادها واختبار أساليب المعاملة الوالدية من (إعداد محمد النوبي محمد 2004) ومقياس تقييم المهارات الاجتماعية للصغار (إعداد محمد عبد الرحمن 1998) ولقد توصلت الدراسة لنتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين اضطراب المسلك وكل من تأثير النوع (ذكر أو أنثى) لصالح الذكور، والفئات العمرية لصالح الفئة (15- 12)، وكذلك توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين اضطراب المسلك وكل من المعاملة الوالدية غير السوية والمهارات الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة .

5. دراسة كوب ، بياشاني (Kopp & Beauchaine, 2007)

بعنوان " أنماط الأمراض النفسية لدى أسر الأطفال الذين يعانون من اضطراب المسلك والاكنتاب".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوالدين الذين يعانون من أمراض نفسية مختلفة وإظهار أبنائهم لاضطراب المسلك والاكنتاب ، وتكونت عينة الدراسة من (180) طفلاً وأسره ويتراوح عمر الأطفال ما بين (8- 12) وتوصلت الدراسة إلى أنه : توجد علاقة ايجابية بين الوالدين الذين يعانون من أمراض نفسية وبين صدور اضطراب المسلك والاكنتاب من قبل أبنائهم ، كما أن اضطراب المسلك والاكنتاب كانا أقل انتشارا بين الأطفال الذين لا يعاني أباءهم من السلوكيات المضادة للمجتمع .

6. دراسة علوان (2007)

بعنوان " تكنولوجيا الإخصاب خارج الرحم وعلاقتها باضطراب المسلك دراسة على عينة من أطفال الأنابيب في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات اضطراب المسلك ومجالاتها لدى أطفال الأنابيب موضع الدراسة كما يراها المعلمون والمعلمات والتعرف على الفروق في مجالات اضطراب المسلك الشائعة لدى الأطفال موضع الدراسة تعزى لمتغير (الجنس ، العمر ، الحالة الجسمية للوالدين ، المستوي الدراسي للأطفال) ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (67) طفل وطفلة من أطفال الأنابيب ممن

تتراوح أعمارهم ما بين (12-6) ويدرسون في المرحلة الابتدائية في مدارس محافظات غزة واستخدم الباحث مقياس اضطراب المسلك من إعداده واستبانته تقدير المستوي الاجتماعي والاقتصادي من (إعداد نظمي أبو مصطفى) وكان من أهم ما توصلت له الدراسة: أن جميع فقرات مقياس اضطراب المسلك حازت على وزن نسبي ما بين (53,8 - 78,2) وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اضطراب المسلك تعزى للجنس ، عدا مجال خرق قوانين المجتمع يوجد فروق لصالح الذكور ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اضطراب المسلك تعزى للعمر (9-6)، (12-9) لصالح (9-6) عدا مجال خرق القوانين ، لا يوجد فروق بين الفئتين ، كذلك توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات اضطراب المسلك تعزى لمتغير الحالة الجسمية للوالدين وكذلك في المستوى الدراسي عدا تحطيم الممتلكات ، يوجد فروق لصالح المستوى الدراسي (جيد ومقبول) .

7. دراسة رهيل وآخرون (Rhule et al ,2004)

بعنوان " العلاقة بين تاريخ الأمهات اللاتي لديهن سلوك معادي للمجتمع وظهور اضطراب المسلك وانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهن " .

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أمهات المراهقين اللاتي لديهن سلوكيات مضادة للمجتمع وحدث اضطراب المسلك وانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم ، وتألفت عينة الدراسة من (93) والدة وأطفالهم وقد أوضحت الوالدات أنهن يعانين من السلوكيات المضادة للمجتمع منذ ولادة أطفالهن حتى وصولهم إلى الصف الثاني الابتدائي تقريبا وتوصلت الدراسة إلى أن : هناك علاقة ايجابية بين الأمهات اللاتي لديهن سلوكيات مضادة للمجتمع وبين إظهار أبنائهم لاضطراب المسلك وانخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهن .

8. دراسة أبو نيلة (2002)

بعنوان " أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة " .

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس قطاع غزة في ضوء مجموعة من المتغيرات ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (337) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس الحكومة في منطقتي غزة الشمال ووزعت العينة (167) طالب من مضطربي السلوك و (170) طالب من الأسوياء، ولقد استخدمت الباحثة مقياس

أساليب المعاملة الوالدية من إعداد فاروق جبريل (1989) واضطراب المسلك من إعداد الباحثة ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين أساليب المعاملة الوالدية وجميع مظاهر اضطراب المسلك (حيث أفادت الدراسة أن أساليب المعاملة غير السوية تؤدي إلى سلوك غير سوي وأن أساليب المعاملة السوية تؤدي لسلوك سوي.

9. دراسة كراوفورد برون (Crawford – Brown 1999)

عنوانها: "أثر المعاملة الوالدية على اضطراب المسلك لدى المراهقين الذكور الجامايكيين". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين العوامل الوالدية واضطراب المسلك لدى المراهقين في جامايكا وذلك من خلال إطار نظري يشمل الأسرة أو جماعة الأقران والعوامل البيولوجية المرتبطة بالاضطرابات وتناولت الدراسة العائلات التي تمر بالعديد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والتي قد تسهم في عدم كفاية الممارسات الوالدية واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي و المقارن وتكونت عينة الدراسة من (124) مراهق جامايكي منهم (69) مراهق مضطرب و (55) غير مضطرب وتراوح أعمارهم بين (11 - 18) وتم استخدام مقياس اضطراب المسلك واستبيان عبارة عن نموذج نظري جديد لتحديد الارتباط بين العوامل الوالدية واضطراب المسلك وتقييم العلاقات بين متغيرات الدراسة وكان من أهم العوامل التي توصلت لها الدراسة : أن العوامل الأسرية المرتبطة باضطراب المسلك هي (غياب الأم ، عدم اتصال هؤلاء المراهقين بأبائهم وأمهاتهم وكذلك التغيير في الترتيبات الوالدية ، وكذلك تبين أن المراهقين مضطربي المسلك يدركون آبائهم كنماذج لقدوة سلبية، وبينت الدراسة أيضا أن هؤلاء المراهقين يدركون أنهم كانوا على علاقة قوية بأقران جانحين خلال المرحلة الابتدائية .

10. دراسة فيرجستون وهود (Fergusson and Horwood , 1998)

بعنوان " اضطراب المسلك المبكر وفرص الحياة اللاحقة " . هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الأطفال ذوي اضطراب المسلك لخطر ترك مقاعد الدراسة بدون مؤهل والبطالة في المستقبل والتعرف على العوامل المؤدية لاضطراب المسلك المبكر ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (1265) طفل من نيوزيلاند واستخدم الباحثان عدة مقاييس منها مقياس روتر وكونر (Rutter & Conners) لقياس اضطرابات واختلال المسلك عند سن 8 سنوات ومقياس فرص الحياة ومقياس ترك المدرسة بدون مؤهل ومقياس الخلفية الاجتماعية الديمغرافية ومقياس أداء الأسرة

وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أنه توجد علاقة بين ظهور اضطراب المسلك في سن مبكرة وزيادة خطر ترك المدرسة بدون مؤهل وكذلك توجد علاقة بين اضطراب المسلك المبكر وانخفاض التحصيل الدراسي والبطالة وكذلك أوضحت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مشكلات اضطراب المسلك.

ثالثاً : التعقيب على الدراسات السابقة :

بعد عرض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية يتضح للباحثة ما يلي

1. من حيث الهدف

تباينت أهداف الدراسات التي تناولت متغيري الدراسة فاعلية الذات واضطراب المسلك ، فمنها ما يهدف لمعرفة العلاقة بين فاعلية الذات الذكاء الانفعالي أو الوجداني كما في دراسة عبيد (2013) و لجاسر (2007) شان (2004) ومنها ما هدف لمعرفة العلاقة بين كل من فاعلية الذات واتخاذ القرار مثل دراسة مصبح (2011) ودراسة العتيبي (2008) ودراسة عبد القادر (2003) ومنها أيضا ما هدف لمعرفة العلاقة بين كل من فاعلية الذات والاحترق النفسي وضغوط الحياة وأزمة الهوية مثل دراسة رحيب ونمر (2013) ودراسة أبو غالي (2012) ودراسة ياسين والعلي (2012) وهناك دراسات تناولت الفروق في النوع الاجتماعي أو التحصيل الدراسي مثل حمادنة وعربيات (2011) ولكن رغم الاختلاف في الهدف إلا متغير فاعلية الذات كان جزء من هدف كل لدراسة ، وكذلك الدراسات التي تناولت اضطراب المسلك تباينت في أهدافها فمنها من هدفت لمعرفة العلاقة بين اضطراب المسلك وأساليب المعاملة الوالدية كما في دراسة أبو ليلة (2002) ، منها من هدفت لمعرفة العلاقة بين اضطراب المسلك و بعض المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس ، العمر ، التحصيل الدراسي وغيرها من هذه المتغيرات مثل دراسة علوان (2015) و دراسة إسماعيل (2008) ودراسة علوان (2007) و هناك دراسات هدفت لتعرف على العلاقة بين بعض العوامل وحدوث أو تطور اضطراب المسلك كما في دراسة رهيل وآخرون (2004) التي درست العلاقة بين الأمهات اللواتي لديهن سلوك مضاد للمجتمع وحدوث اضطراب المسلك للأبناء ، وكذلك دراسة مانيزا و آخرون (2004) والتي هدفت لمعرفة اثر مشكلات الطفولة في تطوير أو حدوث اضطراب المسلك واضطراب فرط النشاط الحركي وأيضا رغم تنوع أهداف الدراسات السابقة إلا أن متغير اضطراب المسلك كان جزء من هدف كل دراسة .

2. من حيث المنهج :

رغم تنوع أهداف الدراسات السابقة إلا أن معظمها اتفقت في استخدام المنهج الوصفي سواء التحليلي أو الارتباطي .

3. من حيث العينة :

تباينت العينة التي استخدمتها الدراسات السابقة فمنها من استخدم عينة من الطلبة في المدارس كما في نصر الله (2013) ودراسة النجار (2012) ودراسة حمادنة وعربيات (2011) ودراسة كاساريس (2011) ودراسة محمود وسهيل (2008) ودراسة باباك وآخرون (2008) ودراسة البدري (2007) وعبد القادر (2003) الذين تناولوا الطلبة في المرحلة الثانوية أو المراهقة ، أما في دراسة رحيم ونمر (2013) ودراسة ابو ليلة (2000) تناولوا طلبة المرحلة الإعدادية وهناك دراسات تناولت الطلبة من المرحلة الابتدائية مثل دراسة دراسة كاساريس (2011) وعلوان (2015) ودراسة إسماعيل (2008) ودراسة كوب (2007) ودراسة فيرجستون وهود (1998) وهناك دراسات تناولت عينات من طلبة الجامعة كما في دراسة أبو غالي (2012) ودراسة المصري (2011) ودراسة زهران (2010) ودراسة الحكمي (2009) كما أن هناك دراسات تناولت عينة من المعلمين كما في دراسة الصيفي (2015) ودراسة ياسين وعلى (2012) ودراسة حجازي (2012) ودراسة شان (2004) وهناك من استخدم عينة الدراسة من المرشدين التربويين كما في دراسة مصبح (2011) ودراسة العتيبي (2008) ودراسة عبيد (2006) وتميزت دراسة أبو عون (2014) بأنها تناولت عينة من الصحفيين ودراسة عبيد (2013) تناولت عينة من الأيتام .

4. من حيث الأدوات :

كل الدراسات السابقة اعتمدت على مجموعة من المقاييس والاستبيانات النفسية تتناسب مع عينة الدراسة منها ما كان من إعداد الباحث ومنها ما هو جاهز ومعظم الدراسات كانت تجمع بين الاثنين .

5. من حيث النتائج :

لقد أشارت نتائج معظم الدراسات السابقة أن لفاعلية الذات علاقة وأثر كبير في متغيرات الدراسة سواء كانت العلاقة موجبة ودالة كما في دراسة الصيفي (2015) ودراسة رحيم ونمر (2013) ودراسة الأنصاري وعبد الخالق (2012) ودراسة ياسين وعلى (2012) ودراسة حجازي (

(2012) وكذلك دراسة كل من زهران (2010) ، الحكمي (2009) ، دراسة العتيبي (2008) ، دراسة محمود و سهيل (2008) و الجاسر (2007) ودراسة عبد القادر (2003) وهناك دراسات كانت العلاقة بين فاعلية الذات علاقة سالبة كما في دراسة النجار (2012) ودراسة أبو غالي (2012) ودراسة المصري (2011) ودراسة البدري (2007) وهناك بعض الدراسات التي توصلت في نتائجها إلى عدم وجود فروق أو علاقة بين متغيرات الدراسة وفاعلية الذات كما في دراسة أبو عون (2014) ودراسة عبيد (2013) ودراسة حمادنة وشرادقة (2013) ودراسة مصبح (2011) و دراسة عبيد (2006) ودراسة شان (2004) .

أما بالنسبة لاضطراب المسلك فلقد أشارت معظم نتائج الدراسات السابقة أكدت على وجود علاقة بين اضطراب المسلك و أساليب المعاملة الوالدية كما في دراسة إسماعيل (2008) ودراسة كوب و بياشاني (2007) و دراسة أبو ليلة (2002) ودراسة راهيل (2004) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة ايجابية بين اضطراب المسلك لدى الأطفال الذين لديهم أمهات لديهم سلوك معادي للمجتمع ، وهناك دراسات توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة في اضطراب المسلك تعزي للجنس و العمر كما في دراسة علوان (2015) ودراسة إسماعيل (2008) ودراسة علوان (2007) ، كذلك دراسة نصرالله أكدت أن لتأثير الأقران علاقة باضطراب المسلك وهناك دراسات أكد على أن حدوث مشكلات نفسية واضطراب المسلك للأطفال في مرحلة الطفولة ينبئ بحدوث اضطراب المسلك في المراهقة .

❖ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في :

1. إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية بالمعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها الدراسات السابقة .
2. صياغة أسئلة وفروض الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة.
3. تصميم أدوات الدراسة المستخدمة وهي مقياس فاعلية الذات ومقياس اضطراب المسلك.
4. اتضحت أهمية الدراسة بالنسبة لفئة الدراسة وهم فئة المراهقون من خلال النتائج التي توصلت لها الدراسات التي تناولت الفئة نفسها .

❖ أوجه التمييز لدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

- تتميز الدراسة الحالية عما سبقها من الدراسات في أنها تعد الدراسة الأولى حسب علم الباحثة التي تتناول العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك .
- تتميز الدراسة باستخدام الباحثة لمقياس فاعلية الذات واضطراب المسلك من إعدادها
- تتميز هذه الدراسة بأنها الدراسة الأولى التي تطبق على عينة الدراسة وهم فئة الطلبة الملتحقون بمراكز التدريب المهني بوزارة الشؤون الاجتماعية على حد علم الباحثة .

❖ فرضيات الدراسة :

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات و اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات تعزى لمتغير (الجنس ، المستوى الدراسى الحالي، عدد أفراد الأسرة، مستوى الدخل الشهري ، المهنة الملتحق فيها ،طبيعة العلاقة مع الوالدين ، نوع المحافظة).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك تعزى لمتغير (الجنس ، المستوى الدراسى الحالي، عدد أفراد الأسرة، مستوى الدخل الشهري ، المهنة الملتحق فيها ،طبيعة العلاقة مع الوالدين ، نوع المحافظة).

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

ويشتمل على :

- منهج الدراسة .
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة .
- أدوات الدراسة .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة .
- إجراءات الدراسة .
- الصعوبات التي واجهت الباحثة .

الفصل الرابع

الطريقة والإجراءات

تمهيد :

تعرض الباحثة في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني الخاص بهذه الدراسة من حيث منهجية البحث العلمي، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الباحثة في دراستها، والخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، ومن ثم الأساليب الإحصائية التي استخدمت للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من تساؤلات الدراسة وفرضياتها.

1. منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الإجابة عن السؤال الأساس في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث، ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها والمتجهات التي بزغ عنها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة (أبو حطب وصادق، 1991: 104)

2. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في محافظات غزة والبالغ عددهم (674) طالباً وطالبة خلال العام الدراسي الحالي (2015- 2016) ، وموزعين حسب نوع التخصص الذي يدرسون فيه والمستوى الدراسي الأول والثاني، والمحافظات التي ينتمون لها ولمعرفة تفاصيل أكثر عن مجتمع الدراسة يرجى النظر للجدول التالي :

جدول (1) مجتمع الدراسة للطلبة الملتحقين في مراكز التدريب المهني في محافظات غزة

المجتمع الأصلي	المجموع		خياطة إناث		خياطة ذكور		سمكرة		كهرباء سيارات		سباكة		المنيوم وحدادة		نجارة		التخصص المحافظة
	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	
192	101	91	21	15			20	23	18	20			24	14	18	19	الشمال
106	60	46	16	9							15	14	15	11	14	12	غزة
147	74	73	18	17	16	18							18	19	22	19	الوسطى
116	64	52	22	15									23	19	19	18	خانيونس
113	56	57	14	15									20	20	22	22	رفح
674	355	319	91	71	16	18	20	23	18	20	15	14	100	83	95	90	المجموع

3. عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من جزأين :

1. 3 العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بأخذ عينة استطلاعية مكونة من (41) طالباً وطالبة بشكل عشوائي بهدف فحص الخصائص السيكوماترية لأدوات الدراسة والتي تتكون من " استبانة فاعلية الذات ، استبانة اضطراب المسلك " وتم التحقق من معاملات الصدق والثبات .

2. 3 العينة الفعلية :

قامت الباحثة بأخذ عينة بنسبة تمثيل (26.5 %) من مجتمع الدراسة والذي بلغ عدد أفرادها (674) طالباً و طالبة في كل المحافظات ، حيث تم سحب عينة الدراسة بطريقة العينة الطبقيّة العشوائية من المجتمع نظراً لاختلاف عدد الطلبة في كل تخصص وفي كل محافظة عن الأخرى ،حيث تم سحب العينة من كل طبقة بما يتناسب مع عدد الطلبة الموجودين في المحافظة وفي التخصص نفسه حيث تم تحديد العدد من كل تخصص ولكن التوزيع للعدد كان بشكل عشوائي ، ولقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (179) طالباً وطالبة، وقامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات على الطلبة حسب العينة الممثلة لكل مركز ،وبعد التطبيق حصلت الباحثة على نسبة (100 %) من عدد الاستمارات التي وزعت عليهم .

جدول (2) عينة الدراسة من الطلبة الملتحقين في مراكز التدريب المهني في محافظات غزة

حجم العينة	المجموع		خياطة إناث		خياطة ذكور		سمكرة		كهرباء سيارات		سباكة		ألمنيوم وحدادة		نجارة		التخصص المحافظة
	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	2م	1م	
50	26	24	5	4			5	6	5	5			6	4	5	5	الشمال
29	16	13	4	3							4	4	4	3	4	3	غزة
39	20	19	5	4	4	5							5	5	6	5	الوسطى
31	17	14	6	4									6	5	5	5	خانيونس
30	15	15	4	4									5	5	6	6	رفح
179	94	85	24	19	4	5	5	6	5	5	4	4	26	22	26	24	المجموع

3.3 الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (3) توزيع أفراد العينة تبعاً للجنس

نوع الجنس	N	%
ذكر	136	76.0
أنثى	43	24.0
المجموع	179	100.0

تبين من خلال الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة من الذكور بنسبة (76.0%)، بينما (24.0%) من الإناث .

جدول (4) توزيع أفراد العينة تبعاً للمستوى الدراسي الحالي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة %
الأول	86	48.0
الثاني	93	52.0
المجموع	179	100.0

تبين من خلال الجدول السابق أن (048.0%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة بالمستوى الأول، بينما (052.0%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في المستوى الثاني.

جدول (5) توزيع أفراد العينة تبعاً لعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة %
أقل من 10	111	62.0
أكثر من 10	68	38.0
المجموع	179	100.0

تبين من خلال الجدول السابق أن (62.0%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة عدد أفراد الأسرة لديهم أقل من 10 أفراد، بينما (38.0%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني عدد أفراد الأسرة لديهم أكثر من 10 أفراد .

جدول (6) توزيع أفراد العينة تبعاً لمستوي الدخل

مستوى الدخل الشهري	التكرار	النسبة %
أقل من 1500 شيكل	154	86.0
1500 شيكل فأكثر	25	14.0
المجموع	179	100.0

تبين من خلال الجدول السابق أن الغالبية العظمى من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة مستوى الدخل لديهم أقل من 1500 شيكل وبنسبة (86.0%)، بينما (14.0%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة مستوى الدخل لديهم 1500 شيكل فأكثر.

جدول (7) توزيع أفراد العينة تبعاً لنوع المهنة

نوع المهنة	التكرار	النسبة %
المنيوم وحدادة	48	26.8
خياطة وتطريز	52	29.1
سباكة	8	4.5
سمكرة سيارات	11	6.1
كهرباء سيارات	10	5.6
نجارة	50	27.9
المجموع	179	100.0

تبين من خلال الجدول السابق أن (26.8%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة يتعلمون مهنة الألمنيوم والحدادة، بينما (29.1%) يتعلمون مهنة الخياطة والتطريز، و (4.5%) يتعلمون مهنة السباكة، و(6.1%) يتعلمون مهنة سمكرة السيارات، و(5.6%) يتعلمون مهنة كهرباء سيارات، في حين أن (27.9%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة يتعلمون مهنة النجارة.

جدول (8) توزيع أفراد العينة تبعاً لطبيعة العلاقة مع الوالدين

طبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين	التكرار	النسبة %
قوية	132	73.7
متوسطة	37	20.7
ضعيفة	10	5.6
المجموع	179	100.0

تبين من خلال الجدول السابق أن (73.7%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة يتميزون بعلاقة قوية مع الوالدين ، بينما (20.7%) يتميزون بعلاقة متوسطة مع الوالدين ، في حين أن (5.6%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني يتميزون بعلاقة ضعيفة مع الوالدين.

جدول (9) توزيع أفراد العينة تبعاً لنوع المحافظة

المحافظة	التكرار	النسبة %
الشمال	51	28.5
غزة	29	16.2
الوسطى	39	21.8
خان يونس	31	17.3
رفح	29	16.2
المجموع	179	100.0

تبين من خلال الجدول السابق أن (28.5%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني من محافظة الشمال، بينما (16.2%) من محافظة غزة، و(21.8%) من محافظة الوسطى، و(17.3%) من محافظة خان يونس، في حين أن (16.2%) من الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني من محافظة رفح.

4- أدوات الدراسة:

4.1 استبانة فاعلية الذات من إعداد الباحثة:

أ- وصف الأداة:

تهدف الأداة إلى التعرف على مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني بمحافظات قطاع غزة، وتضمن المقياس في صورته الأولية على (51) فقرة وضعتها الباحثة بعد اطلاعها على الأطر النظرية الخاصة بفاعلية الذات والاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تناولت فاعلية الذات مثل مقياس (العدل، 2001)، (الشعراوي، 2003)، (الوطبان، 2006) و(النجار، 2011) وغيرها من المقاييس وبعد عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات (ملحق رقم 2)، أصبح عدد فقرات المقياس (42) فقرة، تركز على أبعاد فاعلية الذات عند الطلبة، حيث أن الأداة لها ثلاث أبعاد (وهي بُعد قدرة الفاعلية والذي تعني فيه درجة الاعتقاد لدى الفرد حول قدرته على الأداء والإنجاز في موقف أو نشاط معين، وبُعد العمومية والذي تعني فيه الباحثة درجة اعتقاد الفرد بقدرته على تعميم

خبرته في موقف ما على جميع المواقف المشابهة له.، أما بعد القوة فتعني به الباحثة ما يعتقد الفرد أنه يمتلك من قوة أو شدة للقيام بعمل ما).

، وكل عبارة في الأداة ترتبط بفاعلية الذات وأبعادها، وأمام كل عبارة خمس إجابات تبدأ الإجابة الأولى (أبدأ، نادراً، أحياناً، كثيراً، دائماً) ويضع المبحوث إشارة (x) أمام العبارة التي تتفق وتعبّر عن مشاعره والإجابات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة على واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

جدول (10) يبين عدد فقرات أداة فاعلية الذات حسب كل بعد من أبعاده

الأبعاد	عدد الفقرات	مدى الفقرات
قدرة الفاعلية	14	1-14
العمومية	14	15-28
القوة	14	29-42
المجموع	42	1- 42

ب - تصحيح الأداة:

تتراوح درجات هذه الأداة من (42) درجة وحتى (210) درجة، وتقع الإجابة على الأداة في خمس مستويات (أبدأ، نادراً، أحياناً، كثيراً، دائماً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمس درجات- درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5 دائماً، 4 كثيراً، 3 أحياناً، 2 نادراً، 1 أبدأ)، حيث تشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات، وقد تم الأخذ بعين الاعتبار الفقرات السلبية والفقرات الإيجابية. حيث إن الفقرات التالية هي فقرات سلبية (3، 15، 17، 18، 23، 25، 26، 27، 28) ، ويتم تصحيح هذه الفقرات من خلال (1 دائماً، 2 كثيراً، 3 أحياناً، 4 نادراً، 5 أبدأ).

ت- الخصائص السيكومترية للأداة : للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للأداة، قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات للأداة، وستقوم الباحثة بعرض النتائج.

أولاً: معاملات الصدق لأداة فاعلية الذات:

للتحقق من معاملات الصدق للمقياس قامت الباحثة بحساب الصدق بالطرق الآتية :

1. صدق المحكمين:

عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلٍ من {الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر- جامعة الأقصى} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين انظر الملحق رقم (2) ملحق بأسماء المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، ، ثم أعدت الاستبانة في صورتها قبل النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية .

2. الصدق البنائي :

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (11) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد استبانة فاعلية الذات مع الدرجة الكلية للأداة

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قدر الفاعلية	.826	** دالة إحصائياً عند 0.01
العمومية	.824	** دالة إحصائياً عند 0.01
القوة	.800	** دالة إحصائياً عند 0.01

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن أبعاد استبانة فاعلية الذات تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، حيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد الأداة بين (0.80 - 0.82) وهذا يدل على أن مجالات استبانة فاعلية الذات تتمتع بمعاملات صدق عالٍ.

3. صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (41) طالباً وطالبة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من

أبعاد الأداة والدرجة الكلية لها، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والنتائج الخاصة بمعاملات الصدق موضحة من خلال الآتي:

جدول (12) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد استبانة فاعلية الذات مع الدرجة الكلية للأداة

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قدر الفاعلية	.826	** دالة إحصائياً عند 0.01
العمومية	.824	** دالة إحصائياً عند 0.01
القوة	.800	** دالة إحصائياً عند 0.01

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من الجدول السابق أن أبعاد أداة فاعلية الذات تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، وحيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بين (0.80 - 0.82) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بمعامل صدق عالٍ و بما أن الأداة لها ثلاث أبعاد، فقد تم إيجاد معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له الفقرة، والنتائج موضحة من خلال الجداول الآتية:

جدول (13) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول (قدرة الفاعلية) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أستطيع معالجة المهام التي تطلب مني بأسلوب منظم .	.369	*.018
2	لدى القدرة على التمييز بين ما أستطيع و ما لا أستطيع فعله .	.505	** .001
3	أشعر بأنني لا أستطيع وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهني	.030	// .853
4	لدى القدرة على الوصول لأي هدف أريده .	.687	** .000
5	أستطيع إيجاد وسائل مناسبة لمواجهة العقبات التي تواجهني.	.528	** .000
6	لدى القدرة على إتقان العمل الذي أكلف به جيداً.	.327	*.037
7	لدى القدرة على استخدام المعلومات المتوفرة لإنجاز العمل.	.367	*.018
8	أستطيع الاستمرار في العمل إلي أن يتم إنجازه.	.117	// .467
9	لدى القدرة على التخطيط الجيد.	.527	** .000
10	أستطيع حل المشكلة السهلة إذا بذلت جهداً مناسباً .	.476	** .002
11	لدى القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة التي تواجهني .	.573	** .000
12	أشعر بعدم القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة .	.202	// .205
13	لدى القدرة على تكوين صداقات جديدة .	.504	** .001
14	لدى القدرة على التغلب على مشاعر الإحباط إذا أخفقت في عمل ما.	.459	** .003

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول (قدرة الفاعلية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01 ، 0.05)، وهذا يدل على أن فقرات بعد قدرة الفاعلية تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ما عدا الفقرات التالية (3، 8، 12) فهذه الفقرات غير دالة إحصائياً فلذلك يجب حذفها من البعد ومن الاستبانة.

جدول (14) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني (العمومية) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
15	أشعر بالعصبية عندما أعجز عن مواجهة المواقف	.505	** .001
16	أشعر بأني سأصل إلي مكانة مرموقة في المجتمع	.422	** .006
17	أعجز عن التفكير عندما يكون الموقف صعباً	.475	** .002
18	بعض العقبات تحول بيني و بين تحقيق أهدافي	.147	// .359
19	يمكنني مساعدة زملائي في حل مشاكلهم	.421	** .006
20	أستطيع الاستمرار في العمل رغم وجود صعوبات	.385	* .013
21	يمكنني ضبط انفعالاتي إذا ما استثارني أحد	.023	// .885
22	يعاملني المسؤولون على أساس أنني من الطلبة الأكفاء	.313	* .046
23	أتخلى عن الأعمال قبل إتمامها	.560	** .000
24	أثق بقدرتي على التعامل مع المواقف المفاجئة	.241	// .130
25	أرى نظرات سخرية من قدراتي في عيون الآخرين	.485	** .001
26	أشعر باليأس عند الفشل في موقف ما	.531	** .000
27	أفقد السيطرة على تصرفاتي عندما أكون عصبياً	.501	** .001
28	يبدو لي أن الآخرين أكثر موهبة مني	-.068	// .674

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (العمومية) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01 ، 0.05) ، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثاني (العمومية) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ما عدا الفقرات التالية (18، 21، 24، 28) فهذه الفقرات غير دالة إحصائياً فلذلك يجب حذفها من البعد ومن الاستبانة .

جدول (15) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث (القوة) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
29	أفضل المهام الصعبة على المهام السهلة.	.558	.000**
30	أشعر بالسعادة عند المثابرة و الكفاح في المواقف الصعبة.	.670	.000**
31	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي بنجاح .	.595	.000**
32	استطيع تحمل الكثير من المسؤوليات .	.348	.026*
33	أعتقد أن الفشل في الدراسة لا يعني الفشل في الحياة .	.072	.656//
34	أستمتع بعمل المهام الصعبة .	.719	.000**
35	أقنع الآخرين بوجهة نظري.	.543	.000**
36	لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان .	.356	.022*
37	من الصعب على الآخرين قيادتي .	.315	.045*
38	أستمتع بالعمل مع الآخرين .	.491	.001**
39	أنتصر لنفسي في كثير من المواقف .	.502	.001**
40	إذا كلفت بأى عمل لا أتركه حتى أنهيه.	.635	.000**
41	أملك إرادة وعزيمة قويتين .	.653	.000**
42	تعتمد على أسرتي في كثير من الأعمال الصعبة.	.337	.031*

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (القوة) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01 ، 0.05)، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثالث (القوة) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ماعدا الفقرة التالية (33) فهذه الفقرة غير دالة إحصائياً فلذلك يجب حذفها من البعد ومن الاستبانة.

4. الصدق التمييزي:

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على تقسيم استبانة فاعلية الذات إلى قسمين ويقارن متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات. وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (16) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "مان وتي" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي درجات فاعلية الذات وابعاده لدى أفراد العينة

مستوى الدلالة	قيمة Z	مرتفعي الدرجات (ن=10)		منخفضي الدرجات (ن=10)		فاعلية الذات وابعادها
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
**0.001	-3.60	2.53	60.27	2.45	45.50	قدر الفاعلية
**0.001	-3.50	2.83	55.70	2.25	39.75	العمومية
**0.001	-3.80	3.22	61.80	2.69	42.10	القوة
**0.001	-3.60	6.07	173.00	4.47	132.00	الدرجة الكلية لفاعلية لذات

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الدرجات ومرتفعي الدرجات في فاعلية الذات وابعادها الثلاثة ، وهذا يدل على أن الاستبانة وابعادها تميز بين الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة والأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على استبانة فاعلية الذات وابعادها الثلاثة، ومما يعني أن الاستبانة وفقراتها تتمتع بمعامل صدق عالٍ. وهو يشير إلى صلاحية الاستبانة للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

ثانياً: معاملات الثبات للأداة:

للتحقق من معاملات الثبات للأداة قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف تعرضها بالتفصيل من خلال الآتي:

1. معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ :

بعد تطبيق الأداة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للأداة تساوي (0.84)، وهذا دليل كافي على أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات عالي ومرتفع، وبما أن الأداة لديها ثلاثة أبعاد، فقد تراوحت معامل الثبات لأبعاد الأداة بين (0.64 - 0.77)، وهذا يدل أن أبعادها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

2. معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود الأداة الكلية إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للاستبانة والبعد، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات للمقياس بهذه الطريقة (0.59)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.74)، ويعد هذا دليل كافٍ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية. وبما أن الأداة لها ثلاث أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.68 - 0.84) ، وهذا يدل على أن الأداة بأبعادها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (17) يوضح قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية لأداة فاعلية الذات وأبعادها

طريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	أداة فاعلية الذات
معادلة سبيرمان براون	معامل ارتباط بيرسون			
0.84	0.73	0.71	11	قدر الفاعلية
0.68	0.52	0.64	10	العمومية
0.74	0.58	0.77	13	القوة
0.74	0.59	0.84	34	المقياس الكلي (فاعلية الذات)

معادلة سبيرمان براون المعدلة = $r^* / 2 + 1$

4.2 أداة اضطراب المسلك من إعداد الباحثة:

أ- وصف الأداة:

تهدف الأداة إلى التعرف إلى مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني بمحافظات قطاع غزة، وتضمنت الأداة في صورتها الأولية على (62) فقرة وضعتها الباحثة بعد الاطلاع على عدد المقاييس السابقة مثل مقياس (علوان ، 2007) و(اسماعيل، 2008) و(أبو ليلة ، 2002) وأخذ آراء بعض المدرسين في مراكز التدريب وبعد عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في الجامعات (ملحق 2) أصبح عدد فقرات المقياس (54) فقرة، حيث أن الاستبانة لها سبعة أبعاد وهي (العدوان

على الناس، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي)، وكل عبارة في الاستبانة ترتبط باضطراب المسلك وأبعاده، وأمام كل عبارة خمسة إجابات تبدأ الإجابة الأولى أبداً، نادراً، أحياناً، كثيراً، دائماً، ويضع المبحوث إشارة (X) أمام العبارة التي تتفق وتعبر عن مشاعره والإجابات كلها صحيحة وبها تدرج يبدأ من النفي المطلق وينتهي بالتأكيد والتلازم لهذه المشاعر. ويتم الإجابة على واحدة من الخيارات التي أمام العبارة.

جدول (18) يبين عدد فقرات استبانة اضطراب المسلك حسب كل بعد من أبعاده

مدى الفقرات	عدد الفقرات	الأبعاد
1-13	13	العدوان على الناس
14 -18	5	الكذب
19 -24	6	السرقة
25 -31	7	تحطيم الممتلكات
32 -37	6	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
38- 44	7	العناد والتحدي
45 - 54	10	التسبب الخلفي
1-54	54	المقياس الكلي

ب- تصحيح الأداة:

تتراوح درجات هذا الاستبانة من (54 درجة) وحتى (270 درجة)، وتقع الإجابة على الاستبانة في خمسة مستويات (أبداً، نادراً، أحياناً، كثيراً، دائماً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (خمس درجات- درجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (5 دائماً، 4 كثيراً، 3 أحياناً، 2 نادراً، 1 أبداً)، حيث تشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع اضطراب مسلك لدى الطلبة، حيث إن جميع فقرات الاستبيان إيجابية.

ت- الخصائص السيكومترية للأداة: للتعرف إلى الخصائص السيكومترية للأداة، قامت الباحثة بحساب معاملات الصدق والثبات للأداة، وستقوم الباحثة بعرض النتائج:

أولاً: معاملات الصدق لأداة اضطراب المسلك: للتحقق من معاملات الصدق للأداة قامت الباحثة بحساب الصدق بالطرق الآتية :

1. صدق المحكمين:

عرضت الباحثة الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلٍ من {الجامعة الإسلامية - جامعة الأزهر - جامعة الأقصى - القدس المفتوحة} وعلى مختصين في العلوم الإنسانية (تخصص علم نفس) والبحث العلمي، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين انظر الملحق رقم (2) ملحق بأسماء المحكمين، وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وبذلك خرجت الأداة في صورتها قبل النهائية ليتم تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

2. الصدق البنائي

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

جدول (19) يوضح معامل ارتباط بيرسون كل بعد من أبعاد أداة اضطراب المسلك مع الدرجة

الكلية للأداة

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العوان على الناس	** .688	** دالة إحصائياً عند 0.01
الكذب	** .785	** دالة إحصائياً عند 0.01
السرقه	** .806	** دالة إحصائياً عند 0.01
تخطيم الممتلكات	** .879	** دالة إحصائياً عند 0.01
عدم الانضباط والالتزام بالقوانين	** .640	** دالة إحصائياً عند 0.01
العناد والتحدي	** .747	** دالة إحصائياً عند 0.01
التسبب الخلفي	** .830	** دالة إحصائياً عند 0.01

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من الجدول السابق أن أبعاد أداة اضطراب المسلك تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01 ، حيث بلغت معاملات الارتباط لأبعاد الأداة بين (0.64 – 0.87) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل صدق عالٍ.

3. صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (41) طالباً وطالبة، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد الأداة والدرجة الكلية لها، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، والنتائج الخاصة بمعاملات الصدق موضحة من خلال الآتي:

جدول (20) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول (العوان على الناس) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أصرخ بأعلى صوتي في وجه الآخرين عند الغضب .	.282	// .074
2	أدفع زملائي بقوة لأحصل على الوجبة قبلهم .	.429	** .005
3	أؤمن بالمثل الفاتل (أضرب صاحبك يعدك) .	.719	** .000
4	أتشاجر مع أي شخص يشتمني.	.472	** .002
5	أحمل أداة حادة (موس، منشطر ، مقص ، -- إلخ) ؛ لأشعر بالقوة.	.572	** .000
6	أثير الفوضى و الإزعاج عند الخروج من المركز.	.536	** .000
7	أتشاجر مع أفراد أسرتي.	.473	.002
8	أشارك الآخرين عندما أراهم يعذبون حيواناً ما .	.353	.024
9	أقذف الحيوانات التي أراها بالحجارة .	.581	** .000
10	أتعمد إصابة الآخرين أثناء اللعب.	.575	** .000
11	أستمتع بعمل مقالب تؤذي الآخرين .	.476	** .002
12	أفشي كثيراً من الأسرار عند الغضب .	.660	** .000
13	أقوم بتكسير كل الأشياء من حولي عندما أغضب .	.566	** .000

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الأول لاستبانة اضطراب المسلك تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01 ، 0.05) ، وهذا يدل على أن فقرات البعد الأول تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ما عدا الفقرة التالية (1) فهذه الفقرة غير دالة إحصائياً فلذلك تم حذفها من البعد ومن الاستبانة.

جدول (21) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني (الكذب) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
14	أخترت الكثير من الأعداء؛ لتبرير أي مشكلة أقوم بها	.723	** .000
15	أحاول تشويه سمعة الآخرين؛ لأنتم منهم	.820	** .000
16	أقنع بعض الأشخاص بشراء أشياء رديئة على أنها جيدة	.655	** .000
17	أقوم بعمل أشياء و أحلف أنني لم أفعلها	.708	** .000
18	أتظاهر بالمرض للتخلص من المهام التي تطلب مني	.682	** .000

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثاني (الكذب) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.01، 0.05، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثاني (الكذب) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

جدول (22) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث (السرقه) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
19	أخذ وجبات الآخرين دون علمهم	.865	** .000
20	عندما أذهب لدكان ولا يراني أحد أخذ بعض الحاجيات و أنصرف	.772	** .000
21	أضع بعض الأشياء التي تعجبني من الورشة في حقيبتني دون أن يراني أحد	.856	** .000
22	أخذ بعض الأشياء من المنزل دون إخبار أحد.	.594	** .000
23	أفتش حقائب زملائي في غيابهم، وأخذ ما أريده دون علمهم	.690	** .000
24	أستعير بعض الأدوات من الآخرين و لا أعيدها لهم	.732	.000

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الثالث (السرقه) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01 ، 0.05)، وهذا يدل على أن فقرات البعد الثالث (السرقه) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

جدول (23) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الرابع (تحطيم الممتلكات)

والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
25	أقوم بإتلاف بعض الآلات و المعدات الموجودة في المركز	0.810	** .000
26	أنتقم من بعض الأفراد بإتلاف ممتلكاتهم.	0.751	** .000
27	أسعي لتخريب الأشياء التي تعجبني و لا أستطيع امتلاكها.	0.856	** .000
28	أشعل مفرقات نارية لإخافة الآخرين .	0.696	** .000
29	أتعمد تكسير الأثاث الموجود في المركز (طاولات ، كراسي ، --- إلخ) .	0.779	** .000
30	أقوم بإشعال النيران في ممتلكات الأشخاص الذين يسيئون لي دون أن يراني أحد .	0.752	** .000
31	عندما لا يراني أحد أقوم بإتلاف كل ما تقع عليه يدي.	0.827	** .000

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الرابع (تحطيم الممتلكات) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01 ، 0.05)، وهذا يدل على أن فقرات البعد الرابع (تحطيم الممتلكات) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

جدول (24) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد الخامس (عدم الانضباط والالتزام

بالقوانين) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
32	أرفض الانصياع لتعليمات المسؤولين في المركز.	.368	* .019
33	أخرج من الفصل دون إذن المدرس .	.862	** .000
34	أغيب عن المركز دون إذن مسبق.	.150	// .357
35	أهمل مواعيد الحضور و الانصراف في المركز.	.964	** .000
36	أستغل انشغال المسؤولين و أخرج من المركز .	.377	* .017
37	أخالف كل ما يطلبه مني والداي ولو كانا على حق.	.631	** .000

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد الخامس (عدم الانضباط والالتزام بالقوانين) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01، 0.05)، وهذا يدل على أن فقرات البعد الخامس (عدم الانضباط والالتزام بالقوانين) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة، ما عدا الفقرة التالية (34) فهذه الفقرة غير دالة إحصائياً لذلك تم حذفها من البعد ومن الأداة.

جدول (25) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد السادس (العناد والتحدي) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
38	أصر على تنفيذ ما أريده حتى لو خالفت الأوامر .	.668	** .000
39	أرفض الاعتذار لأي شخص أخطأت بحقه حتى لو تعرضت للعقاب .	.607	** .000
40	أتعهد عدم إتقان المهام التي أؤديها .	.775	** .000
41	أتعهد الوصول للمركز في وقت متأخر .	.716	** .000
42	أحب فرض رأيي بأي وسيلة .	.694	** .000
43	أتعهد عدم إنجاز المهام في وقتها المحدد	.739	** .000
44	أرفع صوتي بشدة على المدرس إذا يخني .	.590	** .000

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد السادس (العناد والتحدي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01، 0.05)، وهذا يدل على أن فقرات البعد السادس (العناد والتحدي) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

جدول (26) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد السابع (التسيب الخلقي) والدرجة الكلية للبعد

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
45	أتحدث مع الآخرين عن الأمور الجنسية .	.748	** .000
46	أشارك الآخرين في كتابة كلمات تخدش الحياء على الجدران .	.694	** .000
47	أخرج من المنزل في موعد الدوام و أعود إليه في موعد الانتهاء و لكن لا أذهب للمركز .	.724	** .000
48	إذا تضايقت من أهلي أهرب من المنزل في الليل .	.754	** .000
49	أقلد بعض المشاهد الجنسية مع الآخرين .	.551	** .000
50	أحضر صوراً إباحية إلى المركز .	.753	.000
51	أبيت خارج المنزل لأيام دون علم الأهل .	.771	.000
52	أشتم الآخرين بألفاظ خادشة .	.525	** .000
53	أختلق مشاكل مع الأهل ؛ لأخرج من المنزل .	.798	** .000
54	ألبس ما أريد و لا أهتم بالعادات و التقاليد .	.388	* .012

// غير دالة

* دالة عند 0.05

** دالة عند 0.01

تبين من خلال الجدول السابق أن فقرات البعد السابع (التسيب الخلقي) تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.01 ، 0.05)، وهذا يدل على أن فقرات البعد السابع (التسيب الخلقي) تتمتع بمعاملات صدق مرتفعة.

4. الصدق التمييزي:

تقوم هذه المقارنة في جوهرها على تقسيم استبانة اضطراب المسلك إلى قسمين ويقارن متوسط الربع الأعلى في الدرجات بمتوسط الربع الأدنى في الدرجات. وبعد توزيع الدرجات تم إجراء طريقة المقارنة الطرفية بين أعلى (25%) من الدرجات وأقل (25%) من الدرجات، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (27) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "مان وتني" لدراسة الفروق بين متوسطي مرتفعي ومنخفضي درجات اضطراب المسلك وأبعاده لدى أفراد العينة

مستوى الدلالة	قيمة Z	مرتفعي الدرجات (ن=10)		منخفضي الدرجات (ن=10)		اضطراب المسلك وابعاده
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
**0.001	-3.80	1.29	60.36	3.91	39.80	العوان على الناس
**0.001	-3.60	.48	24.70	2.69	15.36	الكذب
**0.001	-3.70	.00	30.00	3.31	19.22	السرقه
**0.001	-3.80	.00	35.00	5.01	21.20	تخطيم الممتلكات
**0.001	-3.50	.73	29.44	2.42	17.10	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
**0.001	-3.60	.97	33.78	3.58	18.20	العناد والتحدي
**0.001	-3.70	.73	49.44	4.97	31.00	التسبب الخلفي
**0.001	-3.80	4.06	257.30	26.39	172.50	الدرجة الكلية لاضطراب المسلك

** دالة عند 0.01 * دالة عند 0.05 // غير دالة

تبين من الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين منخفضي الدرجات ومرتفعي الدرجات في اضطراب المسلك وابعادها، وهذا يدل على أن الاستبانة وأبعادها تميز بين الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة والأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على استبانة اضطراب المسلك وأبعادها، مما يعني أن الاستبانة وفقراتها تتمتع بمعامل صدق عالٍ. وهو يشير إلى صلاحية الاستبانة للتمييز بين الدرجات العليا والدرجات المنخفضة.

ثانياً: معاملات الثبات لاستبانة اضطراب المسلك:

للتحقق من معاملات الثبات للأداة قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين وهما: طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وسوف تعرضها بالتفصيل من خلال الآتي:

1. معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ :

بعد تطبيق الأداة تم حساب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للأداة تساوي 0.82، وهذا دليل كافٍ على أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات عالٍ ومرتفع، وبما أن الأداة لها سبعة أبعاد، فقد تراوح معامل الثبات لأبعاد الأداة بين (0.63 - 0.89)، وهذا يدل أن أبعاد الأداة تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة.

2. معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم قسمة بنود الاستبانة الكلي إلى نصفين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين مجموع فقرات النصف الأول ومجموع فقرات النصف الثاني للأداة والبعده، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون لدرجات الأداة بهذه الطريقة (0.67)، وبعد استخدام معادلة سبيرمان - براون المعدلة أصبح معامل الثبات (0.80)، ويعد هذا دليل كافي على أن الأداة يتمتع بدرجة ثبات عالية. وبما أن الأداة لها سبعة أبعاد، فقد تراوحت معاملات الثبات للأبعاد بين (0.63 - 0.89) ، وهذا يدل على أن الأداة بأبعادها تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (28) يوضح قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

لأداة اضطراب المسلك وأبعاده

طريقة التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	أداة اضطراب المسلك وابعاده
معادلة سبيرمان براون	معامل ارتباط بيرسون			
0.64	0.47	0.65	12	1- العدوان على الناس أو الحيوانات.
0.75	0.60	0.75	5	2- الكذب .
0.77	0.63	0.84	6	3- السرقة.
0.86	0.75	0.89	7	4- تحطيم الممتلكات .
0.63	0.46	0.63	5	5- عدم الانضباط والالتزام بالقوانين .
0.89	0.80	0.81	7	6- العناد والتحدي .
0.86	0.75	0.86	10	7- التسبب الخلفي.
0.80	0.67	0.82	52	المقياس الكلي (اضطراب المسلك)

معادلة سبيرمان براون المعدلة = r_{2+1}

خامساً: الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بتقريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 20.0) ، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ◇ إحصاءات وصفية منها: التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي.
- ◇ المتوسط الحسابي النسبي (الوزن النسبي): ويفيد في معرفة مقدار النسبة المئوية.

- ◇ معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة. والانحراف المعياري يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحث في وصف متغيرات الدراسة .
- ◇ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half methods): ويستعمل للتأكد من أن الاستبانة لديها درجات ثبات مرتفعة.
- ◇ معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة ولقياس العلاقات بين متغيرات الدراسة.
- ◇ اختبار (t) لعينتين مستقلتين: لكشف دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين بالنسبة للمتغير التابع.
- ◇ تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر بالنسبة للمتغير التابع.
- ◇ اختبار شيفيه: لمعرفة اتجاه الفروق ودلالاتها بين فئات كل متغير من متغيرات العوامل الديمغرافية وتأثيرها على مقياس الدراسة.

إجراءات الدراسة :

لقد قامت الباحثة بمجموعة من الخطوات الإجرائية لتتمكن من إعداد الأدوات وتطبيقها وهذه الخطوات كالتالي :

- أ قامت بالاطلاع على عدد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة (فاعلية الذات واضطراب المسلك وتسجيل أهم النقاط التي ستساعد في إعداد الأدوات .
- ب أجرت لقاءات فردية مع بعض الأخصائيين الاجتماعيين في المراكز لتعرف إلى خصائص الطلبة ومستوياتهم العامة لتتمكن من وضع وصياغة العبارات بطريقة تتناسب مع طبيعة الفئة .
- ج تم إعداد الاستبانة في صورته الأولية وعرضها على المشرف ومن ثم على الأساتذة المحكمين .
- د بناءً على التحكيم الذي قام به مجموعة من المختصين في مجال الصحة النفسية وإبداء الآراء ووضع بعض التعديلات قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة ثم أخرجت الاستبانة في صورتها قبل النهائية.

- هـ قامت الباحثة بتطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (41) طالباً وطالبة وذلك لتحقق من صدق وثبات الأدوات ومن ثم قامت باستبعاد الفقرات التي سقطت من الاستبانة بعد إجراء الصدق والثبات لها.
- و أعدت الباحثة الأدوات في صورتها النهائية ومن ثم قامت بالتوجه للميدان للتطبيق الفعلي ولقد تمكنت الباحثة من جمع جميع الاستبانات من العينة الفعلية .
- ز قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي اللازم ومن ثم التوصل لنتائج الدراسة .

أهم الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء إعداد وتطبيق الأدوات :

- ندرة المقاييس التي تناولت أبعاد مقياس اضطراب المسلك مجتمعة سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية وهذا يتطلب مجهود من الباحثة في إعداد الاستبانة .
- صعوبة عند التطبيق فرغم تعاون المدرسين إلا أن التطبيق أحتاج لبذل مجهود كبير استدعي في كثير من المراكز الجلوس مع كل مجموعة صغيرة على حدة من الطلبة وذلك لأن أغلب الطلبة لم ينهوا المرحلة الابتدائية وكثير منهم لا يعرف القراءة والكتابة إلا بصعوبة مما اضطر الباحثة للجلوس وقت أكثر مع الطلبة .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

ويشتمل على:

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

ثانياً : التوصيات .

ثالثاً: المقترحات .

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

مقدمة:

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أدوات الدراسة والمعالجات الإحصائية وفقاً لأسئلة الدراسة وفرضياتها، وسيتم عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة ثم عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة.

فرضية التوزيع الطبيعي للبيانات: هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا؟

للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار كمرجوف سميرنوف K.S لقياس مدى اعتدالية البيانات، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (29) نتائج اختبار كمرجوف للتوزيع الطبيعي

القيمة الاحتمالية	اختبار كمرجوف	المتغيرات	
//.401	.894	قدر الفاعلية	1
//.330	.948	العمومية	2
//.558	.791	القوة	3
//.635	.745	الدرجة الكلية لفاعلية الذات	4
//0.31	0.95	العدوان على الناس أو الحيوانات	5
//0.14	1.13	الكذب	6
//0.29	0.96	السرقه	7
//0.33	0.99	تخطيم الممتلكات	8
//0.20	1.07	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين	9
//0.21	1.06	العناد والتحدي	10
//0.28	0.95	التسبب الخلفي	11
//0.36	0.92	الدرجة الكلية لأداة اضطراب المسلك	13

لقد أظهرت النتائج الخاصة بالتوزيع الطبيعي للبيانات بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وحيث ظهر بأن جميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05، ولهذا يجب استخدام الإحصاءات المعلمية للإجابة عن تساؤلات وفرضيات الدراسة.

نتائج تساؤلات الدراسة :

▪ التساؤل الأول: ما مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة؟

للتعرف إلى مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات استبانة فاعلية الذات وأبعاد الاستبانة، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (30) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستبانة فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة

الترتيب	%	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	فاعلية الذات
1	94.8	6.8	52.1	55	11	البعد الأول (قدر الفاعلية)
2	91.0	6.9	45.5	50	10	البعد الثاني (العمومية)
3	79.3	7.9	51.5	65	13	البعد الثالث (القوة)
	87.7	17.4	149.1	170	34	الدرجة الكلية لمقياس فاعلية الذات

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

لقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة بلغت (149.1) درجة وانحراف معياري (17.4) درجة، ووزن نسبي بلغ (87.7%)، وهذا يدل على أن مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة مرتفع، وبما أن الاستبانة لها ثلاثة أبعاد، فقد احتل بعد قدر الفاعلية المرتبة الأولى ووزن نسبي بلغ (94.8%)، ويليه في المرتبة الثانية بعد العمومية بوزن نسبي بلغ (91.0%)، ويليه في المرتبة الثالثة والأخيرة بعد القوة بوزن نسبي بلغ (79.3%)، ومما سبق يتضح بأن الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات وأبعادها،

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من الصيفي (2015)، ودراسة ياسين وعلى (2012) ودراسة النجار (2012)، دراسة محمود وسهيل (2008) ودراسة عبيد (2006)، ودراسة عبد القادر (2003) ، حيث أظهرت نتائج دراساتهم ارتفاع في مستوي فاعلية الذات لدى أفراد العينة لديهم ، في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من رحيم ونمر (2013)، ودراسة حمادنة وعربيات (2011) ، ودراسة كاساريس (2011) حيث أشارت نتائج دراساتهم إلى تمتع أفراد العينة بفاعلية ذات متوسطة ومنخفضة .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لطبيعة وخصائص هذه الفئة العمرية حيث تتراوح أعمارهم ما بين (13 - 18) عاماً ذكوراً وإناثاً ، أي أنهم في مرحلة المراهقة وأهم ما يميز المراهقين في هذه السن هو ميلهم للاستقلال وتحمل المسؤوليات ونمو روح التحدي والمثابرة والشعور بامتلاك القوة على العمل والانجاز سواء ذكور أو إناث، لذا فمن الطبيعي أن يأتي بعد قدر الفاعلية في المرتبة الأولى لأن هذا البعد يشير إلى درجة الاعتقاد لدى الفرد حول قدرته على الأداء والإنجاز والمراهقين في هذه المرحلة من العمر تتكون لديهم اعتقادات قوية ومرتفعة نحو قدراتهم وفعاليتهم خاصة أنهم يتجهون نحو مرحلة الرشد والتي تعني لهم الاستقلال التام وتحمل المسؤولية ، ومن الطبيعي أن يأتي بعد العمومية في المرتبة الثانية والذي يعني : قدرة الفرد على تعميم خبرته في موقف ما على المواقف المشابهة له ، لأن الطلبة في هذا البعد يعتمدون بداية على درجة الاعتقاد بالقدرة على أداء المهمة ومن ثم القيام بها وبعدها يعمم قدرته في هذه المهمة على المهام المشابهة أما بعد القوة فقد جاء في البعد الثالث والذي يعني : القوة التي يعتقد الفرد أنه يمتلكها لإنجاز عمل ما . وذلك لأن هناك فروق فردية في قدرات الأفراد وليس فقط الطلبة نحو القيام بعمل أو مهمة حيث تختلف قوة الأفراد من فرد لأخر عند تنفيذ مهمة أو عمل ما، لذا فهي تعود لقدرات وخبرات الفرد نفسه والتي تختلف من فرد لأخر حيث أشار باندورا إلى أن القوة تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملائمتها للموقف (Bandura,1997 :198) . وعادة المراهقين في هذه المرحلة يخضعون لخبرات جديدة على أساسها تتحد درجة القوة لديهم نحو أداء المهمات أي بمعنى أنهم في مرحلة اكتساب الخبرات .

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة الثقافة الموجودة في البيئة الفلسطينية والتي تنظر للأفراد في هذه المرحلة على أنهم شباب وفتيات قادرين على تحمل المسؤولية وإنجاز الأعمال مما يعزز ثقة الأفراد في أنفسهم واكتسابهم الخبرات والمهارات التي تعمل على تنمية

مفهوم الذات لديهم وتحسين فكرتهم عن أنفسهم وعن القدرات التي يمتلكونها مما يولد لديهم مستوى فاعلية ذات عالٍ وربما لهذه الأسباب اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة رحيم ونمر (2013) ، ودراسة عربيات وحماندة (2011) ، ودراسة كاساريس (2011) والتي تناولت نفس الفئة تقريباً حيث أشارت نتائج دراساتهم إلى تمتع أفراد العينة بفاعلية ذات متوسطة ومنخفضة . حيث تري الباحثة أنه يمكن أن تكون الثقافة السائدة في المجتمعات التي أجريت فيها هذه الدراسات تختلف عن ثقافة المجتمع الفلسطيني .

و تعزو الباحثة ارتفاع فاعلية الذات لدى الطلبة أيضا إلى كونهم يعيشون في مجتمع يتبع الدين الإسلامي والذي يعزز من ثقة الشخص من نفسه وقدراته من خلال ثقته بربه سبحانه وتعالى ، كما أن الضوابط والحدود التي فرضها الدين الإسلامي الحنيف تمثل مصدرا سليما وأمنا للضبط الذاتي لدى الفرد والذي يسهم بدوره في تنمية الثقة بالنفس والمثابرة وتحمل الصعاب مما يعني تمتعه بدرجة فاعلية عالية جدا ، كما إن تسربهم من المدارس لا يعني بأنهم فاشلين بل لديهم قدرات وإمكانيات يسعون إلى استغلالها لذا فإن وزارة الشؤون الاجتماعية تتيح لهم هذه الفرصة وتترك لهم خيار اختيار ما يناسب قدراتهم من مهن يمكن أن تحقق لهم ذواتهم .

▪ التساؤل الثاني: ما أكثر اضطرابات المسلك شيوعاً لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة.

للتعرف إلى أكثر اضطرابات المسلك شيوعاً لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لدرجات مقياس اضطراب المسلك وأبعاده ، والنتائج موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (31) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستبانة اضطراب المسلك وابعاده

الترتيب	%	الانحراف المعياري	المتوسط	الدرجة الكلية	عدد الفقرات	مقياس اضطراب المسلك
2	41.3	10.1	24.8	60	12	العدوان على الناس أو الحيوانات
4	38.4	4.4	9.6	25	5	الكذب
7	31.3	5.3	9.4	30	6	السرقه
6	34.1	5.9	11.9	35	7	تخطيم الممتلكات
3	39.4	4.7	9.8	25	5	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
1	42.0	6.6	14.7	35	7	العناد والتحدي
5	34.8	8.4	17.4	50	10	التسيب الخلفي
	37.6	40.6	97.7	260	52	المقياس الكلي (اضطراب المسلك)

يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في 100

أظهرت النتائج أن متوسط درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة بلغ (97.7) درجة وبنحرف معياري (40.6) درجة، وبوزن نسبي بلغ (37.6%)، وهذا يدل على أن مستوى اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة منخفض، وللتعرف على أكثر اضطرابات المسلك شيوعاً بين الطلبة، فقد احتل بعد اضطراب العناد والتحدي المرتبة الأولى من حيث المعاناة وبوزن نسبي (42.0%)، ويليه في المرتبة الثانية بعد اضطراب العدوان على الناس أو الحيوانات وبوزن نسبي (41.3%)، ويليه في المرتبة الثالثة اضطراب عدم الانضباط والالتزام بالقوانين بوزن نسبي (39.4%)، وجاء في المرتبة الرابعة بعد الكذب بوزن نسبي (38.4%)، وجاء بعد التسيب الخلفي في المرتبة الخامسة بوزن نسبي (34.8) تلاه في المرتبة السادسة بعد تخطيم الممتلكات بوزن نسبي (34.1) في حين جاء بعد السرقه في المرتبة السابعة والأخيرة بوزن نسبي بلغ (31.3%)، ومما سبق يتضح بأن الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة لديهم مستويات منخفضة من اضطرابات المسلك حيث تراوحت نسبة شيوع اضطرابات المسلك بين (42.0% - 31.3%) .

حاولت الباحثة إيجاد دراسات تناولت هذه الأبعاد مجتمعة إلا أنها لم تجد ولكن وجدت بعض الدراسات التي تناولت جزء من هذه الأبعاد مثل دراسة علوان (2015)، ودراسة إسماعيل (2008)، ودراسة علوان (2007)، ودراسة أبو ليلة (2002)، والأبعاد التي تناولوها هي (تخطيم الممتلكات، الاحتيال والسرقه، الاعتداء على الآخرين، خرق القوانين) ولم تأت هذه الأبعاد في هذه الدراسات بشكل ترتيب واحد بل اختلف ترتيب الأبعاد حسب الفئة المستهدفة.

كما وتري الباحثة أن ترتيب هذه الأبعاد جاء بشكل منطقي حيث أن طبيعة المرحلة التي ينتمي لها الطلبة تمتاز بالدرجة الأولى بالعناد والتحدي حيث يعد هذا البعد من أبرز التغيرات التي تظهر في الجانب الانفعالي في مرحلة المراهقة بغض النظر ، عما إذا كان هذا العناد والتحدي في الاتجاه السلبي أو الإيجابي ولكنه مظهر بارز وواضح في سلوك المراهقين لأنه مرتبط برغبتهم بإثبات الذات والمثابرة والسعي نحو الاستقلال وتحمل المسؤوليات ، ثم يلي هذا البعد بعد العدوان وهذا أيضا منطقي لأن الطلبة في هذا السن هم حساسون جدا ويتمتعون بالقوة و العنفوان ويرغبون في تولي مراكز القيادة بين جماعة الأصدقاء والأهل وكذلك المجتمع خاصة أن بيئة المجتمع الفلسطيني تعزز هذه الفكرة لديهم خاصة الذكور سواء في الأسرة أو خارجها هذا التعزيز يجعلهم يرفضون أن يعاملوا على أنهم أطفال صغار لذا فهم يسعون إلى فرض قوتهم وعضلاتهم الجسدية على الجميع والاعتداء على من يحاول الإساءة إليهم أو ليجعلوا الآخرين يهابونهم ، أما بعد عدم الانضباط و الالتزام بالقوانين فطبيعي أن يأتي في المرتبة الثالثة ، لأنه مرتبط أيضا بالرغبة في إثبات الذات والإحساس بالقوة وفرض الرأي فالتمرد وعدم الانضباط مظهر من المظاهر التي ترافق مرحلة المراهقة وتظهر جلية فيه خاصة في المواقف والأماكن التي يشعر أن هناك سلطة تحاول فرض نفسها عليه مثل (الأب ، الأم ، المدرس ، المدير ، زملاء أكثر قوة منه -- الخ) .

أما باقي الأبعاد (الكذب ، التسبب الخلفي ، تحطيم الممتلكات ، السرقة) فلقد جاءت بمراتب متأخرة وذلك لأن هذه الأبعاد لا تعد من سمات أو خصائص مرحلة المراهقة ، كما أنها غالبا وحسب كثير من الدراسات نتاج جملة من المشاكل أو الظروف التي قد تحيط بالشخص وذلك ، لأن الإنسان يولد على الفطرة السليمة والبيئة من حوله هي التي تشكله ، أو قد تنجم عن مرض نفسي يعاني منه الشخص ، وهذا لا يعني أن الأبعاد الأربعة الأولى هي أبعاد سليمة ولكن هذه التصرفات المصاحبة لمرحلة المراهقة إذا لم يتعامل معها الأهل والمجتمع بشكل سليم وسوي واستمر المراهق في فعلها واستخدمها كأسلوب لحل مشكلاته فهذا قد يدفع به نحو الاضطراب خاصة وأن الدليل العالمي العاشر والدليل التشخيصي والإحصائي يؤكدان على أن اضطراب المسلك عادة يبدأ في الطفولة والمراهقة .

كما تعزو الباحثة انخفاض اضطراب المسلك لدى الطلبة في المراكز لوجود مجموعة من القوانين واللوائح التي تحكم تصرفات الطلبة بها (ثواب وعقاب) ، أيضا وجود موجهين ومربين في هذه المراكز يسعون دائما لتعزيز القيم الأخلاقية عند الطلبة ويُعقد لهم من فترة لآخرى لقاءات

تهدف لتوعيتهم وإرشادهم خاصة ومساعدتهم على التوافق النفسي والتكيف مع المجتمع ، كما أن إدارة المراكز تسعى دائماً لإعطاء الحرية قدر المستطاع لطلاب ليختار ما يتناسب مع رغباته وميوله إحدى المهن الموجودة في المراكز وأن شعرت الإدارة أنها لا تتناسب مع قدراته تحاول توضيح ذلك له وتضع أمامه خيارات أخرى ولكن أيضاً يترك له الخيار الأخير ليتمكن الطلبة من استغلال الطاقات الموجودة لديهم بشكل سليم وتكون فرصة لهم لتحمل المسؤوليات وتولي المهام وإنجازها ، كما أن هذه النتيجة تؤكد للباحثة أن وجود بعض ملامح اضطراب المسلك بين بعض الطلبة لا تعني بالضرورة أنها منشرة بين جميع الطلبة في جميع المراكز لمجرد أنهم متسربين من المدارس فالبيئات المحيطة بهم تختلف من محافظة إلى محافظة أخرى ، كما أن التسرب من المدرسة لا يعني أنهم فشلوا أو أن هناك تأخر في قدراتهم العقلية ولكن هناك ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية هي من دفعته للتسرب ولكن هذه الظروف ليس هي المسببة لاضطراب المسلك بشكل مباشر ، إنما الذي يسبب اضطراب المسلك تبعات هذه الظروف مثلاً الظروف الاقتصادية والمعيشية السيئة التي قد تدفع بالوالدين للخروج أغلب الوقت من المنزل لتحصيل المال وتحسين الوضع المعيشي ومن ثم حرمان الأبناء من الرعاية والعطف والاهتمام وهذا الأمر نادر الحدوث في البيئة الفلسطينية بشكل عام لأن أمر توفير المال والمعيشة هي من اختصاصات الأب وهذا ما قد يدفع المراهقين خاصة الذكور لترك المدرسة ومساندة الوالد في العمل كنوع من الإحساس بالمسؤولية . وأن كان هناك خروج للعمل من قبل الأم فإن هذا لا يلغي دورها في الرعاية والاهتمام لأن الثقافة السائدة في المجتمع تدعم ذلك ، ومن ثم فإن المراهق لا يحرم من الرعاية والاهتمام ، كما أن وجود المراهق في ظروف اجتماعية وأسرية سيئة ليس بضرورة أن تدفع به للاضطراب ولا تعني أنه تلقى تربية سيئة وذلك لأن المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة بشكل عام يمتاز بتمسكه بالقيم والتعاليم الدينية والأخلاقية بغض النظر عن بعض المظاهر السلبية ، كما أن التربية فيه ليس كما في المجتمعات الأخرى مقتصرة على الوالدين بل هناك العائلة الممتدة والتي تعد من عوامل الحماية المحيطة به ، فكثير من الطلبة الذين يعانون من تفكك أسري أو معاملة سيئة من الوالدين نجد في العائلة الممتدة من يمكنه أن يقدم له الدعم والمساندة وحتى الحماية من الوالدين أنفسهم إلى جانب المؤسسات الأخرى مثل : النوادي ' المساجد ، وغيرها من المؤسسات التي تؤدي دوراً في تربية المراهق الذي يميل في هذه المرحلة من العمر نحو الاستقلال عن الأسرة والانتماء للجماعات واختيار الهويات وتحمل المسؤوليات من خلال التحاقه بهذه المؤسسات ، على عكس المجتمعات الأخرى التي تفتقد للروابط الأسرية وتعيش مستقلة ومنفصلة ، مما ينشئ طفل يعاني من الحرمان والإهمال تدفع به للغضب والرغبة في الانتقام

ولفت الانتباه بأي وسيلة . وهذا يفسر للباحثة سبب انخفاض اضطراب المسلك لدى الطلبة المتحقيين في المراكز التدريب المهني في قطاع غزة بشكل عام.

الإجابة على الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات واضطراب المسلك لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة.

لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين فاعلية الذات وبين اضطراب المسلك لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (32) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لكشف العلاقة بين فاعلية الذات وابعادها وبين اضطراب المسلك وابعاده لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة

الدرجة الكلية لفاعلية الذات	القوة	العمومية	قدر الفاعلية	فاعلية الذات اضطراب المسلك
-.352**	-.279**	-.366**	-.208**	العدوان على الناس أو الحيوانات
-.325**	-.261**	.356**	-.168**	الكذب
-.288**	-.205**	-.318**	-.177**	السرقه
-.409**	-.307**	-.437**	-.248**	تحتيم الممتلكات
-.439**	-.381**	-.392**	-.285**	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
-.397**	-.339**	-.373**	-.247**	العناد والتحدي
-.359**	-.337**	-.328**	-.196**	التسبب الخلفي
-.409**	-.338**	-.408**	-.242**	الدرجة الكلية (اضطراب المسلك)

** دالة عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 † غير دالة احصائيا

تبين من خلال الجدول السابق ما يأتي:

أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وبين الدرجة الكلية لاضطراب المسلك وأبعاده التالية (العدوان على الناس او الحيوانات، الكذب، السرقه، تحتيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى

فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة كلما أدى ذلك إلى انخفاض اضطراب المسلك وأبعاده التالية (العدوان على الناس او الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لديهم والعكس صحيح.

وتري الباحثة أنه من الطبيعي أن تكون العلاقة بين فاعلية الذات واضطراب المسلك عكسية وذلك لأنه وحسب تعريف باندورا (1986) لفاعلية الذات والذي تبنته الباحثة بأنها " أحكام الفرد علي قدراتهم ، لتنظيم وانجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء " (أبو عون ، 2014 : 65) بمعنى فكرة الفرد حول ما يمتلك من قدرات وما يتمتع به من ضبط ذاتي وثقة بالنفس والرغبة في الأداء هي التي تدفعه لإنجاز وتنظيم العمل الذي سيقوم به ، وبما أن الطلبة يتمتعون بمستوى فاعلية ذات عالٍ فهذا يعني أن: اعتقاداتهم حول قدراتهم وإمكانياتهم عالية ومن ثم فإن مستوى اضطراب المسلك سيكون متدني لأن أي سلوك يصدر عن الفرد سوي أو غير سوي نابع من فكرته عن نفسه أو المعتقدات التي يمتلكها عن نفسه ومن ثم تترجم هذه المعتقدات لسلوك .

أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات بعد قدر الفاعلية وبين الدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس او الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى قدر الفاعلية لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة أدى ذلك إلى انخفاض اضطراب المسلك وأبعاده التالية (العدوان على الناس او الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لديهم والعكس صحيح.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنه من الطبيعي أن تكون العلاقة بين بعد قدر الفاعلية والدرجة الكلية لاضطراب المسلك وأبعاده عكسية وذلك لأن قدر الفاعلية يشير إلى درجة القدرة لدى الطلبة على أداء مهمة ما وهذا الأمر مرتبط بالاعتقاد الموجود لدى الفرد حول قدراته وإمكانياته حيث إن الفرد يقدم علي أداء الأعمال التي يعتقد أنه قادر على أدائها ، حتي وإن كانت إمكانياته الحقيقية قليلة ، فإذا كان هذا القدر من الاعتقاد عالٍ كان أداءه جيد ، أما إذا أقدم

على عمل أو مهمة ما وهو يمتلك اعتقاد بأنه غير قادر على أدائها هنا سيدخل في صراع مع نفسه ويشعر بالتوتر ومن ثم قد يتبع مسلكاً غير سوي لأدائها أو لتعويض النقص الموجود لديه .

كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات بعد العمومية وبين الدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى العمومية لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة أدى ذلك إلى انخفاض اضطرابات المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لديهم والعكس صحيح.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن بعد العمومية يشير إلى قدرة الفرد على تعميم قدرته في موقف ما على المواقف المشابهة للموقف فإذا ما كان أداء الفرد في موقف ما جيد سوف ينقل فاعليته في هذا الموقف على المواقف المشابهة له ، وهنا فإن الطلبة في مراكز التدريب المهني ملتحق كل منهم في مهنة ما محدد فإذا ما كان أدائه عالٍ في مهمة ما انتقلت هذه الخبرة إلى باقي المهام المتعلقة بالمهنة ومشابهة لها ومن ثم فإن تعميمه للخبرة سيجنبه التعرض لضغوطات كثيرة ومن ثم ابتعد عن الاضطراب .

وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات بعد القوة وبين الدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة، وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوى القوة لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة أدى ذلك إلى انخفاض اضطرابات المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لديهم والعكس صحيح.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها طبيعية ومنطقية فما دام الطلبة يتمتعون بقدر عالٍ من الفاعلية والعمومية فهم يمتلكون القوة لإنجاز المهام ومن ثم فإن فرصة حدوث الاضطراب لديهم

سكنون منخفضة لأن اضطراب المسلك لدى الفرد غالباً وحسب رؤية الباحثة يكون مرتبطاً بفكرته عن نفسه فإذا ما كان لدى الفرد توقعات عالية عن قدراته ومهاراته فسكنون النتائج التي يصل إليها جيدة وعالية ومن ثم سيبعد عن درجة الاضطراب والعكس صحيح .

الإجابة على الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى لنوع الجنس.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (33) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس

المقياس	ذكور (ن = 136)		إناث (ن = 43)		قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
قدر الفاعلية	6.8	51.9	6.6	53.0	-1.003	//.317	غير دالة
العمومية	6.9	45.1	6.8	46.8	-1.410	//.160	غير دالة
القوة	7.9	51.2	8.0	52.6	-1.038	//.301	غير دالة
الدرجة الكلية لفاعلية الذات	17.2	148.1	17.7	152.4	-1.422	//.157	غير دالة

** دالة عند 0.01 * دالة احصائياً عند 0.05 || غير دالة احصائياً

أظهرت النتائج في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($p > 0.05$) في درجات فاعلية الذات والأبعاد التالية (قدرة الفاعلية، العمومية، القوة) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، وهذا يدل على أن الطلبة الذكور والطالبات الإناث لديهم مستويات متقاربة من فاعلية الذات، وكذلك لديهم درجات متقاربة من قدرة الفاعلية والعمومية والقوة بشكل متقارب، مما يعطي مؤشراً على أن متغير نوع الجنس لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المجتمعي ليس متغيراً مؤثراً على ارتفاع أو انخفاض مستوى فاعلية الذات لديهم.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من الصيفي (2015) ، ودراسة أبو عون (2014) ودراسة حمادنة وشرادقة (2014) ، ودراسة حمادنة وعريبات (2011) ، بعدم وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي (ذكر ، أنثى) لدى أفراد العينة . ولكن اختلفت هذه النتيجة مع دراسة

كل من عبيد (2013) ، ودراسة عبد القادر (2003) ، والتي توصلت لوجود فروق لصالح الذكور .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق في فاعلية الذات تعزي لمتغير الجنس بأن الطلبة من كلا الجنسين يعيشون في بيئة تنظر لهم في هذه المرحلة من العمر على أنهم شباب ذكور قادرين على تحمل المسؤولية وكذلك فتيات قادرات على تحمل المسؤولية وإدارة الأمور وكذلك خصائص هذه المرحلة من الناحية الانفعالية تكون في مرحلة النضج لدى الجنسين كل حسب طبيعته الفسيولوجية والنفسية .

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن درجة الفاعلية لدى الفرد تكون مرتبطة بالتوقعات التي يحملها عن قدراته وليس مرتبطة بكونه ذكر أو أنثى فالفاعلية غالبا ما تكون مرتبطة بالخبرات التي يمتلكها الفرد . ومن وجهة نظر الباحثة أن النتائج التي جاءت مخالفة لنتيجة دراسة الباحثة ولصالح الذكور قد تعود لحصول الذكور على فرص أكثر وتوليهم مهام أصعب من المهام التي توكل للإناث.

الإجابة على الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزي للمستوى الدراسي.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزي للمستوى الدراسي (الأول، الثاني)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (34) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزي للمستوى الدراسي

المقياس	المستوى الأول (ن = 86)		المستوى الثاني (ن = 43)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
قدر الفاعلية	6.7	51.3	6.7	52.9	-1.57	//.119	غير دالة
العمومية	7.0	45.0	6.8	45.9	-.83	//.407	غير دالة
القوة	7.7	50.4	8.0	52.5	-1.77	//.078	غير دالة
الدرجة الكلية لفاعلية الذات	16.5	146.8	18.0	151.3	-1.75	//.082	غير دالة

** دالة عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 † غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات فاعلية الذات والأبعاد التالية (قدرة الفاعلية، العمومية، القوة) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى للمستوى الدراسي (الأول، الثاني)، وهذا يدل على أن الطلبة الذين يدرسون في المستوى الأول والطلبة الذين يدرسون في المستوى الثاني لديهم مستويات متقاربة من فاعلية الذات، وكذلك لديهم درجات متساوية من قدرة الفاعلية والعمومية والقوة بشكل متقارب، مما يعطي مؤشر على أن متغير المستوى الدراسي لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المجتمعي ليس متغير مؤثر على ارتفاع أو انخفاض مستوى فاعلية الذات لديهم.

لقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (النجار، 2012) والتي توصلت لعدم وجود فروق في المستوى الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعدم وجود فروق بين الطلبة في فاعلية الذات تعزى للمستوى الدراسي بأن الطلبة في كلا المستويين الأول والثاني متقاربان في السن فالذكور تتراوح أعمارهم مابين (16-13) في كلا المستويين والإناث من (18-15) في كلا المستويين وكذلك في التحصيل الدراسي المدرسي جميع الطلبة الملتحقين في المركز تقريبا خرجوا في مرحلة تعليمية واحدة فغالبيتهم بالكاد أنهى الابتدائية خاصة الذكور، من ثم فإن خبراتهم وقدراتهم وتوقعاتهم حول المواقف والمهام قد تكون متقاربة وكذلك يطلب في المراكز من جميع الطلبة إنجاز مهام وأعمال سواء كانوا في المستوى الأول أو الثاني.

الإجابة على الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة .

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة (أقل من 10 أفراد، 10 أفراد فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (35) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة
الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة

اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	10 أفراد فأكثر (ن = 68)		أقل من 10 أفراد (ن=111)		فاعلية الذات
			ع	م	ع	م	
غير دالة	//.65	.45	7.38	51.85	6.37	52.32	قدر الفاعلية
غير دالة	//.21	-1.26	7.30	46.31	6.60	44.97	العمومية
غير دالة	//.91	-.12	8.40	51.60	7.63	51.46	القوة
غير دالة	//.71	-.38	20.41	149.76	15.36	148.76	الدرجة الكلية لفاعلية الذات

** دالة عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 || غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات فاعلية الذات والأبعاد التالية (قدرة الفاعلية، العمومية، القوة) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة (أقل من 10 أفراد، 10 أفراد فأكثر)، وهذا يدل على أن الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم أقل من 10 أفراد والطلبة الذين عدد أفراد أسرهم 10 أفراد فأكثر لديهم مستويات متقاربة من فاعلية الذات، وكذلك لديهم درجات متقاربة من قدرة الفاعلية والعمومية والقوة بشكل متقارب، مما يعطي مؤشراً على أن متغير عدد أفراد الأسرة لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المجتمعي ليس متغيراً مؤثراً على ارتفاع أو انخفاض مستوى فاعلية الذات لديهم.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بعدم وجود فروق بين الطلبة تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة بأن جميع الطلبة ينتمون إلى البيئة الفلسطينية والتي متوسط عدد أفرادها ليس أقل من (6-7) أفراد ومن ثم فإن كبر عدد أفراد الأسرة يعد متغير عادي بل وأحياناً إيجابي ولا ينظر له على أنه متغير سلبي رغم الظروف والأوضاع الصعبة التي تسود في القطاع ومن ثم فهو غير مؤثر من وجهة نظر الباحثة ، كما تعزو الباحثة أيضاً هذه النتيجة إلى أن فاعلية الذات مرتبطة بفكرة وتوقعات الفرد عن نفسه و قدراته أكثر من أي عامل آخر.

الإجابة على الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمستوى الدخل الشهري للأسرة .

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمستوى الدخل الشهري (أقل من 1500 شيكل، 1500 شيكل فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (36) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمستوى الدخل الشهري للأسرة

اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	1500 شيكل فأكثر (ن = 25)		أقل من 1500 شيكل (ن = 154)		فاعلية الذات
			ع	م	ع	م	
غير دالة	//.36	.91	5.77	51.00	6.90	52.33	قدر الفاعلية
غير دالة	//.83	-.22	5.32	45.76	7.12	45.44	العمومية
غير دالة	//.34	.95	7.49	50.12	7.97	51.74	القوة

** دالة عند 0.01 * دالة احصائيا عند 0.05 || غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في درجات فاعلية الذات والأبعاد التالية (قدرة الفاعلية، العمومية، القوة) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمستوى الدخل الشهري للأسرة ((أقل من 1500 شيكل، 1500 شيكل فأكثر))، وهذا يدل على أن الطلبة الذين مستوى الدخل الشهري لأسرهم أقل من 1500 شيكل والطلبة الذين مستوى الدخل الشهري لأسرهم 1500 شيكل فأكثر لديهم مستويات متقاربة من فاعلية الذات، وكذلك لديهم درجات متقاربة من قدرة الفاعلية والعمومية والقوة بشكل متقارب، مما يعطي مؤشراً على أن مستوى الدخل الشهري لدى أسر الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المجتمعي ليس متغيراً مؤثراً على ارتفاع أو انخفاض مستوى فاعلية الذات لديهم.

وهذه النتيجة أيضاً تعزوها الباحثة لارتباط درجة فاعلية الذات بما يمتلكه الفرد أو الطالب /ة من توقعات حول قدراته وإمكانياته ومستوى الأبعاد الثلاثة المكونة لفاعلية الذات عند الفرد وهي (القدرة، العمومية ، القوة) حيث تعد هذه الأبعاد من وجهة نظر الباحثة منبئاً قوياً

بالدرجة التي سوف يحققها الفرد عند أداء مهمة ما وهذا متعلق بدرجة ثقته بنفسه والضبط الذاتي لديه وما يمتلكه من خبرات ومن ثم فإن فاعلية الذات لا تتأثر بالدخل إذا ما كان مرتفعاً أو منخفضاً بمعنى أنها تتأثر بعوامل داخلية خاصة بالطلبة أكثر من ارتباطها بعوامل خارجية ، كما تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن طبيعة البيئة الفلسطينية بشكل عام مستوى الدخل فيها يعد متوسط مقارنة ببيئات أخرى تكون الأسر فيها عبارة عن أغلبية وأقلية وتأثيرها ينعكس على الفرد بشكل واضح.

الإجابة على الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع المهنة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (المنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سبابة، سمكرة سيارات، كهربائي سيارات، نجارة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (37) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع المهنة

مقياس فاعلية الذات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قدر الفاعلية	بين المجموعات	295.6	5	59.1	1.31	//.264
	داخل المجموعات	7830.6	173	45.3		
	المجموع	8126.2	178			
العمومية	بين المجموعات	282.3	5	56.5	1.20	//.312
	داخل المجموعات	8156.4	173	47.1		
	المجموع	8438.7	178			
القوة	بين المجموعات	319.9	5	64.0	1.02	//.405
	داخل المجموعات	10808.8	173	62.5		
	المجموع	11128.7	178			
الدرجة الكلية لفاعلية الذات	بين المجموعات	1344.5	5	268.9	.89	//.492
	داخل المجموعات	52539.1	173	303.7		
	المجموع	53883.5	178			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p > 0.05$) في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (المنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهربائي سيارات، نجارة)، وهذا يعني أن متغير نوع المهنة للطلبة ليس له أثر على مستوى فاعلية الذات وأبعاده (قدرة الفاعلية، العمومية، القوة) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة عند التحاقهم بمراكز التدريب المهني هم يختارون المهنة التي يرغبون الالتحاق بها وذلك بناء على ما يمتلكون من معتقدات وتوقعات حول فاعليتهم الذاتية في هذه المهنة ومن ثم فإن درجة الفاعلية هي التي تدفع الطلبة نحو اختيار المهنة وليس العكس بمعنى أن ارتفاع درجة الفاعلية الذاتية لدي الفرد أو انخفاضها من وجهة نظر الباحثة غير مرتبط بنوع المهنة الملتحق بها .

الإجابة على الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لطبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى لمتغير طبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين (قوية، متوسطة، ضعيفة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (38) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى للعلاقة الاجتماعية مع الوالدين.

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس فاعلية الذات
//.080	2.6	115.0	2	230.1	بين المجموعات	قدر الفاعلية
		44.9	176	7896.1	داخل المجموعات	
			178	8126.2	المجموع	
//.448	.8	38.3	2	76.6	بين المجموعات	العمومية
		47.5	176	8362.1	داخل المجموعات	
			178	8438.7	المجموع	
//.200	1.6	100.9	2	201.7	بين المجموعات	القوة

		62.1	176	10927.0	داخل المجموعات	الدرجة الكلية لفاعلية الذات
			178	11128.7	المجموع	
//.133	2.0	610.3	2	1220.5	بين المجموعات	
		299.2	176	52663.0	داخل المجموعات	
			178	53883.5	المجموع	

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 ‖ غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p > 0.05$) في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير طبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين (قوية، متوسطة، ضعيفة)، وهذا يعني أن متغير طبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين ليس لها أثر على مستوى فاعلية الذات وأبعاده (قدرة الفاعلية، العمومية، القوة) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها نتيجة طبيعة لأنه من وجهة نظرها أن فاعلية الذات مرتبطة في الأساس بأحكام الفرد وتوقعاته وأن العوامل الأخرى المتعلقة بالبيئة المحيطة بالفرد تؤثر كما جاء في الحتمية التبادلية عند باندورا بأن فاعلية الذات تتأثر بثلاث عوامل وهي (عوامل شخصية، عوامل سلوكية، عوامل بيئية) وهذه العوامل الثلاثة تحتوى على متغيرات معرفية هذه المتغيرات التي تحدد وتشكل توقعات الفرد وأحكامه على السلوك أو ما سينتج عنه بمعنى أن العوامل البيئية تؤثر ولكنها ليس بالضرورة أن تحدد توقعات الفرد وأحكامه لوحدها بمعنى أن العوامل السلوكية والشخصية أيضاً تؤثر وبالتالي فإن طبيعة العلاقة مع الوالدين ليس بالضرورة أن تؤثر بفاعلية الفرد الذاتية لأن الفاعلية تتشكل من مجموع الخبرات التي يحصل عليها الفرد من مصادر مختلفة غير الأسرة أو الوالدين، فالأصدقاء ورفاق الدراسة والعمل والمسجد وغيرها من العوامل البيئية التي تؤثر في الفرد أيضاً ومن المعروف أن المراهق في فترة المراهقة يتأثر بالأصدقاء والجماعات أكثر من الأهل.

الإجابة على الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع المحافظة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب

المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (39) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع المحافظة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس فاعلية الذات
//.918	.24	10.96	4	43.8	بين المجموعات	قدر الفاعلية
		46.45	174	8082.4	داخل المجموعات	
			178	8126.2	المجموع	
//.265	1.32	62.10	4	248.4	بين المجموعات	العمومية
		47.07	174	8190.3	داخل المجموعات	
			178	8438.7	المجموع	
//.580	.72	45.24	4	181.0	بين المجموعات	القوة
		62.92	174	10947.8	داخل المجموعات	
			178	11128.7	المجموع	
//.609	.68	206.41	4	825.6	بين المجموعات	الدرجة الكلية لفاعلية الذات
		304.93	174	53057.9	داخل المجموعات	
			178	53883.5	المجموع	

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p > 0.05$) في درجات فاعلية الذات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، وهذا يعني أن متغير نوع المحافظة للطلبة ليس له أثر على مستوى فاعلية الذات وأبعاده (قدرة الفاعلية، العمومية، القوة) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة.

وقد جاءت هذه النتيجة لتؤكد ما ذكرته الباحثة بأن فاعلية الذات مرتبطة بالمعتقدات الخاصة بالفرد أكثر من ارتباطها بعوامل خارجية إلي جانب أن البيئة التي يعيش فيها الطلبة في مختلف المحافظات تقريبا متشابهة في الثقافة والديانة لذا من الطبيعي أن لا يكون هناك فروق في الفاعلية تعزى لنوع المحافظة .

الإجابة على الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس.

لاختبار صحة هذا الفرض تم إيجاد اختبار T لاختبار صحة هذا الفرض تم إيجاد اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (40) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس

اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	قيمة اختبار ت	إناث (ن = 43)		ذكور (ن = 136)		المقياس
			ع	م	ع	م	
للذكور	**0.001	6.42	5.52	17.00	9.97	27.24	العدوان على الناس أو الحيوانات
للذكور	**0.001	5.73	2.33	6.49	4.49	10.58	الكذب
للذكور	**0.001	4.37	1.82	6.49	5.66	10.32	السرقه
للذكور	**0.001	5.95	1.96	7.70	6.06	13.29	تحطيم الممتلكات
للذكور	**0.001	6.99	1.62	6.00	4.64	11.05	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
للذكور	**0.001	6.23	4.03	9.70	6.52	16.26	العناد والتحدي
للذكور	**0.001	6.12	3.08	11.14	8.64	19.38	التسيب الخلقي
للذكور	**0.001	6.89	16.14	64.51	40.43	108.14	المقياس الكلي (اضطراب المسلك)

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية ($p < 0.05$) في الدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسيب الخلقي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع الجنس (ذكور، إناث)، والفروق كانت لصالح الطلبة الذكور، وهذا يدل على أن الطلبة الذكور يعانون من اضطراب المسلك وأبعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسيب الخلقي) أكثر من الطالبات الإناث، مما يعطي مؤشراً على أن متغير نوع الجنس لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المجتمعي متغير مؤثر على المعاناة من اضطراب المسلك وإبعاد اضطراب المسلك التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسيب الخلقي).

ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل (2008) ، ودراسة علوان (2007) بوجود فروق لصالح الذكور وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها طبيعية لأن الذكور بشكل عام هم أكثر

ميلاً للعناد والتحدي فرض الرأي خاصة في المجتمع الفلسطيني والذي يعد مجتمع ذكوري يميل إلى تمييز الذكور عن الإناث وهذا من وجهة نظر الباحثة فرصة لتعزيز اضطراب المسلك لديهم ، كما أن المراهقين بشكل عام في هذه المرحلة يميلون نحو القوة و التمرد وفرض الرأي في حين تميل الإناث نحو الانطواء والخجل وكما أن ثقافة المجتمع الفلسطيني وعاداته قيمه تضع قيوداً على الإناث أكثر من الذكور، كما أن طبيعة المجتمع الفلسطيني متدين لذا فإن الإناث بشكل عام وحسب وجهة نظر الباحثة أقل افتعالاً للمشاكل والتوترات من الذكور .

الإجابة على الفرضية العاشرة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى للمستوى الدراسي.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى للمستوى الدراسي (الأول، الثاني)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (41) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى للمستوى الدراسي

المقياس	المستوى الأول (ن =86)		المستوى الثاني (ن =43)		ت	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
العدوان على الناس أو الحيوانات	10.6	25.5	9.6	24.1	.89	//.377	غير دالة
الكذب	4.8	10.0	4.1	9.2	1.27	//.205	غير دالة
السرقه	6.0	10.1	4.4	8.8	1.64	//.103	غير دالة
تحطيم الممتلكات	6.2	12.7	5.4	11.2	1.72	//.086	غير دالة
عدم الانضباط والالتزام بالقوانين	4.8	10.4	4.4	9.3	1.55	//.123	غير دالة
العناد والتحدي	6.7	15.1	6.6	14.3	.79	//.433	غير دالة
التسبب الخلفي	8.8	18.4	8.1	16.5	1.55	//.122	غير دالة
المقياس الكلي (اضطراب المسلك)	43.4	102.2	37.6	93.4	1.45	//.149	غير دالة

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 ** غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في الدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس أو

الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى للمستوى الدراسي (الأول، الثاني)، وهذا يدل أن الطلبة الذين يدرسون في المستوى الأول والطلبة الذين يدرسون في المستوى الثاني لديهم درجات متقاربة من اضطراب المسلك وابعاده، مما يعطي مؤشراً على أن متغير المستوى الدراسي لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني ليس متغير مؤثر على المعاناة من اضطراب المسلك وأبعاده.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جميع الطلبة في المستويين الأول والثاني يحملون نفس الخبرات لأنه لا يوجد فترة زمنية طويلة بين المستويين وكذلك ينتمون إلى نفس المرحلة العمرية تقريباً .

الإجابة على الفرضية الحادية عشرة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات اضطراب المسلك وأبعاده لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى (أقل من 10 أفراد، 10 أفراد فما فوق)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (42) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة

اضطراب المسلك وابعاده	أقل من 10 أفراد (ن = 111)		10 أفراد فأكثر (ن = 68)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	اتجاه الفروق
	ع	م	ع	م			
العدوان على الناس أو الحيوانات	10.4	25.5	9.6	23.5	1.30	//.19	غير دالة
الكذب	4.7	10.0	3.8	9.0	1.52	//.13	غير دالة
السرقة	5.7	10.0	4.3	8.5	1.83	//.063	غير دالة
تحطيم الممتلكات	5.9	12.3	5.8	11.4	.96	//.34	غير دالة
عدم الانضباط والالتزام بالقوانين	4.7	10.0	4.5	9.5	.76	//.45	غير دالة
العناد والتحدي	6.7	15.0	6.5	14.3	.69	//.49	غير دالة
التسبب الخلفي	8.7	18.1	8.0	16.3	1.40	//.16	غير دالة
المقياس الكلي (اضطراب المسلك)	42.2	100.9	37.6	92.4	1.36	//.18	غير دالة

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في الدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسبب الخلفي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لعدد أفراد الأسرة (أقل من 10 أفراد، 10 أفراد فأكثر)، وهذا يدل على أن الطلبة الذين عدد أفراد أسرهم أقل من 10 أفراد والطلبة الذين عدد أفراد أسرهم 10 أفراد فأكثر لديهم درجات متقاربة من اضطراب المسلك وأبعاده، مما يعطي مؤشراً على أن متغير عدد أفراد الأسرة لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المجتمعي ليس متغيراً مؤثراً على المعاناة من اضطراب المسلك وأبعاده.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طبيعة المجتمع الفلسطيني عدد أفراد الأسرة فيه في المتوسط ما بين (6-7) لذا فإن الطلبة جميعاً يعيشون ظروف متشابهة، يؤكد هذه النتيجة ما جاء في الإطار النظري من عرض للعوامل المسببة لاضطراب المسلك حيث أن من عوامل الاضطراب العوامل الأبوية والاجتماعية الناتجة عن سوء المعاملة أو القسوة، تفكك الأسرة، الإهمال، الحرمان، عدم الانخراط في الأنشطة وغيرها من المظاهر، ولم يكن حجم الأسرة من أبرز هذه العوامل ومن ثم فإن عدد أفراد الأسرة ليس متغيراً مؤثراً في حدوث اضطراب المسلك.

الإجابة على الفرضية الثانية عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمستوى الدخل الشهري للأسرة.

لاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لدراسة الفروقات في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى لمستوى الدخل الشهري (أقل من 1500 شيكل، 1500 شيكل فأكثر)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (43) يوضح اختبار (t) لعينتين مستقلتين لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمستوى الدخل الشهري للأسرة

اتجاه الفروق	مستوى الدلالة	قيمة (ت)	أكثر من 1500 (ن = 25)		أقل من 1500 شيكل (ن = 154)		اضطراب المسلك وابعاده
			ع	م	ع	م	
غير دالة	//.68	-.42	8.51	24.00	10.34	24.91	العدوان على الناس أو الحيوانات
غير دالة	//.50	.68	4.35	10.16	4.45	9.51	الكذب
غير دالة	//.35	.94	5.01	10.32	5.31	9.25	السرقه
غير دالة	//.52	-.65	5.55	11.24	5.94	12.06	تخطيم الممتلكات
غير دالة	//.61	-.51	4.09	9.40	4.74	9.91	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
غير دالة	//.63	.48	5.62	15.28	6.79	14.59	العناد والتحدي
غير دالة	//.84	-.21	8.08	17.08	8.53	17.45	التسيب الخلقي
غير دالة	//.98	-.02	35.37	97.48	41.52	97.69	المقياس الكلي (اضطراب المسلك)

** دالة احصائيا عند 0.01 * دالة عند 0.05 || غير دالة احصائيا

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} > 0.05$) في الدرجة الكلية لاضطراب المسلك والأبعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تخطيم الممتلكات، عدم الانضباط والالتزام بالقوانين، العناد والتحدي، التسيب الخلقي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمستوى الدخل الشهري للأسرة (أقل من 1500 شيكل، 1500 شيكل فأكثر)، وهذا يدل على أن الطلبة الذين مستوى الدخل الشهري لأسرهم أقل من (1500) شيكل والطلبة الذين مستوى الدخل الشهري لأسرهم (1500 شيكل) فأكثر لديهم درجات متقاربة من اضطراب المسلك وأبعاده، مما يعطي مؤشراً على أن مستوى الدخل الشهري لأسر الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المجتمعي ليس متغيراً مؤثراً على المعاناة من اضطراب المسلك وأبعاده.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن طبيعة الطلبة الملتحقين في مراكز التدريب المهني ينتمون إلى أسر وضعها الاقتصادي متشابه لأن المجتمع الفلسطيني يعيش ظروف اقتصادية متقاربة خاصة في ظل الحصار والاحتلال، لذا فهو ليس بالضرورة أن يكون سبباً في اضطراب المسلك. خاصة أن بعد السرقة الذي من الممكن أن يكون سببه مستوى دخل الأسرة جاء في المرتبة الأخيرة مما يعني أن اضطراب المسلك لا يتعلق بمستوي دخل الأسرة.

الإجابة على الفرضية الثالثة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع المهنة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (المنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهربائي سيارات، نجارة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول الآتي:

جدول (44) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع المهنة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	مقياس اضطراب المسلك
**0.0001	15.06	1099.3	5	5496.7	بين المجموعات	العدوان على الناس أو الحيوانات
		73.0	173	12627.8	داخل المجموعات	
			178	18124.5	المجموع	
**0.0001	10.88	167.2	5	836.1	بين المجموعات	الكذب
		15.4	173	2659.0	داخل المجموعات	
			178	3495.0	المجموع	
**0.0001	9.50	212.7	5	1063.6	بين المجموعات	السرقه
		22.4	173	3875.4	داخل المجموعات	
			178	4939.0	المجموع	
**0.0001	10.72	290.6	5	1452.9	بين المجموعات	تخطيم الممتلكات
		27.1	173	4689.7	داخل المجموعات	
			178	6142.5	المجموع	
**0.0001	15.14	234.4	5	1171.8	بين المجموعات	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
		15.5	173	2678.5	داخل المجموعات	
			178	3850.3	المجموع	
**0.0001	10.98	377.4	5	1886.9	بين المجموعات	العناد والتحدي
		34.4	173	5943.6	داخل المجموعات	
			178	7830.5	المجموع	
**0.0001	15.56	788.2	5	3941.1	بين المجموعات	التسيب الخلقى
		50.7	173	8763.9	داخل المجموعات	
			178	12705.0	المجموع	
**0.0001	16.99	19347.8	5	96739.2	بين المجموعات	المقياس الكلي (اضطراب المسلك)
		1139.1	173	197063.0	داخل المجموعات	
			178	293802.2	المجموع	

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 ١١ غير دالة إحصائياً

تبيين من خلال الجدول السابق ما يأتي:

لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات اضطراب المسلك الكلي لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (ألمنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهربائي سيارات، نجارة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة الألمنيوم والحدادة لديهم اضطراب مسلك أكثر من الطلبة الملتحقين بمهنة الخياطة ومهنة كهرباء سيارات، كما لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة الخياطة والتطريز وكذلك مهنة السباكة لديهم اضطراب مسلك أقل من الطلبة الملتحقين بمهنة سمكرة وكهرباء السيارات وكذلك مهنة النجارة، في حين لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة سمكرة السيارات لديهم اضطراب مسلك أكثر من الطلبة الملتحقين بمهنة كهرباء السيارات وكذلك مهنة النجارة، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المهن الأخرى.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات اضطراب العدوان على الناس أو الحيوانات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (ألمنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهربائي سيارات، نجارة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة الخياطة ومهنة السباكة لديهم اضطراب العدوان على الناس أو الحيوانات أقل من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، كهرباء السيارات، النجارة، الألمنيوم والحدادة)، كما لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة كهرباء السيارات لديهم اضطراب العدوان على الناس أو الحيوانات أكثر من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، النجارة، الألمنيوم والحدادة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المهن الأخرى.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات الكذب لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (ألمنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهربائي سيارات، نجارة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة الخياطة والتطريز لديهم اضطراب الكذب أقل من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (

سمكرة السيارات، كهرياء السيارات، النجارة، الألمنيوم والحدادة)، كما لوحظ بأن الطلبة المتحقيين بمهنة كهرياء السيارات لديهم اضطراب الكذب أكثر من الطلبة المتحقيين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، سباكة، النجارة ، الألمنيوم والحدادة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المهن الأخرى.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}<0.05$) في درجات السرقة لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (ألمنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهريائي سيارات، نجارة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة المتحقيين بمهنة الخياطة والتطريز لديهم اضطراب السرقة أقل من الطلبة المتحقيين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، كهرياء السيارات، النجارة، الألمنيوم والحدادة)، كما لوحظ بأن الطلبة المتحقيين بمهنة كهرياء السيارات لديهم اضطراب السرقة أكثر من الطلبة المتحقيين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، سباكة، النجارة ، الألمنيوم والحدادة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المهن الأخرى.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}<0.05$) في درجات تحطيم الممتلكات لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (ألمنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهريائي سيارات، نجارة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة المتحقيين بمهنة الخياطة والتطريز لديهم اضطراب تحطيم الممتلكات أقل من الطلبة المتحقيين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، كهرياء السيارات، النجارة، الألمنيوم والحدادة)، كما لوحظ بأن الطلبة المتحقيين بمهنة كهرياء السيارات لديهم اضطراب تحطيم الممتلكات أكثر من الطلبة المتحقيين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، سباكة، النجارة ، الألمنيوم والحدادة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المهن الأخرى.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}<0.05$) في درجات عدم الانضباط والالتزام بالقوانين لدى الطلبة المتحقيين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (ألمنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهريائي سيارات، نجارة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين،

فقد لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة الخياطة والتطريز لديهم اضطراب عدم الانضباط والالتزام بالقوانين أقل من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، كهرباء السيارات، النجارة، الألمنيوم والحدادة)، كما لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة كهرباء السيارات لديهم اضطراب عدم الانضباط والالتزام بالقوانين أكثر من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، سباكة، النجارة ، الألمنيوم والحدادة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المهن الأخرى.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}<0.05$) في درجات عدم الانضباط العناد والتحدي لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة (ألمنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهربائي سيارات، نجارة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة الخياطة والتطريز لديهم اضطراب العناد والتحدي أقل من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، كهرباء السيارات، النجارة، الألمنيوم والحدادة)، كما لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة كهرباء السيارات لديهم اضطراب العناد والتحدي أكثر من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، سباكة، النجارة ، الألمنيوم والحدادة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المهن الأخرى.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value}<0.05$) في درجات التسبب الخلفي لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المهنة ألمنيوم وحدادة، خياطة وتطريز، سباكة، سمكرة سيارات، كهربائي سيارات، نجارة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة الخياطة والتطريز لديهم اضطراب التسبب الخلفي أقل من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، كهرباء السيارات، النجارة، الألمنيوم والحدادة)، كما لوحظ بأن الطلبة الملتحقين بمهنة كهرباء السيارات لديهم اضطراب التسبب الخلفي أكثر من الطلبة الملتحقين بالمهن التالية (سمكرة السيارات، سباكة، النجارة ، الألمنيوم والحدادة)، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المهن الأخرى.

جدول (45) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في مقياس اضطراب المسلك وابعاده بالنسبة لنوع المهنة لطلبة مراكز التدريب المهني في محافظة غزة

المقارنات البعدية						الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	نوع المهنة	مقياس اضطراب (المسلك)
6	5	4	3	2	1					
.24	.00**	.26	.09	.00**	1.0	10.5	25.8	48	المنيوم وحدادة	العدوان على الناس أو الحيوانات
.00**	.00**	.00**	.47	1.0		6.0	17.9	52	خياطة وتطريز	
.02*	.00**	.03**	1.0			4.2	20.3	8	سباكة	
.68	.01**	1.0				7.4	29.0	11	سمكرة سيارات	
.00**	1.0					6.8	39.5	10	كهرباء سيارات	
1.0						9.6	27.8	50	نجارة	
.16	.00**	.31	.80	.00**	1.0	4.0	9.8	48	المنيوم وحدادة	الكذب
.00**	.00**	.00**	.09	1.0		2.5	6.8	52	خياطة وتطريز	
.32	.00**	.35	1.0			2.8	9.4	8	سباكة	
.86	.00**	1.0				5.9	11.1	11	سمكرة سيارات	
.00**	1.0					4.0	15.4	10	كهرباء سيارات	
1.0						4.6	10.9	50	نجارة	
.88	.00**	.97	.22	.00**	1.0	4.9	10.2	48	المنيوم وحدادة	السرقه
.00**	.00**	.02*	.44	1.0		1.8	6.6	52	خياطة وتطريز	
.25	.00**	.30	1.0			3.4	8.0	8	سباكة	
.89	.00**	1.0				7.5	10.3	11	سمكرة سيارات	
.00**	1.0					7.0	17.0	10	كهرباء سيارات	
1.0						5.5	10.1	50	نجارة	
.35	.00**	.69	.00**	.00**	1.0	6.7	13.8	48	المنيوم وحدادة	تحطيم الممتلكات
.00**	.00**	.00**	.90	1.0		2.8	8.4	52	خياطة وتطريز	
.04*	.00**	.07	1.0			1.9	8.6	8	سباكة	
.87	.00**	1.0				6.6	13.1	11	سمكرة سيارات	
.00**	1.0					5.4	18.9	10	كهرباء سيارات	
1.0						5.4	12.8	50	نجارة	
.40	.00**	.61	.08	.00**	1.0	5.0	10.7	48	المنيوم وحدادة	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
.00**	.00**	.00**	.29	1.0		2.4	6.4	52	خياطة وتطريز	
.03*	.00**	.07	1.0			2.9	8.0	8	سباكة	
1.00	.00**	1.0				4.7	11.4	11	سمكرة سيارات	
.00**	1.0					3.6	15.8	10	كهرباء سيارات	
1.0						4.1	11.4	50	نجارة	
.46	.00**	.83	.34	.00**	1.0	6.6	15.8	48	المنيوم وحدادة	العناد والتحدي

.00**	.00**	.00**	.13	1.0		4.6	10.2	52	خياطة وتطريز	
.18	.00**	.35	1.0			4.3	13.6	8	سباكة	
.82	.02*	1.0				6.8	16.2	11	سمكرة سيارات	
.00**	1.0					5.7	22.3	10	كهرباء سيارات	
1.0						6.3	16.6	50	نجارة	
.83	.00**	.96	.04*	.00**	1.0	9.0	19.1	48	المنيوم وحدادة	التسيب الخلفي
.00**	.00**	.00**	.53	1.0		3.7	11.7	52	خياطة وتطريز	
.03*	.00**	.08	1.0			4.3	13.4	8	سباكة	
.93	.00**	1.0				8.5	19.2	11	سمكرة سيارات	
.00**	1.0					8.0	30.6	10	كهرباء سيارات	
1.0						7.7	19.4	50	نجارة	المقياس الكلي (اضطراب المسلك)
.57	.00**	.65	.07	.00**	1.0	42.5	105.0	48	المنيوم وحدادة	
.00**	.00**	.00**	.30	1.0		19.6	68.0	52	خياطة وتطريز	
.03*	.00**	.07	1.0			17.3	81.3	8	سباكة	
.91	.00**	1.00				43.7	110.2	11	سمكرة سيارات	
.00**	1.00					30.6	159.5	10	كهرباء سيارات	
1.0						35.9	108.9	50	نجارة	

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 † غير دالة إحصائياً

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية وذلك لأن الجداول أوضحت أن أقل طلبة لديهم اضطراب مسلك هم الطلبة الملتحقين بمهنة الخياطة والتطريز وهذا منطقي لأن هذه المهنة تحتاج الى تركيز وهدوء وكذلك لإحساس وذوق وتروى وعدم اندفاع وبما أن الطلبة يترك لهم حرية الاختيار لاختيار المهنة التي تناسبهم فطبيعي أن يميل الأشخاص الأكثر هدوءاً وانضباطاً إلى الالتحاق بمهنة الخياطة والتطريز كما أن الإناث بشكل عام جميعهن يلتحقن بمهنة الخياطة والتطريز ، ومن المنطقي أن يكون الطلبة الذين يتمتعون بالقوة وكثرة الحركة وإثارة الفوضى لديهم ميول للالتحاق بالمهن التي تتيح لهم فرصة استعراض القوة والانخراط أكثر في بالمعدات والماكنات التي تثير فضولهم وتحدث فوضى عند استخدامها ومن هذه المهن مهنة الحدادة والألمنيوم وكهرباء السيارات وسمكرة السيارات ، كما أن هذا النوع من الطلبة يحب أن يشعروا بالتميز ويميلون لتعلم وسائل وأدوات حديثة غير مألوفة لديهم كونهم قد جربوا استخدام أغلب الأدوات التقليدية .

الإجابة على الفرضية الرابعة عشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى لنوع المحافظة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير نوع المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (46) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لنوع المحافظة

مقياس اضطراب المسلك	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
العدوان على الناس أو الحيوانات	بين المجموعات	2970.9	4	742.72	8.53	** .000
	داخل المجموعات	15153.6	174	87.09		
	المجموع	18124.5	178			
الكنب	بين المجموعات	451.7	4	112.92	6.46	** .000
	داخل المجموعات	3043.4	174	17.49		
	المجموع	3495.0	178			
السرقة	بين المجموعات	734.8	4	183.70	7.60	** .000
	داخل المجموعات	4204.2	174	24.16		
	المجموع	4939.0	178			
تخطيم الممتلكات	بين المجموعات	849.5	4	212.37	6.98	** .000
	داخل المجموعات	5293.1	174	30.42		
	المجموع	6142.5	178			
عدم الانضباط والالتزام بالقوانين	بين المجموعات	766.7	4	191.68	10.82	** .000
	داخل المجموعات	3083.6	174	17.72		
	المجموع	3850.3	178			
العناد والتحدي	بين المجموعات	1173.8	4	293.46	7.67	** .000
	داخل المجموعات	6656.6	174	38.26		
	المجموع	7830.5	178			
التسيب الخلفي	بين المجموعات	2613.5	4	653.37	11.27	** .000
	داخل المجموعات	10091.5	174	58.00		
	المجموع	12705.0	178			
المقياس الكلي (اضطراب المسلك)	بين المجموعات	57261.4	4	14315.34	10.53	** .000
	داخل المجموعات	236540.9	174	1359.43		
	المجموع	293802.2	178			

** دالة إحصائياً عند 0.01 * دالة إحصائياً عند 0.05 || غير دالة إحصائياً

تبيين من خلال الجدول السابق ما يأتي:

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات اضطراب المسلك الكلي لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في الشمال لديهم اضطراب مسلك أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى وخان يونس ورفح، كما لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في رفح لديهم اضطراب مسلك أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يسكنون في محافظات الشمال والجنوب أكثر عرضة للمشاحنات والمواجهات على المناطق الحدودية مع الاحتلال وكذلك تتميز هذه المحافظات بالطابع القبلي وبمعني أن أغلب العائلات ممتدة في الشمال تمثل قبيلة لوحدها ومن ثم فهي دائما تشحن أفرادها خاصة الذكور ليكونوا على أهبة الاستعداد للمواجه مع أي عائلة أخرى قد تعتدي عليهم ، كما أن أغلب اعتمادهم على الشباب في المرحلة العمرية الصغيرة من 15 عام فما فوق ثم تليهم في ذلك المحافظات الجنوبية في حين أن هذا الطابع يلاحظ بشكل عام بأنه ضئيل في باقي المحافظات .

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات اضطراب العدوان على الناس أو الحيوانات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في الشمال لديهم اضطراب العدوان على الناس أو الحيوانات أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى وخان يونس ورفح، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات الكذب لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات

البعديّة لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في الشمال لديهم اضطراب الكذب أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى وخان يونس ورفح، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات السرقة لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في الشمال لديهم اضطراب السرقة أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى وخان يونس، كما لوحظ بأن الطلبة يسكنون في رفح لديهم اضطراب السرقة أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات تحطيم الممتلكات لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في الشمال لديهم اضطراب تحطيم الممتلكات أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى وخان يونس، كما لوحظ بأن الطلبة يسكنون في رفح لديهم اضطراب تحطيم الممتلكات أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

- لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات عدم الانضباط والالتزام بالقوانين لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في الشمال لديهم اضطراب عدم الانضباط والالتزام بالقوانين أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى وخان يونس ورفح، كما لوحظ بأن الطلبة يسكنون في رفح لديهم اضطراب عدم الانضباط والالتزام بالقوانين أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة

والوسطى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات العناد والتحدي لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في الشمال لديهم اضطراب العناد والتحدي أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى وخان يونس، كما لوحظ بأن الطلبة يسكنون في رفح لديهم اضطراب العناد والتحدي أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى

• لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات التسبب الخلقي لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين يسكنون في الشمال لديهم اضطراب التسبب الخلقي أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى وخان يونس، كما لوحظ بأن الطلبة يسكنون في رفح لديهم اضطراب التسبب الخلقي أكثر من الطلبة الذين يسكنون في محافظة غزة والوسطى، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المحافظات الأخرى.

جدول (47) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في مقياس اضطراب المسلك وابعاده بالنسبة لنوع المحافظة لطلبة مراكز التدريب المهني في محافظة غزة

اضطراب المسلك	المحافظة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المقارنات البعدية				
					1	2	3	4	5
العدوان على الناس أو الحيوانات	الشمال	51	31.2	12.0	1.0	**0.000	**0.000	**0.000	**0.000
	غزة	29	22.4	8.7		1.0	.722	.928	.790
	الوسطى	39	21.6	7.4			1.0	.791	.521
	خان يونس	31	22.2	7.9				1.0	.718
	رفح	29	23.0	8.2					1.0
الكنب	الشمال	51	12.0	5.5	1.0	**0.000	**0.000	**0.000	.017*
	غزة	29	9.0	3.8		1.0	.485	.311	.573
	الوسطى	39	8.3	2.6			1.0	.707	.193

.114	1.0				3.6	7.9	31	خان يونس	
1.0					4.3	9.6	29	رفح	
.079	**0.000	**0.000	**0.000	1.0	7.2	12.2	51	الشمال	السرقه
*.039	.233	.742	1.0		2.8	7.4	29	غزة	
*.011	.107	1.0			1.6	7.1	39	الوسطى	
.358	1.0				4.3	9.0	31	خان يونس	
1.0					5.0	10.1	29	رفح	
.093	**0.000	**0.000	**0.000	1.0	7.2	15.0	51	الشمال	تحطيم الممتلكات
*.015	.219	.501	1.0		2.9	9.2	29	غزة	
*.05	.525	1.0			3.5	10.2	39	الوسطى	
.210	1.0				5.2	11.0	31	خان يونس	
1.0					6.6	12.8	29	رفح	
*.051	**0.000	**0.000	**0.000	1.0	5.4	12.7	51	الشمال	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
**0.005	.240	.847	1.0		3.1	7.6	29	غزة	
**0.005	.287	1.0			3.1	7.8	39	الوسطى	
.090	1.0				3.7	8.9	31	خان يونس	
1.0					4.6	10.8	29	رفح	
.199	**0.000	**0.000	**0.000	1.0	7.8	18.1	51	الشمال	العناد والتحدي
**0.006	.449	.499	1.0		4.6	11.7	29	غزة	
*.021	.901	1.0			5.0	12.7	39	الوسطى	
*.038	1.0				5.8	12.9	31	خان يونس	
1.0					6.1	16.2	29	رفح	
.020*	**0.000	**0.000	**0.000	1.0	10.3	22.8	51	الشمال	التسيب الخلقي
**0.009	.272	.803	1.0		4.8	13.4	29	غزة	
*.011	.354	1.0			4.4	13.8	39	الوسطى	
.116	1.0				7.4	15.5	31	خان يونس	
1.0					8.0	18.7	29	رفح	
**0.000	**0.000	**0.000	**0.000	1.0	50.7	123.9	51	الشمال	المقياس الكلبي (اضطراب المسلك)
*.036	.487	.940	1.0		22.5	80.8	29	غزة	
*.030	.503	1.0			23.1	81.4	39	الوسطى	
.148	1.0				33.5	87.4	31	خان يونس	
1.0					37.8	101.2	29	رفح	

وتفسر الباحثة هذه النتيجة وهي وجود فروق في اضطراب المسلك وأبعاده السبعة لصالح محافظة الشمال ورفح بأن طبيعة هذه المناطق هي مناطق حدودية ومناطق تماس مع الاحتلال كما أن الظروف البيئية والثقافة الموجودة في هذه المناطق تختلف عن باقي المناطق الأخرى نوعاً ما وتتميز بأنها ذات طابع عشائري لذا تكثر المشاجرات والمناكفات في هذه المحافظات لأن العائلة أو العشيرة تمثل غطاء ومصدر قوة للشخص لذا فإن الأفراد يكتسبون السلوك من

الأشخاص الذين يمثلون قدوة لهم ، وهذه الميزة ليست سيئة ففي كثير من القضايا والأحداث التي كانت تحدث كان لهذه العائلات دور كبير مع وزارة الشؤون الاجتماعية ، وخاصة قسم الأسرة و الطفولة في وضع حلول و خطة أمان للأطفال أو المراهقين الذين يتعرضون للعنف أو الإيذاء لذا فدائماً نفس القبيلة حاضر في هاتين المحافظتين سواء حضور سلبي أو ايجابي وهذا ما يمنح أبناءها خاصة في سن المراهقة الفرصة لتفريغ الطاقات الموجودة بداخلهم ،على عكس المحافظات الأخرى قليلة هي العائلات الممتدة ولها أثر بارز في المجتمع لأن الأغلبية انخرط في الحياة المدنية ودمجت ما تحمله من تراث وعادات مع الطابع العام للمجتمع ، مثل محافظة غزة فكثير من العائلات فيها رغم كبرها إلا أن تأثيرها على أفرادها بسيط لأن الجميع منهمك في شؤون وحياته الخاصة والذي يؤكد تفسير الباحثة هي أن أغلب الطلبة الذين تم التحاقهم في المراكز تم إلحاقهم إما من قبل مراقب السلوك أو قسم الأسرة و الطفولة أو المؤسسات الشريكة معهم في مجال حماية الطفولة و بالاستفسار من المرشدين في محافظة رفح عن البيئات التي ينتمي لها هؤلاء الطلبة أفادوا فعلاً بأن الكثير من الطلبة الذين ألقوا في المركز التابع لرفح كان من بيئات يغلب عليها الطابع البدائي وتعيش شبه مستقلة عن الحياة المدنية والبناء يتسربون من المدارس فيها إما للعمل وإما نتيجة للإهمال وعدم الاهتمام من قبل الأهل بهم لذا يتم التدخل لإلحاقهم في المراكز نظراً لبلوغهم السن القانوني للعودة للمدرسة ، وخلال فترة التسرب هذه وقضاءها إما في العمل أو تحمل المسؤوليات الأسرية تتشكل لدى هذا الفرد قوة جسدية ومكانة بين أفراد الأسرة ،يحاول أن يفرضها على زملائه ومدرسيه في المركز .

الفرضية الخامسة عشرة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لطبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA) لدراسة الفروقات في درجات اضطراب المسلك وابعاده لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير طبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين (قوية، متوسطة، ضعيفة)، والنتائج المتعلقة بهذه الفرضية موضحة من خلال الجدول التالي:

جدول (48) نتائج تحليل التباين الأحادي لكشف الفروق في درجات اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى للعلاقة الاجتماعية مع الوالدين

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
//.088	2.5	246.3	2	492.6	بين المجموعات	العدوان على الناس أو الحيوانات
		100.2	176	17631.9	داخل المجموعات	
			178	18124.5	المجموع	
//.625	.5	9.3	2	18.6	بين المجموعات	الكذب
		19.8	176	3476.5	داخل المجموعات	
			178	3495.0	المجموع	
.549	.6	16.7	2	33.5	بين المجموعات	السرقه
		27.9	176	4905.5	داخل المجموعات	
			178	4939.0	المجموع	
//.143	2.0	67.2	2	134.3	بين المجموعات	تخطيم الممتلكات
		34.1	176	6008.2	داخل المجموعات	
			178	6142.5	المجموع	
*.034	3.4	72.5	2	144.9	بين المجموعات	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
		21.1	176	3705.4	داخل المجموعات	
			178	3850.3	المجموع	
//.053	3.0	130.3	2	260.6	بين المجموعات	العناد والتحدي
		43.0	176	7569.9	داخل المجموعات	
			178	7830.5	المجموع	
//.106	2.3	159.7	2	319.5	بين المجموعات	التسيب الخلفي
		70.4	176	12385.6	داخل المجموعات	
			178	12705.0	المجموع	
//.100	2.3	3787.8	2	7575.6	بين المجموعات	المقياس الكلي (اضطراب المسلك)
		1626.3	176	286226.7	داخل المجموعات	
			178	293802.2	المجموع	

ظهرت النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) في درجات اضطراب المسلك والابعاد التالية (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقه، العناد والتحدي، تخطيم الممتلكات، التسيب الخلفي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة تعزى لمتغير طبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين (قوية، متوسطة، ضعيفة)، وهذا يعني أن متغير طبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين ليس لها أثر على

مستوى اضطراب المسلك وأبعاده (العدوان على الناس أو الحيوانات، الكذب، السرقة، تحطيم الممتلكات، التسبب الخلفي) لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن هذه الأبعاد تعتمد بشكل أساسي على طبيعة الفرد الداخلية ومدى التزامه بالمعايير والقيم الموجودة في المجتمع لذا فإن العلاقة مع الوالدين هي عامل غير مؤثر في حدوث الاضطراب وكثير من الدراسات أشارت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية أو سلوك الوالدين غير السوي مع الأبناء هو من يزيد من احتمالية ظهور اضطراب المسلك لديهم كما ظهر في نتائج عدة دراسات مثل دراسة: (اسماعيل ، 2008)، و(رهيل وآخرون، 2004) ، ودراسة (كراوفورد وبروان ، 1999) وهذا يعني أنه يمكن أن تكون العلاقة مع الوالدين متوسطة أو ضعيفة ولكن طبيعة المعاملة عادية قد تنتج بعض سلوكيات سلبية لدى الفرد ولكن لا تعني حدوث اضطراب المسلك لديه ، لأن الاضطراب يحدث نتيجة لتفاعل عدة عوامل اجتماعية سيئة للغاية مثل الحرمان والإهمال والإساءة الجسدية أو الجنسية إلى جانب عوامل أخرى متعلقة بالفرد إما سيكولوجية أو بيولوجية .

لوحظ وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية ($p\text{-value} < 0.05$) في درجات عدم الانضباط والالتزام بالقوانين لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظة غزة تعزى لطبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين (قوية، متوسطة، ضعيفة)، لمعرفة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتجانس التباين، فقد لوحظ بأن الطلبة الذين علاقتهم الاجتماعية مع والديهم ضعيفة لديهم اضطراب عدم الانضباط والالتزام بالقوانين أكثر من الطلبة الذين علاقتهم الاجتماعية مع والديهم قوية، وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية، في حين لم تلاحظ أي فروق بين المجموعات الأخرى.

جدول (49) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في بعد عدم الانضباط والالتزام بالقوانين بالنسبة لطبيعة العلاقة الاجتماعية مع الوالدين

المقارنات البعدية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	طبيعة العلاقة	عدم الانضباط والالتزام بالقوانين
3	2	1					
*0.03	0.08	1	4.4	9.3	132	قوية	
0.28	1		4.9	10.8	37	متوسطة	
1			5.6	12.6	10	ضعيفة	

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ضعف العلاقة مع الوالدين يعني وجود تفكك وغياب أو ضعف أو تسلط للسلطة التي تحيط بالفرد ومن ثم يسعى الفرد لرفض هذا الواقع خاصة في سن المراهقة وهنا يبدأ المراهق بالتمرد وعدم الانضباط وتغيب لغة التفاهم ما بينه وبين والديه فيصبح التمرد ورفض الالتزام بالقوانين والتعليمات والتحديات وفرض الرأي السلوك المتبع من قبله ربما تعبيراً عن رفضه للوضع القائم .

التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصلت لها الباحثة من خلال هذه الدراسة فإنها تقدم مجموعة من التوصيات.

1. بالنسبة للوزارات والمؤسسات التي تقدم خدمات التعليم والتدريب المهني في محافظات قطاع غزة خاصة لفئة المراهقين يمكنها أن تستفيد من هذه الفاعلية العالية عند الطلبة بمحاولة إدراج كل تخصص حديث ، يمكن أن يتاح لهم ضمن التخصصات الموجودة لاستغلال هذه الطاقات الموجودة لديهم .
2. العمل على تعزيز الفاعلية العالية للذات عند الطلبة من خلال اعطاءهم فرصة لتولي المهام المختلفة ، للتعرف على حجم القدرات والامكانيات التي يتمتعون بها وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم وبالمدرسين أيضاً ومن ثم تعميم هذه القدرات على المواقف المشابه التي تواجههم في الحياة وفي تعاملهم مع المجتمع .
3. بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين العاملين في مراكز التدريب المهني هذه النتائج فرصة لهم لتساعدهم في صياغة واعداد برامج وانشطة ارشادية وعلاجية مناسبة وخاصة البرامج التي تخص الطلبة الذين يعانون من اضطراب المسلك فيها، خاصة المراكز التي تتواجد في المناطق الحدودية ومحاولة استغلال الطاقات الموجودة لديهم في الاتجاه الإيجابي
4. الانتباه للطلبة الذين يعانون من اضطراب المسلك ومحاولة استغلال طاقاتهم أثناء التعليم خاصة الطلبة في ورش (الحدادة والألمنيوم ، سباكة ، سمكرة) لأن الدراسة أثبتت أن أغلب الطلبة الذين يعانون من اضطراب في المسلك ملتحقين بهذا النوع من المهن وهذا يدل على أن لديهم شحنات عالية من العنف والقوة لذا لا بد من وضع البرامج المناسبة لهم. ولا بد أيضاً مراعاة الخصائص النمائية الخاصة بمرحلة المراهقة .

5. تعزيز القيم الدينية وترسيخ المبادئ السليمة لدى الطلبة من خلال سلسلة من البرامج والأنشطة الدينية والتوعوية التي تقدم لهم .

6. تقديم برامج توعية وإرشاد لأسر الطلبة الملتحقين بالمراكز وإتاحة الفرصة لحوارات بناءة بين الأهل والطلبة وكذلك توعية الأسر بكيفية التعامل مع أبناءها ذوي اضطراب المسلك سواء المرتفع أو المنخفض.

المقترحات :

في ضوء الدراسة التي قامت بها الباحثة فإنها ترى بأن هناك امكانية لإجراء بعض الدراسات التي تتعلق بطلبة التدريب المهني ومتغيرات الدراسة منها :

1. فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي للتخفيف من اضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين في مراكز التدريب المهني .
2. اضطراب المسلك وعلاقته ببعض السمات الشخصية .
3. التوافق النفسي وعلاقته باضطراب المسلك .
4. فاعلية الذات وعلاقتها بكل من حب الاستطلاع ومستوى الطموح .
5. فاعلية الذات وعلاقتها بقلق المستقبل .
6. فاعلية الذات وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين .(1988) لسان العرب . دار المعارف ، القاهرة
3. أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف والغريير ، أحمد نايل.(2009) التشخيص والتقييم في الإرشاد . ط1 ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
4. أبو جراد، محمد . (1994) التعليم المهني والتفني في فلسطين واقع وطموحات ، الخليل ، رابطة الخريجين .
5. أبوحطب ،فؤاد وصادق ،أمال .(1991) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
6. إسماعيل ،هالة خير .(2007) اضطراب المسلك وعلاقته ببعض المتغيرات التبعية ، دراسات تربوية واجتماعية ، م (14)، ع (2) ، ص ص (113 - 172) .
7. أبو سل ، محمد .(1998) مدخل إلى التربية المهنية .ط1 ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .
8. أبو عصبه ، مي فتحي .(2005) مشكلات التعليم المهني في المدارس الثانوية المهنية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين المهنيين والطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين .
9. أبو عون ، ضياء يوسف .(2014) الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز وفاعلية الذات لدى عينة من الصحفيين بعد حرب غزة ، رسالة غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
10. أبو غالي ، عطاف .(2012) "فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى" : مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والبحوث ، (20)ع(1) ، ص ص (619 - 654) .
11. أبو لغد، إبراهيم وحماد، حسين .(1997) التعليم الفلسطيني "تاريخاً ، واقعاً ، وضرورات المستقبل ،المؤتمر الدولي للدراسات الفلسطينية ، جامعة بيرزيت ،فلسطين .
12. أبو هاشم ، السيد محمد .(1994) أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الزقازيق، مصر .

13. أبو هاشم ، السيد محمد . (2005) "مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا"، مركز البحوث التربوية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، العدد (238) .
14. اندرواس ، رامي جمال ومعاينة ، عادل سالم . (2008) الإدارة بالثقة والتمكين . الأردن : عالم الكتب الحديث ، ط 1 .
15. الأنصاري ، هيفاء حسين وعبد الخالق ، أحمد . (2012) "التدين وعلاقته بفاعلية الذات والقلق لدى ثلاث عينات كويتية " .مجلة الدراسات النفسية ، مصر ، م (22) ، ع (1) ، ص (149 - 180) .
16. البدري ، عبير فاروق . (2007) فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاسرية لدى طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الموحدة والمختلطة .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة القاهرة .
17. التوح ، ريام خميس . (2011) "فاعلية الذات في التدريس لدي معلمي قبل الخدمة وأثناءها في محافظة المفرق ، الأردن " دراسة ميدانية " ، المجلة التربوية ، م (25) ، ج 1 ، ص (217 - 240) .
18. جابر ، جابر عبد الحميد . (1990) نظريات الشخصية " البناء - الديناميات - النمو - طرق البحث والتقويم " القاهرة : دار النهضة .
19. جابر ، جابر عبد الحميد . (1986) نظريات الشخصية " البناء - الديناميات - النمو - طرق البحث والتقويم " القاهرة : دار النهضة .
20. جابر ، سميح . (2001) تدريب و إعداد مدربي التدريب المهني ، المركز العربي لتدريب المهني وإعداد المدربين ،طرابلس .
21. جان ، نادية . (2000) استراتيجيات التعايش مع ضغوط الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بمدينة الرياض ، رسالة دكتوراة ،كلية التربية ، الرياض .
22. الجاسر ، البندي عبد الرحمن . (2007) الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية .

- 23.حجازي،جولتان حسن .(2013) "فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدي معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية " . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، م (9) ، ع (4) ص ص (419 - 433).
- 24.حسن ،أحمد حسنين (2011) "دراسة لتوقعات الفاعلية الذاتية المدركة لدي عينة من المراهقين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية" . مجلة البحث العلمي في التربية ، ع (12) ، ص ص (45 - 60) .
- 25.الحري ،عواض بن محمد .(2003) العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم . رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية . الرياض .
- 26.الحري ، رافدة ورجب ، زهرة .(2008) المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية . عمان ، الأردن : دار المناهج للنشر و التوزيع .
- 27.الحشوة ، مازن .(1998)" التعليم والتدريب في فلسطين" . مشروع التعاون الفلسطيني السويسري .
- 28.الحكمي ، إبراهيم الحسن .(2009) الذكاءات المتعددة وفاعلية الذات لدي بعض طلاب وطالبات جامعة الطائف . مجلة الدراسات النفسية ، م (1) ، ع (4) ، ص ص (761 - 813) .حمادنة ، برهان وشراذقة ، ماهر .(2013) الفروق في مستوي فاعلية الذات لدي عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعياً في جامعة اليرموك . مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، م (2) ، ع (34) ، ص ص (367 - 398) .
- 29.حمدان ، عبد الرحيم والشيخ ، عاطف .(2004) التدريب العملي في الكليات التقنية في فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية ، غزة . م (12) ، ع (1) .
- 30.الحمداني، تامر محمود وطبيل ، على حسين .(2008) بناء مقياس فاعلية الذات الرياضية وعلاقته بالتحصيل العملي في مادة الجمناستك . مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، م(14) ، ع (50) .
- 31.الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009) ظروف خريجي التدريب والتعليم المهني في سوق العمل الفلسطيني ، مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد ، رام الله ، فلسطين .
- 32.الحياني، صبري بردان .(2011) الإرشاد التربوي والنفسي الإسلامي ونظرياته . الأردن ، عمان : دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع .

33. الحيلة ، محمد . (1998) التربية المهنية وأساليب تدريسها . ط1، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
34. الخطيب ، أحمد . (1996) التدريب المهني في فلسطين ، مجلة المهندس الفلسطيني ، ع (39) ، ص ص (35 - 39) .
35. دبور ، عبد اللطيف و الصافي ، عبد الحكيم . (2007) الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق . ط1، عمان : دار الفكر .
36. الدردير، عبد المنعم أحمد . (2004) "الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات " . مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، م (25)، ع (1) ، ص ص (1 - 24) .
37. الدسوقي ، مجدي (2014) "التوجهات المستقبلية في دراسة اضطراب المسلك " المسارات الانمائية ، التقدير ، الوقاية والعلاج ، القاهرة .
38. رحيم ، خلود ونمر ، سهام . (2013) علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدي طلبة المرحلة الإعدادية ، مجلة أماراباك ، م (4) ، ع (11) ص ص (27 - 42) .
39. الرمحي ، أحمد والضعيفي ، سليمان (2005) الإناث في التعليم و التدريب المهني والتقني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واقع وطموحات ، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية - ماس ، نابلس ، فلسطين .
40. زيتون ،كمال عبد الحميد . (2002) تدريس العلوم للفهم - رؤية بنائية ، القاهرة : عالم الكتب .
41. الزعبي ، أحمد . (2003) التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم . ط1، سوريا ، دمشق : دار الفكر .
42. الزعبي ،أحمد.(1994) الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال ، صنعاء ، اليمن : دار الحكمة اليمنية .
43. الزعبي ،أمل عبد المحسن . (2012) الذكاءات المتعددة ومهارات حل المشكلات لدى عينة من الطلاب ذوي مستويات متعددة من فاعلية الذات . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، مصر .

44. زهران ،محمد حامد وزهران ، سناء حامد (2010) فاعلية الذات وعلاقتها بالاتجاهات نحو الدراسة لدي طلاب وطالبات الجامعة . مجلة الدراسات التربوية الاجتماعية ، م (16) ع (4) ص ص (139 - 164).
45. زهران ، حامد عبد السلام (1998) . التوجيه والإرشاد النفسي . ط3 ، القاهرة ، عالم الكتب.
46. زهران، حامد عبد السلام (1995) علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة" . ط5، القاهرة :عالم الكتب .
47. الزيات ، فتحي مصطفى . (2001) "البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها ،سلسلة علم النفس المعرفي " مداخل ، نماذج ونظريات" القاهرة : دار النشر للجامعات ، ع (6) ، ص ص (491 - 538) .
48. سعدي ، منصور . (2005) تقييم عملية تدريب العاملين بالكليات التقنية في محافظات غزة من وجهة نظر المتدربين . رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ، غزة
49. شاتلار ، جبر الدين . (2011) التدريب المهني ، حلقة علمية " بيروت ، لبنان في 28 - 30 يوليو، حزيران .
50. شبيب ،أحمد (1994) "الاتجاه الإنمائي للدافعية الأكاديمية الذاتية في مراحل عمرية مختلفة لدي الجنسين " . المركز القومي للاختبارات والتقويم التربوي ،المجلة المصرية للتقويم التربوي ، م (2) ، ع (1) .
51. الشعراوي ، علاء محمود . (2000) "فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدي طلاب المرحلة الثانوية " . مجلة كلية التربية ،جامعة المنصورة ،ع(44)، ص ص (123 - 146) .
52. الشمالي ، نضال . (2014) اضطراب المسلك ، مجلة أمواج ، برنامج غزة لصحة النفسية ، ص ص (30 - 33) .
53. الصالحي، عبد الله . (2013) "أبعاد الفاعلية الذاتية التدريسية وفقاً لمستوي خبرة المعلم وتخصصه و المرحلة التعليمية التي يدرس بها " .مجلة التربية وعلم النفس ،ص ص (1 - 33) .
54. صديق ،عمر الفاروق . (1986) الفاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى قطاعات من الشباب المصري . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر .

- 55.الصيفي ، سامي . (2015) اتجاه أعضاء هيئة التدريس بجامعة القدس المفتوحة نحو التعليم الالكتروني وعلاقته بفاعلية الذات . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- 56.الظاهر، قحطان أحمد . (2003) مدخل إلي التربية الخاصة . ط2 ،الأردن ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
- 57.عبد الرحمن ،محمد السيد . (1998) نظريات الشخصية . القاهرة : دار قباء لطباعة ، القاهرة .
- 58.عبد السلام ، محمد . (2001) الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات .المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ع (361) ،ص ص (89- 144) .
- 59.عبد القادر، صابر سفينة.(2003) فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين ، رسالة غير منشورة ،جامعة عين شمس ، القاهرة .
- 60.عبد المنعم ، عبد الله . (1996) التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي ، غزة : مطبعة منصور .
- 61.عبيد ،أسماء . (2013) الذكاء الوجداني وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأيتام المقيمين في قرية SOS . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- 62.عبيد ، سالم حميد . (2006) فعالية الذات وعلاقتها بالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة المستنصرية .
- 63.العتيبي ، بندر بن محمد . (2008) اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة .
- 64.العدل ،عادل . " تحليل المسار للعلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة " . مجلة كلية التربية ، عين شمس ، ج (1) ، ع (25) ،ص ص (121 - 178) .
- 65.عدوان ، عماد عبدالله . (2006) واقع استخدام تقييم الأداء في مراكز التدريب المهني في محافظات غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

66. عربيات ، أحمد عبد الحليم و حمادنة ، برهان محمود (2014) فاعلية الذات لدي طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والتحصيل . مجلة العلوم التربوية و النفسية ، م (15) ، ع (1) ، ص ص (89 - 109).
67. عرقوب، حمدي . (2012) توجهات الهدف لدي الطالب المعلم تخصص التربية الخاصة والتعليم الإلكتروني في ضوء فاعلية الذات العامة وفعالية الذات في الانترنت ،المؤتمر الدولي العلمي التاسع " التعلم عن بعد والتعليم المستمر أصالة الفكر وحدثا التطبيق ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية ، مصر ، ج (1) ، ص ص (43 - 93)
68. العزب ، محمد . (2004) الأنشطة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ،مصر .
69. العزة ، سعيد حسني . (2009) التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. ط1 عمان ،دار الثقافة للنشر والتوزيع .
70. العصار ، زكري . (1999) تطوير مراكز التدريب المهني في لواء غزة في ضوء بعض متطلبات التنمية لدولة فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية الحكومية ،غزة.
71. عطوان ، أحمد . (2001) مدخل إلي التدريب المهني . ط1 ، معهد تدريب المدربين ، رام الله .
72. عكاشة ، أحمد . (1998) الطب النفسي المعاصر، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
73. علوان ، نعمات شعبان . (2015) دور الرياضة في تخفيف اضطراب المسلك . "دراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية بقطاع غزة " ،المؤتمر الدولي - دبي " الرياضة في مواجهة الجريمة ، جامعة الأقصى .
74. علوان ،نعمات شعبان . " تكنولوجيا الإخصاب خارج الرحم وعلاقتها باضطراب المسلك "دراسة على عينة من أطفال الأنابيب في محافظات غزة". مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس، ع (31) ، جزء (1) ، ص ص (167 - 210)
75. فاروق ،أسامة (2007) مدخل إلي الاضطرابات السلوكية ،الأسباب - التشخيص ، العلاج ، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع .

76. فرج الله ، عمر محمد. (2014) السلوكيات السلبية التي يمارسها طلاب مراكز التدريب المهني بمحافظة غزة وسبل علاجها في ضوء التربية الإسلامية . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية، غزة .
77. الفرماوي ، حمدي على . (1990) "توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة" ، المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ص ص (371 - 480) .
78. فلاته ، مصطفى . (1994) "إعداد معلم التعليم التقني و المهني في دول الخليج العربي" ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية .
79. القاسم ، جمال وآخرون . (2000) الاضطرابات السلوكية . ط1، عمان ، دار صفاء للنشر .
80. القحطاني ، محمد . (2003) ضغوط العمل وعلاقتها بفاعلية الذات لدى العاملين في المؤسسات الصناعية في القطاعين الحكومي والخاص ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود .
81. قطامي ، يوسف . (2004) النظرية المعرفية الاجتماعية وتطبيقاتها . ط1، عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع .
82. القاضي ، مشعل . (1998) دور التدريب المهني في إعداد القوي العاملة . ط1 ،الأردن : مكتبة من ولي للنشر والتوزيع .
83. القاضي ، وفاء محمد . (2009) قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
84. القمش ، مصطفى والمعايطة ، خليل (2009) الاضطرابات السلوكية والانفعالية . عمان ،الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع .
85. اللحواني ،مريم (2002) فاعلية الذات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الشخصي (الاجتماعي - الذاتي) وفق نموذج جاردر للذكاء المركب لدى عينة من طالبات الأقسام الأدبية والعلمية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى .
86. محمد، أحمد . (2002) مسيرة التعليم والتدريب المهني والتقني في اليمن . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، ط1 .

87. محمود ، محمود كاظم وسهيل ، حسن أحمد (2008) "فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة". مجلة الأستاذ ، العراق ، ع (72) ص ص (249 - 282) .
88. مطر، شيماء ومحمود، غازي . (2011) مفهوم الذات . ط1، عمان : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
89. المزروع ، ليلي . (2007) " فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى " مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 8 ، ع (4) ، ص ص (67- 89) .
90. المخلافي ، عبد الحكيم . (2006) فاعلية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدي الطلبة " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء ، مجلة جامعة دمشق ، م (26) ، ص ص (481 - 514) .
91. مخيمر ، هشام محمد . (2007) الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات والتوافق الزوجي لدى عينة من المتزوجين . مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية ، م (13) ، ع (3) ، ص ص (51 - 116) .
92. مسعود ، جبران . (2003) معجم الرائد في اللغة والإعلام ، بيروت ، دار العلم للملايين
93. مصبح ، مصطفى عطية . (2011) القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة .
94. المصري ، محمد . (2005) أخلاقيات المهنة . عمان ، الأردن : مكتبة الرسالة الحديثة
95. المصري ، نفين عبد الرحمن . (2011) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة .
96. مصطفى، أحمد . (2001) "مخرجات التدريب المهني وسوق العمل في الأقطار العربية" ، المركز العربي للتدريب المهني وإعداد المدربين ، طرابلس .
97. المعاينة ، خليل . (2000) علم النفس الاجتماعي . ط1 ، عمان : دار الفكر .

98.النجار ،سميرة .(2011) "فاعلية برنامج لتدعيم وفعالية الذات في تنمية استراتيجيات
المواجهة الإيجابية لدى المراهقات المعاقات حركياً" . مجلة البحث العلمي في التربية ، ع (12) .

99.النجار ، سميرة (2008) "العلاقة بين فعالية الذات وأساليب المواجهة لدى عينات متباينة
من المراهقين " . مركز البحوث و الدراسات النفسية ،كلية الآداب ،جامعة القاهرة ، الحولية
الرابعة -الرسالة السابعة

100.النجار ، فاتن .(2012) التوتر النفسي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة
الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة . رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية
،غزة .

101.النرش ، هشام ابراهيم .(2014) "تمذجة العلاقات السببية بين استراتيجيات التعليم
المنظم ذاتياً وفاعلية الذات والتوجهات الدافعية الداخلية وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي
لعينة من طلاب الجامعة "، دراسات تربوية ، م (16) ،ع(4) ، ص ص (205 - 267).

102.الوطبان ، محمد بن سليمان (2006) "مهارات ما وراء المعرفة لدى مرتفعي ومنخفضي
الفاعلية الذاتية من طلاب جامعة القصيم "،مجلة التربية وعلم النفس ،ع (27) ص ص
(335-380).

103.وزارة العمل ، الإدارة العامة للتدريب المهني(1999) دليل مؤسسات التعليم والتدريب
المهني والتقني في قطاع غزة.

104.ياسين ،حمدي وعلى ، ايناس (2012) "فاعلية الذات و الاحتراق النفسي لدى معلمي
التربية الخاصة" . مجلة كلية التربية ،جامعة بنها ،م (25) ،ع (97) ،جزء(2) ،ص ص
(314- 351).

105.بيحيي ، خولة .(2000) الاضطرابات السلوكية والانفعالية . ط1، الأردن ،عمان : دار
الفكر للطباعة و النشر.

106.يوسف ، جمعة سيد (2000) الاضطرابات السلوكية وعلاجها . القاهرة : دار غريب
للطباعة والنشر .

المواقع الالكترونية :

107.موقع وزارة الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة : www.mosa.gov.ps

108.موقع طبيب دوت كوم ، موضوع اضطراب المسلك ، 7.8.2015 ، س 9 م

المراجع الأجنبية:

1. Bandura ,A.(1977): **Self-efficacy: Toward an unifying theory of behavioral change .psychological Review**, 84 ,pp.191-215.
- 2.Bandura. A (1982): **self Efficacx mechanismin Human Agency**. American Psychologist, 37.2, 122-147.
- 3.Bandura, A. (1997) : **Self_efficacy** . The Exercise of control, NewYork :W.H.freeman.
- 4.Babak , M&Et.(2008) .**Perceived stress, self –efficacy and Its Relation to Psychological well-Being Status in Iranian Malehigh school students**. Journal of social and Behavior Personality,36(2), 257-266 .
- 5 Cáceres,R. (2011),**Self- efficacy in Written Composition among Deaf and Hearing Students in Primary and Secondar Education. Electronic Journal of Research in Educational Psychology**,9(3),1353-1376 .
- 6.Chan. D.W (2004) **Perceived emotional intelligence and self – efficacy among Chinese secondary school teachers I hong** Journal of Personality and individual Differences. 36.
- 7.Crawford – Brown, (1999). **The Impact of Parenting on Conduct disorder in Jamaican Male Adolescents, Adolescence**, 34(134), 417-435 .

8. Fergusson, D. and Horwood, L. (1998). **Early conduct problems, Later life Opportunities**. Journal of Child Psychology & Psychiatry, 39 (8), 1097 – 1108.

9. Kopp, L. & Beauchaine, T. (2007) : **patterns of psychopathology in the families of children with conduct problems, depression, both psychiatric conditions**, Journal of Abnormal Child psychology, 35(2).

10. Rhule, D., Mc Mahon, R. & Spieker, S. (2004) : **Relation of adolescent mothers history of antisocial behavior to child conduct problems and social competence**, Journal of Clinical Child and Adolescent psychology, 33(3)424–535.

11. Schawrzler, R. (1994). **General Perceived Self –Efficacy in 14 Cultures** Washington Dc: Hemisphere.

الملاحق

ملحق رقم (1)
رسالة طلب التحكيم



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس - صحة نفسية مجتمعية

الدكتور/ة ----- المحترم/ة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة
الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على
درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية وقد أعدت الباحثة
المقاييس التالية :

مقياس فاعلية الذات : وهو مكون من (51) عبارة وقد تبنت الباحثة تعريف بانديورا لفاعلية
الذات بأنها : "أحكام الأفراد على قدراتهم ، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع
واضحة من الأداء " (أبو عون ، 2014 : 65) .

مقياس اضطراب المسلك : وهو مكون من (62) عبارة ، وقد تبنت الباحثة تعريف (يوسف)
والذي عرف اضطراب المسلك بأنه (النمط الثابت و المتكرر من السلوك والتصرفات العدوانية
وغير العدوانية التي تنتهك فيها حقوق الآخرين و قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن
الطفل في البيت و المدرسة ووسط الرفاق و في المجتمع ، علي أن يكون هذا السلوك أكثر
خطورة من مجرد الإزعاج المعتاد أو مزاحات الأطفال و المراهقين أو اضطرابات العناد الشارد "
(يوسف ، 2000 : 257)

لذا أرجو من سيادتكم التكرم بإبداء رأيكم في فقرات الاستبيان وتقدير مدى ملائمتها لقياس ما
وضعت لأجله ، وإجراء التعديلات اللازمة من وجهة نظركم .

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة : وفاء محمد طومان

ملحق رقم (2)
قائمة المحكمين

م	الاسم	مكان العمل
1	الدكتور عبد الرؤوف الطلاع	جامعة الأقصى
2	الدكتور نبيل عبود	جامعة الأقصى
3	الدكتورة وفاء عابد	جامعة الأقصى
4	الدكتور محمد عسلية	جامعة الأقصى
5	الدكتور جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
6	الدكتور عاطف الأغا	الجامعة الإسلامية
7	الدكتور محمد جواد الخطيب	جامعة الأزهر
8	الدكتور عبد العظيم المصدر	جامعة الأزهر
9	الدكتور خليل عوض شحادة	جامعة الأزهر
10	الدكتور سمير زقوت	عيادة الصحة النفسية
11	الدكتور سامي أبو اسحق	جامعة القدس المفتوحة
12	الدكتور زهير النواجحة	جامعة القدس المفتوحة
13	الدكتور خالد مونس	جامعة القدس المفتوحة

ملحق رقم (3)

استبانة فاعلية الذات في صورتها الأولية



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم الصحة النفسية المجتمعية

أخي الطالب - أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : " فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية بإشراف الدكتور أسامة المزيني .

لذا أضع بين أيديكم هذه الاستبانة وأرجو منكم التكرم بمنحي بعضاً من وقتكم لتعبئتها بدقة وموضوعية علماً بأن المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة / وفاء محمد طومان

الرجاء تعبئة البيانات التالية :

الجنس	<input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> أنثى
المستوي الدراسي	<input type="radio"/> الأول <input type="radio"/> الثاني
المهنة الملتحق بها	-----
عدد أفراد الأسرة	-----
دخل الأسرة	<input type="radio"/> أقل من 1500 شيقل <input type="radio"/> 1500 - أقل من 3000 شيقل <input type="radio"/> 3000 شيقل فأكثر
العلاقة الاجتماعية مع الوالدين	<input type="radio"/> قوية <input type="radio"/> متوسطة <input type="radio"/> ضعيفة
المحافظة	<input type="radio"/> الشمال <input type="radio"/> غزة <input type="radio"/> الوسطى <input type="radio"/> خانينونس <input type="radio"/> رفح

استبانة فاعلية الذات :

م	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
1.	إذا واجهتني عقبة ما استطيت أن أجد طرق ووسائل لمواجهتها .			
2.	أقوم بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة الصعوبة .			
3.	أشعر بأني عصبي عندما أكون غير قادر على مواجهة الموقف.			
4.	استطيع معالجة المهام التي تطلب مني بأسلوب منظم.			
5.	أفضل المهام الصعبة على المهام السهلة .			
6.	استطيع الاستمرار في العمل بالرغم من وجود صعوبات.			
7.	عندما تواجهني مشكلة صعبة أصبح أكثر عصبية ولا استطيع التفكير .			
8.	استمتع بأداء المهام الصعبة حتي لو ارتكبت اخطاء.			
9.	استطيع تكوين صداقات جديدة.			
10.	أبادر بإقناع الآخرين بوجهة نظري .			
11.	لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا ما استثارني أحد .			
12.	لا أثق في قدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة			
13.	يمكن لبعض العقبات أن تحول بيني وبين تحقيق اهدافي.			
14.	أحب أن أكون بعيدا عن المسؤوليات			
15.	استطيع التعامل مع الأحداث إذا كانت مفاجئة لي.			
16.	أتجنب محاولة تعلم أشياء جديدة تبدو صعبة بالنسبة لي .			
17.	تستهويني الأعمال الصعبة التي تتطلب مني بذل جهد.			
18.	من السهل على التخلي عن الأعمال قبل اتمامها.			
19.	لا استطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة تواجهني.			
20.	أكون سعيداً بالمتابرة والكفاح في المواقف الصعبة.			

			أجد صعوبة في التعامل مع مشاعري عند حدوث موقف محزن.	21.
			إذا كلفت بأي عمل لا أتركه حتي أنهيه.	22.
			أعتقد أنني امتلك عزيمة إرادة قويتين.	23.
			لدى القدرة على التمييز بين ما أستطيع وما لا أستطيع.	24.
			أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات.	25.
			سوف أصل إلى مكانة مرموقة في المجتمع .	26.
			أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة .	27.
			لا شئ يستحق أن أبذل مجهوداً من أجله .	28.
			أستطيع التغلب على مشاعر الإحباط عندما أخفق في عمل ما .	29.
			لدي القدرة على استخدام أي معلومات متوفرة لإنجاز المهمة .	30.
			ينبغي على الانسان ألا يعود لممارسة عمل سبق له الفشل فيه.	31.
			ليس من الصعب على أي إنسان قيادتي.	32.
			أفقد السيطرة على تصرفاتي عندما أكون عصبياً.	33.
			عندما أفشل في أول الامر أستمر حتي اتمكن من النجاح.	34.
			أجد حلا لكل مشكلة تواجهني بفاعلية .	35.
			أعتقد أن الفشل في الدراسة لا يعني الفشل في الحياة.	36.
			أستطيع التعامل مع ضغوط الحياة التي تواجهني .	37.
			أستطيع حل المشكلات الصعبة إذا أجهدت نفسي قليلا .	38.
			أشعر باليأس عند الفشل في موقف ما.	39.
			لدى مخاوف كثيرة من معظم الناس.	40.
			مهما كان الهدف صعب أستطيع الوصول إليه.	41.
			تشعر أسرتي بنقص ما في حال عدم وجودي بينهم .	42.
			تعتمد على أسرتي في كثير من الأعمال الصعبة .	43.
			يلجأ لي زملائي لحل معظم مشكلاتهم .	44.

			أرى نظرات السحرية من قدراتي في عيون زملائي .	.45
			أشعر بالخجل عند التعامل مع شخص ما من الجنس الآخر .	.46
			يعاملني المعلمون على أساس أنني من الطلبة الجيدين .	.47
			استطيع قيادة مجموعة من زملائي بنجاح.	.48
			أستمتع بالعمل مع الآخرين والتعامل معهم .	.49
			عندما تواجهني مشكلة معقدة لا أحاول حلها .	.50
			الأشخاص من حولي عموماً يبدون أكثر موهبة مني .	.51

ملحق رقم (4)

استبانة اضطراب المسلك في صورتها الأولية



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم الصحة النفسية المجتمعية

أخي الطالب - أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : " فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية بإشراف الدكتور أسامة المزيني .

لذا أضع بين أيديكم هذه الاستبانة و أرجو منكم التكرم بمنحي بعضاً من وقتكم لتعبئتها بدقة وموضوعية علماً بأن المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

شاكرة لكم حسن تعاونكم

الباحثة / وفاء محمد طومان

:

الرجاء تعبئة البيانات التالية

الجنس	<input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> أنثى
المستوي الدراسي	<input type="radio"/> الأول <input type="radio"/> الثاني
المهنة الملتحق بها	-----
عدد أفراد الأسرة	-----
دخل الأسرة	<input type="radio"/> أقل من 1500 شيقل <input type="radio"/> 1500 - أقل من 3000 شيقل <input type="radio"/> 3000 شيقل فأكثر
العلاقة الاجتماعية مع الوالدين	<input type="radio"/> قوية <input type="radio"/> متوسطة <input type="radio"/> ضعيفة
المحافظة	<input type="radio"/> الشمال <input type="radio"/> غزة <input type="radio"/> الوسطى <input type="radio"/> خان يونس <input type="radio"/> رفح

استبانة اضطراب المسلك :

م	العبرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
بعد العدوان على الناس أو الحيوانات				
1.	أضرب بعضا من زملائي لأظهر قوتي عليهم .			
2.	عندما أغضب أصرخ بأعلى صوتي في وجه الآخرين .			
3.	في موعد توزيع الوجبات أذفع زملائي بقوة لأحصل عليها قبلهم.			
4.	إذا شتمني شخص فأنتني أشاجر معه.			
5.	عندما أغضب من أحد أقوم بتكسير كل الأشياء من حولي.			
6.	أحمل أداة حادة (موس ، منشطر ، مقصالخ) لأشعر بالقوة .			
7.	أثناء الخروج من المركز أقوم بإصدار أصوات عالية و أطرق على الأبواب والشبابيك.			
8.	أتعمد إصابة الآخرين أثناء اللعب .			
9.	استمتعت بعمل مقالب تؤذي الآخرين .			
10.	أفشي أسرار زميلي عندما أغضب منه.			
11.	استخدم آداة حادة عندما أشاجر مع زملائي.			
12.	أحاول التشويش على زملائي في الحصة .			
13.	إذا رأيت في الشارع قطة أو كلب أو أي حيوان اقفه بالحجارة أو أطارده			
14.	أشاجر مع أفراد أسرتي بشكل متكرر .			
15.	إذا رأيت زميلي يعذب حيوان ما أشاركة في ذلك.			
بعد الكذب				
16.	أختلق الكثير من الأعذار لتبرير أي مشكلة أقوم بها			
17.	أحاول تشويه سمعة زميلي لانتقم منه .			

			18. أفنع بعض زملائي أن يشتري أدوات رديئة على اعتبار أنها عالية الجودة.
			19. أقوم بعمل بعض الأشياء واضطر أن أحلف أنني لم أفعلها
بعد السرقة			
			20. أستعير بعض الأدوات أو أقترض نقود من زميلي ولا أعيدها له
			21. أثناء الفسحة أخذ وجبات زملائي دون علمهم
			22. أستغل عدم وجود زميلي في الفصل فأفتش حقيبته وأخذ بعض أغراضه.
			23. أجد نفسي مدفوعاً لأخذ بعض الأشياء أو النقود من المنزل دون أن أخبر أحداً.
			24. تعجبنى بعض أنواع ساعات اليد لزملائي، لذلك انتظر الفرصة المناسبة لأحصل عليها بأي وسيلة.
			25. عندما أذهب لكان ولا يراني احد أقوم بأخذ بعض الحاجيات وانصرف
			26. إذا أعجبنى شيء في الورشة أضعه في حقيبتي دون أن يراني أحد .
بعد تحطيم الممتلكات			
			27. أقوم بإتلاف بعض المكن والمعدات الموجودة في المركز
			28. إذا ضايقتني أحد فإنني انتقم منه بإتلاف ممتلكاته
			29. أجمع مفرقات نارية و أشعلها لإخافة الآخرين
			30. أتعمد تكسير الأثاث في المنزل أو المركز من (كراسي ، طاوولات ، أدوات مطبخ الخ)
			31. أقوم بإشعال النيران و إحراق ممتلكات الذين يسيئون إلي دون أن يراني أحد
			32. أسعي إلي تخريب الأشياء التي تعجبنى و لا أستطيع امتلاكها
			33. عندما لا يراني أحد أقوم بإتلاف كل ما تقع عليه يدي

بعد عدم الالتزام بالقوانين وخرقها			
			34. لا أنصاع لأوامر المسؤولين في المركز و أعمل عكسها
			35. أخرج من الفصل دون إذن من المدرس
			36. لا أهتم لمواعيد الحضور و الانصراف في المركز
			37. استأذن للذهاب للحمام و لا أعود للحصة
			38. أعود للمنزل في وقت متأخر رغم تعرضي للعقاب
			39. أصل للمركز متأخر عن موعد الدوام الرسمي
			40. أغيب عن المركز دون إذن
			41. أخالف ما يطلبه مني والداي ولو كانا على حق
بعد العناد والتنمر			
			42. لا اعتذر لأي شخص أخطأت بحقه حتى لو تعرضت للعقاب
			43. أصر على تنفيذ ما أريده حتى لو خالفت أوامر من هم أكبر مني.
			44. أتعمد عدم إتقان المهام التي أودبها.
			45. إذا وبخني مدرس فأنتني أرفع صوتي عليه بشدة .
			46. افعل الأشياء التي لا يرغبها المدرسين أو الأهل ولو كانت غير صالحة.
			47. أحب فرض رأي بأي وسيلة .
			48. أتعمد التأخر في إنجاز المهام التي تطلب مني.
بعد الهروب من المركز أو المنزل			
			49. أذهب للحمام وأقوم بالهرب من المركز.
			50. إذا تضايقت من أهلي أهرب من المنزل في الليل .
			51. أدعي المرض لكي لا أذهب للمركز.
			52. أستغل انشغال المدرسين و أهرب من المركز.

			53. أخرج من المنزل على موعد الدوام وأعود على موعد انتهائه ولكن أذهب للعب لا للمركز .
			54. أختلق مشاكل مع الأهل لأخرج من المنزل .
			55. أبات خارج المنزل لأيام دون علم الأهل ولا أهتم لما يحدث بعد ذلك
بعد التسبب الخلفي			
			56. أغلب وقتي الفراغ في المركز افضيه بالحديث حول الموضوعات الجنسية مع زملائي .
			57. أحضر صور إباحية على المركز
			58. تعرضت للعقاب لأنني حاولت تقليد بعض المشاهد الجنسية مع الآخرين
			59. أشارك مع زملائي في كتابة كلمات تخدش الحياء على الجدران
			60. أقوم بتحميل مشاهد جنسية على الجوال
			61. أحب متابعة الأفلام الإباحية (الجنسية)
			62. عندما أتشاجر مع زميلي أشتمه بألفاظ جنسية
			63.

ملحق رقم (5)

استبانة فاعلية الذات في صورتها قبل النهائية



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم الصحة النفسية المجتمعية

أخي الطالب - أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : " فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية بإشراف الدكتور أسامة المزيني .

لذا أضع بين أيديكم هذه الاستبانة وأرجو منكم التكرم بمنحي بعضاً من وقتكم لتعبئتها بدقة وموضوعية علماً بأن المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة / وفاء محمد طومان

الرجاء تعبئة البيانات التالية :

الجنس	<input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> أنثي
المستوي الدراسي	<input type="radio"/> الأول <input type="radio"/> الثاني
المهنة الملتحق بها	-----
عدد أفراد الأسرة	-----
دخل الأسرة	<input type="radio"/> أقل من 1500 شيقل <input type="radio"/> 1500 - أقل من 3000 شيقل <input type="radio"/> 3000 شيقل فأكثر
العلاقة الاجتماعية بين الوالدين	<input type="radio"/> قوية <input type="radio"/> متوسطة <input type="radio"/> ضعيفة
المحافظة	<input type="radio"/> الشمال <input type="radio"/> غزة <input type="radio"/> الوسطى <input type="radio"/> خان يونس <input type="radio"/> رفح

استبانة فاعلية الذات :

م	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أستطيع معالجة المهام التي تطلب مني بأسلوب منظم					
2.	لدى القدرة على التمييز بين ما أستطيع و ما لا أستطيع فعله .					
3.	أشعر بأنني لا أستطيع وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهني .					
4.	لدى القدرة على الوصول لأي هدف أريده .					
5.	أستطيع إيجاد وسائل مناسبة لمواجهة العقبات التي تواجهني.					
6.	لدى القدرة على إتقان العمل الذي أكلف به جيداً.					
7.	لدى القدرة على استخدام المعلومات المتوفرة لإنجاز العمل.					
8.	أستطيع الاستمرار في العمل إلي أن يتم إنجازه.					
9.	لدى القدرة على التخطيط الجيد .					
10.	أستطيع حل المشكلة السهلة إذا بذلت جهداً مناسباً .					
11.	لدى القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة التي تواجهني .					
12.	أشعر بعدم القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة .					
13.	لدى القدرة على تكوين صداقات جديدة .					
14.	لدى القدرة على التغلب على مشاعر الإحباط إذا أخفقت في عمل ما .					
15.	أشعر بالعصية عندما أعجز عن مواجهة المواقف .					
16.	أشعر بأنني سأصل إلي مكانة مرموقة في المجتمع.					
17.	أعجز عن التفكير عندما يكون الموقف صعباً .					
18.	بعض العقبات تحول بيني وبين تحقيق أهدافي .					

					19. يمكنني مساعدة زملائي في حل مشاكلهم .
					20. أستطيع الاستمرار في العمل رغم وجود صعوبات .
					21. يمكنني ضبط انفعالاتي إذا ما استثارني أحد .
					22. يعاملني المسؤولون على أساس أنني من الطلبة الأكفاء .
					23. أتخلى عن الأعمال قبل إتمامها.
					24. أثق بقدرتي على التعامل مع المواقف المفاجئة .
					25. أرى نظرات السخرية من قدراتي في عيون الآخرين .
					26. أشعر باليأس عند الفشل في موقف ما .
					27. أفقد السيطرة على تصرفاتي عندما أكون عصبياً .
					28. يبدو لي أن الآخرين أكثر موهبة مني .
					29. أفضل المهام الصعبة على المهام السهلة .
					30. أشعر بالسعادة عند المثابرة والكفاح في المواقف الصعبة.
					31. أستطيع قيادة مجموعة من زملائي بنجاح .
					32. أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات .
					33. أعتقد أن الفشل في الدراسة لا يعني الفشل في الحياة .
					34. أستمتع بعمل المهام الصعبة .
					35. أفنع الآخرين بوجهة نظري.
					36. لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان .
					37. من الصعب على الآخرين قيادتي .
					38. أستمتع بالعمل مع الآخرين .
					39. أنتصر نفسي في كثير من المواقف .
					40. إذا كلفت بأي عمل لا أتركه حتى أنهيه .
					41. أمتلك إرادة وعزيمة قويتين .
					42. تعتمد على أسرتي في كثير من الأعمال الصعبة.

ملحق رقم (6)

استبانة اضطراب المسلك في صورتها قبل النهائية



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم الصحة النفسية المجتمعية

أخي الطالب - أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : " فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية بإشراف الدكتور أسامة المزيني .

لذا أضع بين أيديكم هذه الاستبانة وأرجو منكم التكرم بمنحي بعضاً من وقتكم لتعبئتها بدقة وموضوعية علماً بأن المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة / وفاء محمد طومان

الرجاء تعبئة البيانات التالية :

الجنس	<input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> أنثى
المستوي الدراسي	<input type="radio"/> الأول <input type="radio"/> الثاني
المهنة الملحق بها	-----
عدد أفراد الأسرة	-----
دخل الأسرة	<input type="radio"/> أقل من 1500 شيقل <input type="radio"/> 1500 - أقل من 3000 شيقل <input type="radio"/> 3000 شيقل فأكثر
العلاقة الاجتماعية بين الوالدين	<input type="radio"/> قوية <input type="radio"/> متوسطة <input type="radio"/> ضعيفة
المحافظة	<input type="radio"/> الشمال <input type="radio"/> غزة <input type="radio"/> الوسطى <input type="radio"/> خانينوس <input type="radio"/> رفح

استبانة اضطراب المسلك :

م	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أصرخ بأعلى صوتي في وجه الآخرين عند الغضب .					
2.	أدفع زملائي بقوة لأحصل على الوجبة قبلهم .					
3.	أؤمن بالمثل القائل (أضرب صاحبك يعدك) .					
4.	أتشاجر مع أي شخص يشتمني.					
5.	أحمل أداة حادة (موس، منشطر ، مقص ، -- إلخ) ؛ لأشعر بالقوة.					
6.	أثير الفوضى والإزعاج عند الخروج من المركز.					
7.	أتشاجر مع أفراد أسرتي.					
8.	أشارك الآخرين عندما أراهم يعذبون حيواناً ما .					
9.	أقذف الحيوانات التي أراها بالحجارة .					
10.	أتعمد إصابة الآخرين أثناء اللعب.					
11.	أستمتع بعمل مقالب تؤذي الآخرين .					
12.	أفشي كثيراً من الأسرار عند الغضب .					
13.	أقوم بتكسير كل الأشياء من حولي عندما أغضب .					
14.	أخلق الكثير من الأعداء؛ لتبرير أي مشكلة أقوم بها .					
15.	أحاول تشويه سمعة الآخرين ؛ لأننتقم منهم .					
16.	أقنع بعض الأشخاص بشراء أشياء رديئة على أنها جيدة .					
17.	أقوم بعمل أشياء وأحلف أنني لم أفعلها.					
18.	أتظاهر بالمرض للتخلص من المهام التي تطلب مني .					
19.	أخذ وجبات الآخرين دون علمهم .					
20.	عندما أذهب لكدان ولا يراني أحد أخذ بعض الحاجيات وأنصرف .					
21.	أضع بعض الأشياء التي تعجبني من الورشة في حقيبتي					

					دون أن يراني أحد.
					22. آخذ بعض الأشياء من المنزل دون إخبار أحد.
					23. أفتش حقائب زملائي في غيابهم، وأخذ ما أريده دون علمهم
					24. أستعير بعض الأدوات من الآخرين ولا أعيدها لهم .
					25. أقوم بإتلاف بعض الآلات والمعدات الموجودة في المركز.
					26. أنتقم من بعض الأفراد بإتلاف ممتلكاتهم.
					27. أسعي لتخريب الأشياء التي تعجبني ولا أستطيع امتلاكها.
					28. أشعل مفرقات نارية لإخافة الآخرين .
					29. أتعمد تكسير الأثاث الموجود في المركز (طاوولات ، كراسي ، --- إلخ) .
					30. أقوم بإشعال النيران في ممتلكات الأشخاص الذين يسيئون لي دون أن يراني أحد .
					31. عندما لا يراني أحد أقوم بإتلاف كل ما تقع عليه يدي.
					32. أرفض الانصياع لتعليمات المسؤولين في المركز.
					33. أخرج من الفصل دون إذن المدرس .
					34. أغيب عن المركز دون إذن مسبق.
					35. أهمل مواعيد الحضور والانصراف في المركز .
					36. أستغل انشغال المسؤولين وأخرج من المركز.
					37. أخالف كل ما يطلبه مني والداي ولو كانا على حق.
					38. أصر على تنفيذ ما أريده حتى لو خالفت الأوامر .
					39. أرفض الاعتذار لأي شخص أخطأت بحقه حتى لو تعرضت للعقاب .
					40. أتعمد عدم إتقان المهام التي أؤديها .
					41. أتعمد الوصول للمركز في وقت متأخر .
					42. أحب فرض رأيي بأي وسيلة .
					43. أتعمد عدم إنجاز المهام في وقتها المحدد
					44. أرفع صوتي بشدة على المدرس إذا وبخني .
					45. أتحدث مع الآخرين عن الأمور الجنسية .

					46. أشارك الآخرين في كتابة كلمات تخدش الحياء على الجدران .
					47. أخرج من المنزل في موعد الدوام و أعود إليه في موعد الانتهاء ولكن لا أذهب للمركز .
					48. إذا تضايق من أهلي أهرب من المنزل في الليل .
					49. أقلد بعض المشاهد الجنسية مع الآخرين .
					50. أحضر صوراً إباحية إلى المركز .
					51. أبيت خارج المنزل لأيام دون علم الأهل .
					52. أشتم الآخرين بألفاظ خادشة .
					53. أختلق مشاكل مع الأهل ؛ لأخرج من المنزل .
					54. ألبس ما أريد ولا أهتم بالعادات والتقاليد .

ملحق رقم (7)

استبانة فاعلية الذات في صورتها النهائية



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم الصحة النفسية المجتمعية

أخي الطالب - أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : " فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية بإشراف الدكتور أسامة المزيني .

لذا أضع بين أيديكم هذه الاستبانة وأرجو منكم التكرم بمنحي بعضاً من وقتكم لتعبئتها بدقة وموضوعية علماً بأن المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة / وفاء محمد طومان

الرجاء تعبئة البيانات التالية :

الجنس	<input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> أنثي
المستوي الدراسي	<input type="radio"/> الأول <input type="radio"/> الثاني
المهنة الملتحق بها	-----
عدد أفراد الأسرة	-----
دخل الأسرة	<input type="radio"/> أقل من 1500 شيقل <input type="radio"/> 1500 - أقل من 3000 شيقل <input type="radio"/> 3000 شيقل فأكثر
العلاقة الاجتماعية بين الوالدين	<input type="radio"/> قوية <input type="radio"/> متوسطة <input type="radio"/> ضعيفة
المحافظة	<input type="radio"/> الشمال <input type="radio"/> غزة <input type="radio"/> الوسطى <input type="radio"/> خان يونس <input type="radio"/> رفح

استبانة فاعلية الذات :

م	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أستطيع معالجة المهام التي تطلب مني بأسلوب منظم .					
2.	لدى القدرة على التمييز بين ما أستطيع و ما لا أستطيع فعله .					
3.	لدى القدرة على الوصول لأي هدف أريده .					
4.	أستطيع إيجاد وسائل مناسبة لمواجهة العقبات التي تواجهني.					
5.	لدى القدرة على إتقان العمل الذي أكلف به جيداً.					
6.	لدى القدرة على استخدام المعلومات المتوفرة لإنجاز العمل.					
7.	لدى القدرة على التخطيط الجيد .					
8.	أستطيع حل المشكلة السهلة إذا بذلت جهداً مناسباً .					
9.	لدى القدرة على التعامل مع ضغوط الحياة التي تواجهني					
10.	لدى القدرة على تكوين صداقات جديدة .					
11.	لدى القدرة على التغلب على مشاعر الإحباط إذا أخفقت في عمل ما .					
12.	أشعر بالعصبية عندما أعجز عن مواجهة الموقف .					
13.	أشعر بأني سأصل إلي مكانة مرموقة في المجتمع.					
14.	أعجز عن التفكير عندما يكون الموقف صعباً .					
15.	يمكنني مساعدة زملائي في حل مشاكلهم .					
16.	أستطيع الاستمرار في العمل رغم وجود صعوبات .					
17.	يعاملني المسؤولون على أساس أنني من الطلبة الأكفاء .					
18.	أنتخى عن الأعمال قبل إتمامها.					
19.	أرى نظرات السخرية من قدراتي في عيون الآخرين .					
20.	أشعر باليأس عند الفشل في موقف ما .					

					21. أفقد السيطرة على تصرفاتي عندما أكون عصياً .
					22. أفضل المهام الصعبة على المهام السهلة .
					23. أشعر بالسعادة عند المثابرة و الكفاح في المواقف الصعبة.
					24. أستطيع قيادة مجموعة من زملائي بنجاح .
					25. أستطيع تحمل الكثير من المسؤوليات .
					26. أستمتع بعمل المهام الصعبة .
					27. أفنح الآخرين بوجهة نظري.
					28. لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان .
					29. من الصعب على الآخرين قيادتي .
					30. أستمتع بالعمل مع الآخرين .
					31. أنتصر لنفسي في كثير من المواقف .
					32. إذا كلفت بأي عمل لا أتركه حتى أنهيه .
					33. أمتلك إرادة وعزيمة قويتين .
					34. تعتمد على أسرتي في كثير من الأعمال الصعبة.

ملحق رقم (8)

استبانة اضطراب المسلك في صورتها النهائية



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم الصحة النفسية المجتمعية

أخي الطالب - أختي الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان : " فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة " وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية بإشراف الدكتور أسامة المزيني .

لذا أضع بين أيديكم هذه الاستبانة وأرجو منكم التكرم بمنحي بعضاً من وقتكم لتعبئتها بدقة وموضوعية علماً بأن المعلومات ستكون سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة / وفاء محمد طومان

الرجاء تعبئة البيانات التالية :

الجنس	<input type="radio"/> ذكر <input type="radio"/> أنثي
المستوي الدراسي	<input type="radio"/> الأول <input type="radio"/> الثاني
المهنة الملتحق بها	-----
عدد أفراد الأسرة	-----
دخل الأسرة	<input type="radio"/> أقل من 1500 شيقل <input type="radio"/> 1500 - أقل من 3000 شيقل <input type="radio"/> 3000 شيقل <input type="radio"/> 3000 شيقل فأكثر
العلاقة الاجتماعية بين الوالدين	<input type="radio"/> قوية <input type="radio"/> متوسطة <input type="radio"/> ضعيفة
المحافظة	<input type="radio"/> الشمال <input type="radio"/> غزة <input type="radio"/> الوسطى <input type="radio"/> خان يونس <input type="radio"/> رفح

استبانة اضطراب المسلك :

م	العبارة	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أدفع زملائي بقوة لأحصل على الوجبة قبلهم .					
2.	أؤمن بالمثل القائل (أضرب صاحبك يعدك) .					
3.	أتشاجر مع أي شخص يشتمني.					
4.	أحمل أداة حادة (موس، منشطر ، مقص ، -- إلخ) ؛ لأشعر بالقوة.					
5.	أثير الفوضى والإزعاج عند الخروج من المركز.					
6.	أتشاجر مع أفراد أسرتي.					
7.	أشارك الآخرين عندما أراهم يعذبون حيواناً ما .					
8.	أقذف الحيوانات التي أراها بالحجارة .					
9.	أتعمد إصابة الآخرين أثناء اللعب.					
10.	أستمتع بعمل مقالب تؤذي الآخرين .					
11.	أفشي كثيراً من الأسرار عند الغضب .					
12.	أقوم بتكسير كل الأشياء من حولي عندما أغضب .					
13.	أختلق الكثير من الأعذار؛ لتبرير أي مشكلة أقوم بها .					
14.	أحاول تشويه سمعة الآخرين ؛ لأننقم منهم .					
15.	أقع بعض الأشخاص بشراء أشياء رديئة على أنها جيدة					
16.	أقوم بعمل أشياء وأحلف أنني لم أفعلها.					
17.	أتظاهر بالمرض للتخلص من المهام التي تطلب مني .					
18.	أخذ وجبات الآخرين دون علمهم .					
19.	عندما أذهب ليدكان ولا يراني أحد أخذ بعض الحاجيات وأنصرف .					
20.	أضع بعض الأشياء التي تعجبني من الورشة في حقيبتي دون أن يراني أحد.					
21.	أخذ بعض الأشياء من المنزل دون إخبار أحد.					

					22. أفتش حقائب زملائي في غيابهم، وأخذ ما أريده دون علمهم .
					23. أستعير بعض الأدوات من الآخرين ولا أعيدها لهم .
					24. أقوم بإتلاف بعض الآلات والمعدات الموجودة في المركز
					25. أنتقم من بعض الأفراد بإتلاف ممتلكاتهم.
					26. أسعي لتخريب الأشياء التي تعجبني ولا أستطيع امتلاكها.
					27. أشعل مفرقات نارية لإخافة الآخرين .
					28. أتعمد تكسير الأثاث الموجود في المركز (طاوولات ، كراسي ، --- إلخ) .
					29. أقوم بإشعال النيران في ممتلكات الأشخاص الذين يسيئون لي دون أن يراني أحد .
					30. عندما لا يراني أحد أقوم بإتلاف كل ما تقع عليه يدي.
					31. أرفض الانصياع لتعليمات المسؤولين في المركز.
					32. أخرج من الفصل دون إذن المدرس .
					33. أهمل مواعيد الحضور و الانصراف في المركز .
					34. أستغل انشغال المسؤولين و أخرج من المركز.
					35. أخالف كل ما يطلبه مني والداي ولو كانا على حق.
					36. أصر على تنفيذ ما أريده حتى لو خالفت الأوامر .
					37. أرفض الاعتذار لأي شخص أخطأت بحقه حتى لو تعرضت للعقاب .
					38. أتعمد عدم إتقان المهام التي أؤديها .
					39. أتعمد الوصول للمركز في وقت متأخر .
					40. أحب فرض رأيي بأي وسيلة .
					41. أتعمد عدم إنجاز المهام في وقتها المحدد
					42. أرفع صوتي بشدة على المدرس إذا وبخني .
					43. أتحدث مع الآخرين عن الأمور الجنسية .
					44. أشارك الآخرين في كتابة كلمات تخدش الحياء على الجدران .

					45. أخرج من المنزل في موعد الدوام وأعود إليه في موعد الانتهاء ولكن لا أذهب للمركز .
					46. إذا تضايقت من أهلي أهرب من المنزل في الليل .
					47. أقلد بعض المشاهد الجنسية مع الآخرين .
					48. أحضر صوراً إباحية إلى المركز .
					49. أبيت خارج المنزل لأيام دون علم الأهل .
					50. أشتم الآخرين بألفاظ خادشة .
					51. أختلق مشاكل مع الأهل ؛ لأخرج من المنزل .
					52. ألبس ما أريد ولا أهتم بالعادات والتقاليد .

ملحق رقم (9)
كتاب تسهيل مهمة طالب ماجستير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



هاتف داخلي 1150

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

الجامعة الإسلامية - غزة
The Islamic University - Gaza

الرقم:/35/ع.ج.ن

Date ... 2015/09/06 ... التاريخ

المساعدة الرقمية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
الإدارة العامة للتأمين والتخطيط

مصدر
رقم: 638 15
تاريخ: 9 9 15

حفظه الله

الأخ الدكتور/ يوسف إبراهيم

وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لمن الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم بمساعدة الطالبة/ وفاء محمد عبد القادر طومان ، برقم جامعي 220120115 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية والاجتماعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعد في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

فاعلية الذات وعلاقتها باضطراب المسلك لدى الطلبة الملتحقين

الحملة الوطنية الفلسطينية
وزارة الشؤون الاجتماعية
مكتب التوظيف

مصدر
رقم: 2299
تاريخ: 7 9 15

بمراكز التدريب المهني في محافظات غزة

والله ولي التوفيق،،،

أ.د. عبدالرؤف على المناعمة

محمد ناصر لعل، اللازم

نأمل من مجلات ذات
الانتماء تسهيل مهمة الباحثة
د. لعل الناصر

التحيط

صورة إلى:
الملك.

The Islamic University of Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Education

Department Of Community Mental Health



**Self – Efficacy and its relation with Conduct Disorder
students enrolled in Vocational Training Centers in the
Provinces of Gaza**

Prepared By

Wafaa Mohammed Toman

Supervised By

Dr.Osama Atyah al Muzaini

Assistant professor of Mental Health –Former Minister of Education and
Higher Education

Submitted in partial fulfillment of the requirements for the master degree of
community mental health from the faculty of education of the Islamic University of
Gaza

2015–2016